بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار المنعم الستار والصلوة على سيدنا المختار
محمد سيد الابرار وعلى آله واصحابه المصطفين الاخيار وسلم تسليما كثيرا
الى يوم القرار قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد الحر الهمداني رحمه
الله عليه اعلم ان الخالق البارئ جلت قدرته وكلمته وتوالت آلاؤه و
تتابعت نعماؤه زين الاشياء السبعة بالاشياء السبعة ثم زين تلك
السبعة بسبعة اخرى ليعلم العالمون ان للاعداد السبع عند مالك النفع
والنفع خطرا ومحلا جسيما اما الاول زين السماء بسبع سموات فوقهم سبعا شداد ثم زينها بسبعة بحور قدرة وزينها للناظرين والثاني زين
الفضاء بسبع ارضين قولهم قوله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم زينها
بسبعة ابحر قولهم والبحر يمده من بعده سبعة ابحر والثالث زين النار بسبع دركات
الاولى جهنم ثم استعير ثم سقر ثم سعير ثم خطمة ثم لظى ثم هاوية وزينها
بسبعة ابواب قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم والرابع زين القرآن
بسبعة اسباع ثم زينها بسبع آيات وهي قوله تعالى ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم والخامس زين الآدميين بالاعضاء

السبعة

السبعة اليدين والرجلين بالخدمة والركبتين بالعقدة والوجه بالسجدة
قوله تع واسجد واقترب والسادس زين عمر الآدميين بالاحوال السبعة في
ابتداء حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ
ثم زين هذه الاحوال بالكلمات السبع فهو قهم لا اله الا الله محمد رسول
قهر تع وانهم كلمة التقوى والسابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة الاول هندستان
والثاني حجاز والثالث بصرة وبادية وكوفة والرابع عراق وشام وخراسان الى بلخ والخامس الروم والارضية والسادس بلاد ياجوج وماجوج
والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم بسبعة ايام يوم السبت
والاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة ثم اكرم بهذه الايام
السبعة بسبعة من الانبياء اكرم موسى عليه السلام بالسبت وعيسى بالاحد و
داود عم بالاثنين وسليمان عم بالثلثاء ويعقوب عم بالاربعاء وآدم
عليه السلام بالخميس ومحمد عليه السلام وامته بالجمعة فلما تأملت في هذه الكلمات
احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني هذه الايام السبعة مرتبا
على اعداد السبع ليكون تبصرة للمتبصرين وتذكرة للمقتبسين وسميته
مواعظ البريات وسألت الله ان يوفقني لاتمامه ويمهلني الى اختتامه

كتاب السبعيات صح

انه حبر مسئول واكرم مامول وله الطول والمنة ومنه الحول والقوة **المجلس**

الاول في يوم السبت قال الله تع واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة

البحر اذ يعدون في السبت الآية عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن

انس بن مالك رض قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام السبعة فقال

النبي ص يوم السبت يوم مكر وخديعة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال ان

فيه مكرت قريش في دار الندوة قوله تع واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك

او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين الآية **بسط**

المجلس اعلم ان صاحب البراق وسيد يوم الميثاق ورسول الملك الخلاق

سمى يوم السبت يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم الكرلان سبعة نفر

مكروا في هذا اليوم سبعة نفر **الاول** قوم نوح مكروا بنوح ع م قوله تع ومكروا مكرا كبارا

الآية فاستحقوا الطوفان والمحنة قوله تع ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر

والثاني قوم صالح مكروا بصالح ع م قوله تع ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم

لا يشعرون فاستحقوا التدمير والهلكة قوله تع انا دمرناهم وقومهم

اجمعين الآية والثالث اخوة يوسف ع م مكروا بيوسف ع م قوله تع فكيدوا

له كيدا فاستحقوا العقاب والملامة قوله تع هل علمتم ما فعلتم

بيوسف

بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون والرابع قوم موسى ع م مكروا بموسى ع م

قوله تع فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الآية فاستحقوا الهوان والذلة قوله تع

فانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى ع م مكروا بعيسى ع م قوله تع

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تع

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الآية والسادس صناديد قريش

مكروا برسول الله عليه السلام قوله تع واذ يمكر بك الذين كفروا الآية

فاستحقوا العذاب والعقوبة قوله تع ولنذيقنهم من العذاب الادنى

دون العذاب الاكبر والسابع بنو اسرائيل مكروا بنبي الله تع قوله تع

واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت

فاستحق المسخ واللعنة قوله تع انا لعناهم كما لعنا اصحاب السبت

اما الاول مكروا قوم نوح بنوح ع م واراد وا اهلاكه فاهلكهم الله تع

جميعا اخرج الله من الارض ماء حارا وانزل من السماء ماء باردا واظهر

من بينهما طوفانا بينا فاهلك عدوه وانجى حبيبه ع م قال الله تع فانجيناه

ومن معه في الفلك المشحون الآية **والاشارة** كان الله تع يقول عبدي اذا

اردت ان انقذك من كيد الشيطان وانجيك من الغرق في بحر

العصيان فاظهر من عينيك النظر الى العبرة ومن اذنيك استماع
العلم والحكمة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يدك
الزكوة والسخاوة ومن رجليك المشي الى الصلوة والجماعة ومن سائر
اعضائك انواع الطاعات والعبادات ومن قلبك التوبة والانابة
فانجيك من سجن الحسرة والندامة واكرمك بدار الكرامة والسلامة
اقراء يا سيد القراء ومكروا امكرا كبارا يقول الله تع مكروا قوم نوح وارادوا
اخراج نوح من بينهم فمكرنا هم نحن فاخرجناهم من وجه الارض ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر الآية وقلنا يا سماء امطري ويا ارض انشقي ويا
طوفان اهلك ويا كافر اهلك فاذا كان يوم القيمة يقول الله تع يا
اسرافيل انفخ الصور ويا اهل القبور اخرجوا الى يوم النشور والسماء
تنفطر والكواكب تنتثر والشمس تكور والجبال تسير كما قال الله تع
اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت الآية وقال الله تع اذا الشمس
كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت رجعنا الى القصة فلما جاء
وقت الطوفان جاء جبرئيل ع وعلم نوحا الواح السفينة واخبره
ان الله تعالى امره ان يتخذ سفينة كما قال الله تع واصنع الفلك
باعيننا

باعيننا وقال نوح ع كيف اصنع الفلك قال اتخذ مائة الف واربعة و
عشرين الفا من الالواح باسم نبي من الانبياء وقال نوح ع اني لا اعلم
اسم جميع الانبياء فقال الله عز وجل يا نوح تحت الالواح منك واظهار اسماء الا
نبياء عليهم السلام مني فنحت الاول فظهر اسم آدم ع وظهر على الثاني اسم شيث ع
وعلى الثالث اسم ادريس ع وعلى الرابع اسم نوح ع فكلما نحت لوحا من الا
الالواح ظهر عليه اسم نبي من الانبياء حتى ظهر في آخر لوح اسم محمد عليه السلام فنزل
جبرائيل ع فقال يا نوح الآن تمت سفينتك لان محمدا ظهر اسمه في لوح
سفينتك وهو ختم الانبياء وزين الاصفياء وسراج الاولياء ثم امر الله تع ان
تتخذ بعدد الالواح السفينة دسرا لكل دسر باسم نبي من الانبياء فكان
نوح عليه السلام يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الى بعض ويمر به الكفار ويسخرون
به كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه الآية
وفي الخبر ان نوحا ع ضم الالواح السفينة فما تمت سفينته واحتاج الى اربعة الواح
في صدر السفينة حتى تمت السفينة فقال جبرئيل ع يا نوح يقول الله تع عز وجل
اتحت اربعة الواح كل لوح باسم صاحب حبيبي وصفيي وخير خلقي محمد صلع
لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبياء والاشارة فيه كان الله تع

الدسر كمي ورغانا
ويكو معنا سنه
21 كلوه

يقول لما اظهرت اسم حبيبي واصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها
من الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب الموحدين
فالاحرى ان ينجيهم من العذاب والحزن والخوف وفي الخبر قيل لعبد الله بن عباس
رضي الله عنه علمنا عملا تنجو به من النار وندخل به دار القرار فقال ابن عباس رضي الله
عنه عليكم بملازمة خمسة عشر اشياء خمسة منها بلسانكم وخمسة منها
بجوارحكم وخمسة بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي خمسة كلمات سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اما الخمسة التي بجوارحكم فهي
خمسة صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب خمسة رجال حب النبي عم
وحب ابي بكر وحب عمر وحب عثمان وحب علي رضي الله عنهم اجمعين واما الثاني في
مكروا قوم صالح قوله تع فعقروا الناقة وقوله تع ومكروا ومكرا قال الله تع
ومكرنا مكرا اي جزيناهم جزاء مكرهم فغيرنا وجوههم وكان ذلك اليوم الا
ول احمر وفي الثاني اصفر وفي الثالث اسود وفي اليوم الرابع وقت صلوة
العصر من يوم السبت اهلكناهم جميعا بصيحة جبرائيل عم وتمام هذه
القصة في مجلس يوم الاربعاء فلما عقروا الناقة اقبل ولد الناقة الى
الجبل الذي خرجت امه منه وصاح ثلث صيحات فانشق الجبل ودخل

فيه

فيه فلم يره احد بعد ذلك النكتة فيه كان الله تع يقول اني مالك
قادر وجبار قاهر اخرج واحدا من الحجر وادخل واحدا في الحجر واهلك
واحدا بالحجر واحفظ واحدا بالحجر وهو محمد صلى الله عليه وسلم مع اصحابه ابي بكر
اخرجت ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر
ونظيره خلقت ابليس من النار وعذبت بالنار وحفظت ابراهيم في النار
ونظيره خلقت آدم عم من التراب وحفظت اصحاب الكهف في
التراب واهلكت قوم عاد بالتراب ونظيره خلقت الخفاش من
الريح وحفظت ملك سليمان عم فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح ونظيره
خلقت بني آدم من الماء وحفظت نوحا عم من الماء واهلكت فرعون بالماء
ورزقت السمك والدواب البحر تحت الماء وهذه المتضادات من اضداد
الموجودات من جنس واحد دليل على ان الصانع ليس الا الواحد القهار
واما الثالث مكر اخوة يوسف قوله تع فكيدوا لك كيدا اخوة يوسف ارادوا
ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف كيلا يراه يعقوب وينساه ويحبتهم
كما قال تع اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ان قطيعا يحل لكم وجه
ابيكم فاردوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله تع عز وجل يا اخوة

يوسف اني ابيضّ عيني ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهر المحبة والاشتياق
في قلب ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه
ولا يلتفت اليكم نظيره مكر ابليس آدم عليه السلام حتى اخرج من الجنة فقال
ابليس اخرجت آدم من دار القربة وجوار مولاه واسكنته في جواري حتى
يراني هو واولادي ويطيعوني ويخالفوا مولاهم قال الله تع يا ابليس
انك تقول ان بني آدم يرون في الدنيا ولا يرون مولاهم وعزتي وجلالي
اني احجب عيونهم عن رؤيتك واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم و
يشتغلون في جميع احوالهم بذكري وفكري وشكري وارفع الاحجب
عن قلوبهم فانظر اليهم في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة حتى يودي باسرارهم
ولا يلتفتون اليك بل يلعنون عليك الرابع مكر فرعون بموسى عم قال تع
فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الاية قال فرعون وهامان يا موسى انك ذهبت
من عندنا وتعلمت السحر فرجعت الينا لنا سحرة ونحن نجمع السحرة
فتعارض معك فجمعوا السحرة ومعهم من اسباب السحر بضعون الف
وقر فالقوا سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر
عظيم فاوجس في نفسه خيفة موسى فاوحى الله تع اليه لا تخف انك
انت

اعني احزن في قلبه الخوف

انت الاعلى وكذلك المؤمن في حال النزع يرى ملك الموت يقصد روحه
ويرى ابليس يقصد ايمانه فيخاف ويحزن فينزل الله تع اليه
ملائكة فيبشرون ويقولون له ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون رجعنا الى القصة قال الله تعا وألق ما
في يمينك يا موسى ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم فرايت
منهم السحر العظيم فالقى موسى عصاك حتى ينظر الى قوة الرب
العظيم فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقف سحر
السحرة كلهم فهم قصد نحو الكفار فاخذ افاه فنفر الكفار من كل
اي كاشق
جانب ومات منهم اثنى عشر الف مائة تحت اقدام القوم و
من لا يحصى عددهم ثم قصد نحو سرير فرعون فلما دنى منه صاح
فرعون ونادى اغثني يا موسى فاخذ موسى عصاه فعادة على
حالها الاولى فلما رأتها السحرة خروا سجدا وقالوا آمنا برب
العالمين رب موسى وهارون فكشف الله تعا عنهم حجاب
الارض حتى ابصروا في السجود تمام الى الثرى ورفعوا رؤسهم
فنظروا فابصروا الى العرش فاشتاقوا الى الله تع فقال

الى الذر

لهم فرعون آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا
قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم الآية فقالوا لا
ضير لنا فرعون انك تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا ولكن
لا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة من قلوبنا والنكتة فيه ان
السحرة كانوا مع الكفر والجنابة واقسموا بعزة فرعون وقصدوا
المعارضة مع معجزة الرسول فلما سجدوا سجدة واحدة مع هذه
الكبائر رفع الله عنهم حجاب السموات والارض واكرمهم بالايمان
وجعلهم من اوليائه فامة محمد صلى الله عليه وسلم اذا قصد بيت الله
بالتوبة والندامة متطهرا من الحدث والجنابة ودخل المسجد ناويا
اقامة الطاعة والعبادة فسجد لله تعالى بالخضوع والضراعة
فكيف لا يكرمه الرب الكريم بالكرامة ولا يحله دار المقامة سمى الله
تع عصى موسى في القرآن بثلثة اسماء فقال في آية فاذا هي حية
تسعى وقال في آية اخرى كانها جان ولى مدبرا وقال في آية اخرى
فاذا هي ثعبان مبين وسمى كلمة التوحيد بسبعين اسما وتلك
عصى معجزة موسى وكلمة التوحيد كلمة الرسول كما قال الله تعالى وكلمة

الله

الله هو العليا فاذا اهلك عصى موسى سحر سبعين الف وقر فلان
يهلك كلمة المولى كفر سبعين سنة اولى واخرى الخامس مكر اليهود
بعيسى ع م قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقصته
ان اليهود قالوا ان عيسى ع م ساحر واحيآؤه الموتى وغير
ذلك كلمة من السحر لا من المعجزة فسمع عيسى عليه السلام واغتم
وقال الهي انك تعلم بافترائهم فالعن عليهم فجعلهم الله تع القردة
والخنازير فبلغ الخبر الى ملك اليهود وخاف ان يدعوا
عليه ايضا فامر بقتل عيسى ع م فاجتمع هو في البيت فادخلوا عليه
احدا منهم ليقتله فنزل جبرائيل ع م فصعد بعيسى ع م الى السماء
من سقف البيت وحول الله صورة الرجل الذي دخل عليه على
صورة عيسى ع م فاخذ اليهود ذلك الرجل وقتلوه وظنوا
انهم قتلوا عيسى ع م وما قتلوه كما قال الله تع وما قتلوه
وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال في آية اخرى وما قتلوه
يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم ذلك الرجل الذي
شبه عيسى ع م اشيوع والنكتة فيه كان الله تع يقول

ربّيت الشبوع خمسين سنة ليكون فداءً بعيسى عم من القتل
وربّيت فرعون اربعمائة سنة بالوان النعم ليكون فداءً لوليحم
في الفرق وربّيت كبش هابيل في الفردوس اربعة الآف سنة
ليكون فداءً لاسمعيل عم من الذبح وكذلك ربّيت اليهود والنصارى
والكفار والمشركين ثمانين سنة ليكونوا فداءً لامة محمد النبي
المختار من عذاب النار لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة يكل رجل من المسلمين رجل من اهل الاديان فيقال هذا فداك
من النار ونكتة اخرى كان من قضاء الله وقدره ان يرفع عيسى عم
الى السماء فجعل سببه ايذاء اليهود وكذلك كان في حكمه ان يكون يوسف
ملك المصر فجعل سببه حسد اخوته ليوصله الى ما قضى الله به و
قدره كذلك اراد ان يظهر صفة الغفورية والغفارية في امة
محمد صلعم فجعل وسوسة ابليس عليه اللعنة سببا لمعصيتهم حتى
يغفر الله لهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة اشياء لضاعت ثلثة
اشياء لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار
الجحيم ولولا العاصي لضاعت رحمة الرحيم السادس صناديد قريش

مكروا

اولوا وجاهدوا

مكروا في دار الندوة بمحمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك الآية وقصته ان في مكة دارا
يقال لها دار الندوة اذا ارادوا تدبيرا فيجتمعون فيها فلما ارادوا
المكر بالنبي عم اجتمع فيها خمسة من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل
واخوه ابو البختري وعاص بن وايل في اكثر الروايات كانوا خمسة وقال
الثعلبي في تفسيره كانوا اثني عشر رجلا فلما دخلوا في دار الندوة
ودخلوا خلفهم ابليس عليه اللعنة على صورة شيخ على يده عصا
فقال له ابو جهل انا قد جمعنا في تدبير امر خفي فارجع انت

فقال ابليس اني شيخ من ارض نجد رأيت الدهور وبلوت الامور نجربه
وانا اعلم مصالح التدبير وافقه التأويل والتفسير فادخلوني في
دار الندوة لعلي انبئكم بتأويله وامير صحيح القول من علته
فادخلوه فتشاوروا فبداء عقبته عليه اللعنة وقال ان الموت
حق فاصبروا حتى يقضي الله عليه فنجوا من شره فقال ابليس
عليه اللعنة اف لكم اين انتم عن التدبير انتم لا تصلحون لرعي
المواشي فلو صبرتم حتى يموت محمد فيظهر دينه في مشارق

الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربون معكم
حتى يهلكوا جميعكم وقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبة
عليه اللعنة انى ارى ان نحبس محمدا في بيت فنغلق ابوابه حتى
يموت فيه جايعا عطشانا فقال ابليس وهذا ايضا ليس بصواب
فان بني هاشم يجتمعون فيأخذون من ايديكم ويحلون
سبيله ويقع بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة فقالوا جميعا
صدق الشيخ النجدي وقال عاص بن وايل فشد محمدا عليه اللعنة
على بعير ونسوقه الى البادية ليهلك فيها فقال ابليس عليه اللعنة وهذا
ايضا ليس بصواب لان محمدا اذا قوبم القامة صبيح الصورة (اي حسن القامة)
فصيح اللسان ملیح البیان وربما يلقاه احد ويهديه الى البلاد
فيصدقه كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فرجع اليكم
بجمع كثير ويحاربكم فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال
ابو جهل اني ارى ان نخرج من كل قبيلة شبابا فنهجم على محمد في
ليلة مظلمة ونضربه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه فاذا
طلب اقاربه الدية فنجمع الاموال من القبايل ونعطيهم
ونجو

ونجوا من شره فقال ابليس عليه اللعنة اصبت واحسنت فريك اصوب
الرأي وتدبيرك احسن التدبير واتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرقوا من دار الندوة فنزل جبرائيل وقال يا محمد ان الله يقول اخرج من
مكة الى المدينة فان لي فيها سرا شعر لا تجزعن فبعد العسر
يسر وكل شيء له وقت وتدبير والمقدر في احوالنا نظر وفوق
تدبيرنا لله تقدير فلما امسى رسول الله صلعم شاور اصحابه
فقال ايكم يرافق معي ويوافقني وقد امرني الله بالخروج الى المدينة فقال
ابو بكر رضا انا يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه وقال ايكم يبيت على فراشي
فانا اضمنه الجنة فقال علي انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي
فداك لاني اخوك وولدي سبطيك وزوجتي قرة عينك روى (اي الاصغر)
عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله يسمع
(اي يقرء)
شعر انى اخ المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاها
(الحسن والحسين)
ولدي جدتي وجد رسول الله منفرد وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند
(اي صاحب الكذب)
صدقته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد
(اي شرك)
والحمد لله شكرا لا شريك له البر للعبد والباقي بلا امد فتبسم رسول
(بلا غاية ولا نهاية)

صلى الله عليه وسلم فقال صدقت يا علي رجعنا الى القصة فجاء علي ونام و
بات على فراش رسول الله وجاء الكفار يحرسون حول رسول
الله صلعم ويرقبون خروجه وكان ابليس معهم لعنهم الله فسلط الله
عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس عليه اللعنة ويقال
ان ابليس لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام بعده ابدا فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بكر الصديق رضي الله عنه ورآهم نائمين وعندهم
من السيوف والاسلحة فاخذ التراب وحثه على رؤسهم وذهب
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة يس حين
قصد المرور من عندهم فلم يره احد ببركة قراءة يس فلما ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ ابليس عليه اللعنة وايقظهم وقال
ان محمدا صلعم قد ذهب الا ترون انه حثا التراب على رؤسكم فقاموا
وطلبوا الرسول على فراشه فرأوا عليا رضي الله عنه وقالوا اين
محمد صلعم فقال ان الرب الاعلى اذهب بنبيه المصطفى الى ما شاء الله
من القرية والزلفى فانه يعلم السر واخفى فلا يضل ولا ينسى
فلا تطلبوه في الارضين فلعله في اعلى عليين وروي عن النبي صلعم
انه قال

انه قال اوحى الله تع الى جبرائيل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختار
كلاهما الحيوة فاوحى الله تع اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه اخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فنام على فراشه يفديه
بنفسه ويوثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا
فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرائيل ينادي
بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله تعالى بك الملائكة فانزل
الله تع على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي قوله تعالى و
من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف
بالعباد وانشد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقال عند مبيته
على فراش رسول الله صلعم شعر وقيت بنفس خير من وطئ
الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله خاف ان
يمكروا به فنجاه ذو الطول الآله من المكر وبات رسول الله في
الغار امنا موقنا بالحفظ الآله وفي الستر وبت ارعيهم
وما يثبتوني موطنا نفس على القتل والاسر رجعنا الى

الى القصة فلما لم يجدوا الرسول في منزله شاوروا ثالثة ايام خرجوا
في طلبه فارسلوا سراقة بن مالك نحو المدينة فسار حتى ادركهما
فرآه ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله ادرك سراقة فكان سراقة
من شجعان العرب فقال رسول الله صلعم لا تحزن ان الله تع معنا
فلما دنا سراقة صاح وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الجبار الواحد القهار فنزل جبرائيل
عليه السلام فقال يا محمد ان الله تع يقول جعلت الارض مطيعا
فأمرها ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ارض خذيه
فاخذت الارض ارجل جواده الا الركبة فيسوق سراقة فرسه
فلا يتحرك فقال يا محمد الامان الامان وغرة الفرس لو ابجيتني
لاكون لك ولا عليك فدعا رسول الله عليه وسلم فاطلعت
الارض جواده وقال المصرائيت في بعض التفاسير ان سراقة
عاهد سبع مرات ثم نكث العهد وكلما نكث ساخت قوايم فرسه
في الارض فتاب في المرة الثامنة توبة صادقة واخرج سهما من
جعبته واعطى رسول الله صلعم وقال يا محمد ان لي ابلا و

مواشي

مواشي في طريقك تبلغ الرعاة سهمي وخذ منها الى اهلك واتزاد وما
شئت فقال محمد يا سراقة الم ترغب في دين الاسلامي فانا لا
ارغب في اموالك ومواشيك فقال سراقة يا محمد اني اعلم انه
سيظهر امرك في العالم وتملك رقاب بني آدم فعاهدني اني
اذا اتيتك يوم ملكك وجاهك تملكك فاكرمني فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذ فاوا علم عليه واعطى سراقة وقال عليه السلام
عهدك معك وقال سراقة يا محمد سلني حاجة فقال عليه السلام
يا سراقة حاجتي ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء ابو جهل
فقال يا ابا الحكم ليذهب محمد من هذا الطريق فارجعوا فقال
ابو جهل يا سراقة اني اظن انك رأيت محمدا فان كنت رأيته
فاخبرنا عن حاله فانشأ سراقة هذه الابيات شعر اباحكم واللات لو كنت
شاهدا امام جوادي حين ساحة قوايم علمت ولم تشكك
بان محمدا رسول ببرهان فمادت كادهه اليك فود الناس
عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه ترجمة بالفارسية
اكر تو بودى يا ابا الحكم سوء مراكب فرو شد قدم يقينت

شديد كه احدى سيد كمان رسول خدا و نزول وقلم بروبا زكشت از بروى
هم كه ميرعرب كشت وشاه عجم والسابع مكر اليهود بنهي الله تعا
وهو ان الله تعا اكرم موسى عليه السلام في يوم السبت وامر قومه ان لا
يشتغلوا فيه بشغل من اشتغال الدنيا مثل البيع والتجارة و
الصيد وغير ذلك وكانت بلدة يقال لها ايلة كان اهلها
صيادين يصيدون السمك فارسل الله اليهم داود عليه السلام
وامره ان يمنع السماكين عن صيد السمك في يوم السبت واباح في
سائر الايام فبلغ داود عليه السلام رسالة ربه ولم يقبل اليهود
فابتلاهم الله تع بالقحط فكانت تدخل سمكة جميع البحر في بحرهم يوم
السبت ولا تدخل في سائر الايام سمكة قط فوقع القحط والغلاء وسلط
الله تع عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا ابدا الا ان يحتالوا في صيد (حواره العطش)
السمك يوم السبت فحفروا حياضا وانهارا واسالوا الماء عن
الانهار في الحياض يوم السبت فاذا راوا امتلاء الحياض بالسمك
فشدوا رؤس الانهار بالالواح وفي بعض الروايات القوا شباكهم
يوم الجمعة بعد صلوة العصر ويخرجونها يوم الاحد فيأكلون و

يبيعون

يبيعون فنصحهم العلماء والحكماء والزاهدون فلما طمعوا اموا
عظمهم خرجوا من بينهم كيلا يقابلوهم فاراد الله تعا عقوبتهم
فامسلهم الله تع سنين وارسل اليهم من ينصح لهم ويعظهم فلم
ينتفظوا بمواعظه احد فيوما من الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد
في البلد فلم يروا في البلدة احدا من الآدميين ففتحوا ابواب البيوت
فدخلوا فوادا الذكور والاناث كلهم قد مسخوا قردة كما قال الله تع
فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا
قردة خاسئين وعظه ان من احتال في صيد السمكة فجزاؤه ان
تحول صورته قردة فكيف حال من احتال في تحليل الربوا الذي حرم
الله تعا والخمر كذلك وغير المعاصي ويقال ان من احتال في صيد السمك
كانوا سبعة انفس فعاقب الله تعا جميعهم بتركهم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واخبر حبيبه عن قصتهم في كلامهم في سبعة
مواضع فاوله قوله تع انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه و
الثاني قوله تعا ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والثالث
قوله تع ونلعنهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع قوله تع وقلنا

لهم لا تعدوا في السبت والخامس قوله واسئلهم عن قرية
التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت والسادس قوله
تعالى وثابتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع قوله تعالى ويوم
لا يسبتون لا تأتيهم كذلك كذب الذين من قبلهم فسبحان من
لا يشبه صنعه صنع المخلوقين لا تدركه حقايق حكمته بصيرة
المحققين لسمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة سمكة اخذت
يونس ثم فصارت رئيس السمكة وابليس الذي كانت قبلته
العرش فصار مخذولا ومطرودا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي
كانت قبلته الصنم فصار مودودا ومحبوبا ومحمودا واذا اراد
الله تعالى ان يدخل المنافق الجنة يلحق فيمن يوافق واذا اراد
يلحق الموافق فيمن ينافق فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه
ثم اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعض العلماء سبت
اي عظم وانما يسمى عظيما يوم السبت لانه معظم عند
اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله تعالى
وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم وانما يسمى يوم

السبت

السبت يوم الراحة لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه من
اشتغال الدنيا وسئل اليهود لا تشتغلون يوم السبت
بالاشتغال الدنيوية قالوا ان الله تعالى يخلق يوم السبت
شيئا وروي ان اليهود اتوا الى رسول الله صلعم وقالوا يا محمد
اخبرنا عما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خلق الله السموات والارض يوم الاحد والجبال يوم الاثنين
والدواب يوم الثلثا والنور يوم الاربعا والجنة والنار يوم
الخميس وآدم وحوا يوم الجمعة فقالوا اصبت لو اتممت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتمامها فقالوا ثم فرغ الله تعالى
من خلق السموات والارض الملقى على قفاه ووضع احدى
رجليه على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم السبت الذي
اتخذناه عيدا واسترحنا فيه فاغتم رسول الله صلعم فانزل
الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما مسنا من لغوب وانما يلغب من كان يعمل بالآلات
والجوارح واني اخلق الاشياء اذا اردت وجوده بقولي له

كن قبل ان وصل الكاف الى النون فيكون قوله تعالى وانما قولنا لشئ
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت
لهم يوم الراحة فصار لهم يوم المحنة فظنوا يوم الفرح فجعل الله
لهم يوم الترح فقال النبي صلى الله عليه وسلم السبت لليهود والجمعة
لكم فلا تخالفوا فيها امر الله كما خالف اليهود والنصارى
فصار المخالفون منهم قردة نكتة ان اليهود لما خالفوا في
يومهم مسخهم الله تعالى وغير شخصهم والمؤمنون اذا اطاعوا
الله تعالى وادوا صلوة الجمعة ففيز الله تعالى ذنوبهم ويبدل الله
تعالى سيئاتهم حسنات نكتة ان اليهود لم يمسخوا الصيد السمك
بل مسخوا التركهم تعظيم امر الله تعالى وارتكابهم نهيه الآية ان
آدم وحوى اكلا من شجر الجنة فبدت لهما سوآتهما والنحل
اكل من ورق اشجار الدنيا فصار بطنه عسلا لان
آدم اكل بغير امر الله والنحل اكل بامر الله تعالى واعجب
من هذا ان الدود التي اكلت جسم ايوب فصار لحما في بطنه
ابو سيما يا عجبا ان آدميا يأكل سمكة فيغضب عليه الرب

فجعله

فجعله فردة ودودة يأكل الآدمي فيرضى عنه الرب فجعل رد نها
ابو سيما لان هذه اكلت بامره وذلك اكل بغير امره ودودة
اطاعت الرب فاستحقت الخلعة والمؤمن المخلص اذا اطاع امر
الله تعالى فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة حكى
عن عتبة الغلام كان من اهل الفسق والفجور ومشهورا
بالفساد وشرب الخمر فدخل يوما في مجلس الحسن البصري رحمه الله
وقرأ القارئ الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
فوعظ الشيخ في تفسير هذه الآية وعظا بليغا حتى بكى الناس
فقام من بينهم شاب وقال امام المؤمنين ايقبل الله تعالى
الفاسق الفاجر مثلي اذا تبت فقال الشيخ نعم يقبل الله تعالى
توبتك وان كان فسقك وفجورك مثل عتبة الغلام فلما سمع
عتبة الغلام هذا الكلام اصفر وجهه واربعدت فرايصه وصاح
صيحة فخر مغشيا عليه فلما افاق دنا الى الحسن البصري فانشد
الحسن البصري رحمه الله ابياتا شعر
عاصي الذي ما جزآء ذوي المعاصي سعير للعصاة لها ثبور

فويل يوم يأخذ بالنواصي • فان تصبر على النيران فاعص
والا كن عن العصيان قاصي • وفيما قد كسبت من الخطايا
اهنت النفس فاجهد في الخلاص • فصاح عتبت الغلام
صيحة اخرى وخر مغشيا عليه فلما افاق قال يا شيخ هل
يقبل الرب الكريم توبة مثلي اللئيم فقال الشيخ وهل يقبل
توبة العبد الجاني الا الرب الرؤف ثم رفع عتبة الغلام رأسه
ودعا ثلث دعوات فاول دعائه قال اللهي ان كنت قبلت
توبتي وغفرت حوبتي فاكرمني بالفهم والحفظ حتى احفظ كلما
سمعت من العلم والقرآن والثاني قال اللهي اكرمني بحسن
الصوت والنغمة حتى من يسمع قرائتي يزداد رقة في قلبه وان
كان قاسي القلب والثلث قال اللهي اكرمني برزق الحلال
وارزقني من حيث لا احتسب فاستجاب الله تعالى جميع دعائه
حتى زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرء القرآن تاب كل من يسمع
قرائته وانابه وكان يوضع في بيته كل يوم قصعة مملوءة من
المرقة والرغيفان ولا يدري احد من يصنعه وكان على هذه
الحالة

الحالة حتى فارق الدنيا وهذا حال من اناب الى الله تعالى لان
الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا نفعنا الله واياكم والحمد لله
رب العالمين **المجلس الثاني** في يوم الاحد قال الله
تعالى قل هو الله احد وروى انس بن مالك رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاحد قال يوم
غرس وعمارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيها
ابتداء الله الدنيا وعمارتها **بساط** المجلس قال بعض
العلماء ان الخالق البارئ جل جلاله وكثر افضاله وتوالت نواله
وظهر في العباد غرته وكماله خلق سبعة اشياء من بين
المخلوقات كل واحد سبعة اولها الفلك الدوار والثاني
النجم السيارة والثالث الجحيم والنار والرابع الارض ذات
القرار والخامس البحار والسادس اعضاء الادمي الزوار
والسابع ايام الازمنة والاعصار اما الاول خلق السموات
السبع في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا
سئل من اي شئ خلق قال خلقها من دخان قوله تعالى

ثم استوى الى السماء وهي دخان اي انشأ خلق السماء
وهي كان دخانا فنظر اليها فجعله سبعة اجزاء ماء وجزاء
قطرا وجزء حديدا وجزاء فضة وجزاء ذهبا وجزاء ياقوتا احمر
فخلق سماء الدنيا من الماء ومن القطر الثانية ومن الحديد
الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن
اللؤلؤ السادسة ومن الياقوت الاحمر السابعة ثم قبضها
فجعل بين كل واحد منها مسيرة خمسمائة عام نكتة
لطيفة خلق من دخان واحد سبع سموات لا تشبه
احدها بالاخرى واعجب من هذا انزل من السماء ماء فا
حيا به الارض بعد موتها فاخرج من كل قطرة المطر انواع
النباتات بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها اسود
وبعضها حلو وبعضها مر قوله تعالى فانبتنا فيها حبا
عنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا
متاعا لكم ولانعامكم وقوله تعالى ونفضل بعضها على بعض
في الاكل واعجب من هذا النطفة وقعت في رحم امراة
فصير

ثم استوى الى السماء وهي دخان فصيرها علقة ومضغة وخلق المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما وخلق من نطفة ذكرا ومن لاخرى
انثى ومن نطفة مؤمنا ومن الاخرى كافرا ومن نطفة صالحا
ومن الاخرى طالحا ومن نطفة موافقا ومن الاخرى منافقا
ومن نطفة موحدا ومن الاخرى ملحدا ومن نطفة سعيدا ومن
نطفة الاخرى شقيا فتبارك الله احسن الخالقين والثاني
خلق النجوم السيارات يوم الاحد قوله تعالى وهو الذي جعل لكم
النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر الآية فجعل النجوم
على ثلثة انواع فنوع منها يسمى ثابتات لا تسير ولا تنا
فلوا ونوع منها تافل وتطلع ونوع منها تدور بالافلاك
فسبعة الخمس من هذه الانواع الثلثة هي اعظم النجوم وزحلها
وهي زحل ومشتري ومريخ وشمس وزهرة وعطارد و
قمر ولكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك
الاول وللعطارد الثاني وللزهرة الثالث وللشمس الرابع
والمريخ الخامس وللمشتري السادس وللزحل السابع فالله تعالى

قدر افلاك السموات السبع بهذه النجوم السبعة لكل واحد
منها حكم الف سنة **نكتة لطيفة** وكذلك سبعة من الانبياء
عليهم السلام اعظم الانبياء واشرفهم ادم شيث وادريس و
ابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فان
الله تعالى اعطى كل واحد منهم كتابا اعطى خمسين صحيفة لشيث عم
وثلاثين لادريس عم وعشرين لابراهيم عم والتورية لموسى و
الزبور لداود عم والانجيل لعيسى عم والفرقان لمحمد صلعم
وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الآية وهذه الانجم
السبعة متفاوتة في سيرها فالقمر تطلع في الفلك الاول وتبقى
في كل برج يومين ونصف يوم فيتم كل الافلاك في شهر وعطارد
تطلع في الفلك الثاني وتبقى في كل برج خمسة عشر يوما فتتم كل الافلاك
في ستة اشهر وزهرة تطلع في الفلك الثالث وتبقى في كل برج خمسة
وعشرين يوما وتتم كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع
في الفلك الرابع فتبقى في كل برج شهرا فتتم كل الافلاك في ستة اشهر
والمريخ تطلع في الفلك الخامس فتبقى في كل برج خمسين يوما فتتم

الافلاك

الافلاك في ثمانية اشهر والمشتري تطلع في الفلك السادس
فتبقى في كل برج ثلثة عشر شهرا فتتم جميع الافلاك في ثلثة
عشر سنة وزحل تطلع في الفلك السابع فتبقى في كل برج سنتين و
نصف سنة فتتم جميع الافلاك في ثلثين سنة فالله تعالى اشارة فيه
كذلك امة محمد صلعم سبعة انواع الصديقون والعالمون والبدلاء
والشهداء والحجاج والمطيعون والعاصون والصديقون يمرون
على الصراط كالبرق الخاطف والعالمون يمرون كل ريح العاصف
اي الشديدة
والبدلاء كالطير في سرعة سيرها والشهداء كالفرس الجواد
اي السير
يمرون في نصف يوم والحجاج يمرون في يوم كامل والمطيعو
ن في شهر والعاصون يضعون اقدامهم على الصراط و
اوزارهم على ظهورهم فيقرون فتقصر نار جهنم احراقهم فترى
نور الايمان في قلوبهم فتقول جهنم مر يا مؤمن فان نورك
قواطفا لهبي **والثالث** خلق النار في يوم الاحد ولها سبعة
ابواب قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
وهو سبعة اطباق جهنم قوله تع وان جهنم لموعدهم اجمعين و

سعيرا وقوله تع وسيصلون سعيرا وقوله تع ما سلككم في سقر
وجيء قوله تع وبرزت الجحيم للغاوين وحطمة قوله تع وما ادريك ما
الحطمة ولظى قوله تعالى كلا انها لظى ونزاعة قوله تع فامه هاوية فمن
دي في الطبق الاول ملك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ملك
ينادي قوله تع ويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وفي الثالث
ملك ينادي ويل لكل همزة وفي الرابع ملك ينادي فويل لهم مما كسبت
ايديهم وفي الخامس ملك ينادي فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وفي السادس
ملك ينادي قويل للقاسية قلوبهم لذكر الله تعالى وفي السابع ملك ينادي
ويل للمطففين الذين الآية **نوع آخر** ومن كان في الطبق السابع
يقول ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ومن كان في الطبق السادس
ينادي ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب (ليحكم بالموت) ومن كان في الخامس
ينادي ربنا ابصرنا وسمعنا ومن كان في الطبق الرابع ينادي ربنا
اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن كان في الطبق
الثالث ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان
في الطبق الثاني ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا ومن كان

ع الطبق

في الطبق الاول ينادي يا حنان يا منان **نوع آخر** سأل
رسول الله صلعم جبرائيل ع م عن سكان طبقات النار فقال
جبرائيل ع م اما الطبق السابع فهي مأوى المنافقين والطبق
السادس فهي مأوى من طغى وبغى وادعى الربوبية والطبق الخامس
فهي مأوى الجبارين والظالمين والطبق الرابع فهي مأوى المتكبرين
والكافرين والطبق الثالث فهي مأوى اليهود والطبق الثاني
فهي مأوى النصارى فسكت جبرائيل ع م وسأله رسول الله صلعم عن سكان
الطبق الاول والحاح عليه فقال جبرائيل ع م سكان الطبق الاول
عصاة امتك فاغتم على رسول الله صلعم فلما افاق بكى بكاء
شديدا ودخل البيت واغلق الباب وتخلى (خلوة) بمناجاة مولاه
حتى نزل جبرائيل ع م وبشره بالشفاعة **والى ابع** خلق
الارض سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
الآية وفي الخبر ان عبد الله بن سلام اتى رسول الله وقال يا محمد
من اي شيء خلق الله الارض قال من زبد البحر قال صدقت
وقال من اي شيء خلق الزبد قال من الموج قال صدقت

وقال من اي شئ خلق الموج قال خلقه من البحر قال صدقت
وقال من اي شئ خلق البحر قال خلقه من الظلمة قال
صدقت يا محمد فقرار الارض باي شئ قال بالجبال قال صدقت
فقال فقرار الجبال باي شئ قال بجبل قاف قال صدقت وقال
وجبل قاف من اي شئ قال من زمرد اخضر وحضر السموات منه
قال صدقت وقال كم مسيرة علوه قال مسيرة خمسمائة سنة وقال
كم مسيرة هوائه قال مسيرة الفي سنة قال صدقت وقال هل وراء
جبل قاف شئ قال نعم وراء جبل قاف سبعون ارضا من المسك
قال صدقت وقال ما وراءها قال سبعون ارضا من الكافور
قال وما وراءها قال سبعون ارضا من العنبر قال وما وراءها
قال سبعون ارضا من الفضة قال وما وراءها قال سبعون ارضا
من الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد قال
صدقت وقال فهل وراء هذه الارضين شئ قال نعم ما وراءه
هذه الارضين سبعون الف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم
عددهم الا الله وهذه الملائكة لا يعلمون من آدم ومن بنوه

ومن

وصف ابليس تسبيح هذه الملائكة سبع كلمات لا اله الا الله محمد
رسول الله قال صدقت قال وهل وراء العالمين شئ قال
نعم حية عظيمة ادارت ذنبها على هذه العوالم ثم قال اخبرني
من يسكن الارضين قال نعم تسكن في الارض السابعة ملا
ئكة وفي الرابعة جنود ابليس واعوانه عليهم اللعنة وفي الخامسة
الشياطين وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة العقارب
وفي الثانية الجن وفي الاولى الانس قال صدقت وقال
هذه الارضون السبع على اي شئ قال على الثور وقال
كيف صفة الثور قال ثور له اربعة آلاف رأس ما
بين الرأس الى الرأس مسيرة خمسمائة عام قال
صدقت قال اخبرني عن لون هذا الثور قال نعم لونه احمر قال اخبرني
عن اسم هذا الثور قال اسمه فوقطا قال اخبرني عن هذا الثور على اي شئ
قال على صخرة قال اخبرني عن الصخرة على اي شئ قال هي على ظهر
الحوت قال والحوت على اي شئ قال على بحر قعره مسيرة خمسمائة
الف سنة قال صدقت قال اخبرني عن ماء البحر على اي شئ قال

8

على الظلمة قال صدقت والظلمة على اي شئ قال على نار جهنم قال
صدقت ونار جهنم على اي شئ قال على الثرى قال صدقت قال وما
تحت الثرى شئ قال رسول الله سؤالك عن هذا خطأ لا يعلم ما تحت
الثرى الا الله تعالى وروى قتادة عن ابي خالد رضه قال الدنيا اربعة
عشر الآف فرسخ الف فرسخ للسودان وثمانية الآف فرسخ
للروم وثلثة الآف فرسخ لاهل فارس والف فرسخ للعرب والف
فرسخ لاهل الترك والصين والجامس خلق الله البحار سبعة قال
اي جبين
الله تع والبحر بعده من بعده سبعة ابحر اوله بحر الصبرستان والثاني
بحر كرمان والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزم والخامس بحر هند وستان
والسادس بحر الروم والسابع بحر المغرب قال الله تعالى وهو الذي سخر
لكم البحر الآية يقول الله عز وجل جمعت في البحر مادتين مختلفتين هذا
عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا
لا يختلط احدهما بالآخر نظيره اخرج من فرث ودم لبنا خالصا
سائغا للشاربين وجعل بين الفرث والدم وبين اللبن حاجزا لا
يختلط اللبن بالدم والدم باللبن ونظيره جمعت الشهد والسم
في

في النحل والسم سبب هلاك الاحياء والشهد سبب شفاء المرضى وجعلت
بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر ونظيره كذلك جمعت في المؤمن
من النفس والقلب فالنفس تميل الى الدنيا والقلب الى العقبى فما
عطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فلا يضره الدنيا بالدين
بفضله وكرمه والسابع خلق اعضاء الآدميين سبعة اليدين و
الرجلين والركبتين والوجه وهي اعضاء السجود قال ثم خلقتم و
رزقتم من سبع فاسجدوا لله على سبع وقال بعض العلماء سبعة اعضاء
للآدمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث العصب والرابع العظم
والخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد فوله تع للتركبن طبقا عن طبق
وفي الخبر قال اهل الكتابة خلق الله الآدمي على سبعة اعضاء و
خلق فيها جميع ما خلق الله تعالى في السموات والارضين ونفس
الآدميين ظاهرة وباطنة عالم والسماء والارض وما فيهما
عالم فنفس الآدمي هي العالم الكبير والسماء والارض هي
العالم الصغير وفي الخبر خلق الله تعالى الحسن على سبعة اقسام
اللطافة والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقة والدقة

ولما خلق الله تع العالم فرق هذه الاقسام على هذه الاشياء وجعل
لكل شئ قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين و
للشمس والنور للقمر قولية وجعل للشمس ضياء والقمر نورا والظلمة
للليل والرقة للماء والدقة للهواء وزين العالم الصغرى يعنى
السماء والارض بهذه الاقسام فخلق آدم وحوا وهو العالم
الكبرى فزينه بكل هذه الاقسام فجعل اللطافة فيها للروحية والملاحة
لخدة والضياء لوجهه والنور لعينه والظلمة لشعره والرقة لقلبه
والدقة لسره وكان ابن آدم احسن من كل شئ واجمع فيه ما
تفرق فى كل الاشياء فان كان للسماء علو وللآدمى القامة وان
كان فى الفلك شمس وقمر للآدمى عينان وان كان له نجوم فللآدمى الكواكب
وان كان للفلك الدوران فللآدمى السير وان كان للسماء القطرة
فللآدمى العبرة وان كان للبرق لمعة فللآدمى اللمحة فان كان للارض
زلزلة وكذلك لنفس الآدمى الرعدة وان كان يخرج من الارض العيون
فللآدمى العرق وان كان فى الارض الانهار فللآدمى العروق و
ان كان للارض النباتات والاشجار فلنفس الآدمى الشعور

نوع آخر

نوع آخر ان كان فى السماء الكرسى فهمة المؤمن اعلى واعظم منه
وان كان فى السماء الجنة وفى مؤمن القلب وهو ازين منها لان
الجنة محل الشهوة والقلب محل المعرفة وحازن الجنة الرضوان
وحازن قلب المؤمن الرحمن وقد روى نبينا من الانبياء
ناجى ربه فقال الهى لكل ملك خزانة فما خزانتك قال الله تعالى
لى خزانة اعظم من العرش واوسع من الكرسى واطيب من الجنة
وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماها الايمان شمسها
الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وترابها الهمة وجوار
ها اليقين وسحابها العقل وقطرها الرحمة واشجارها الطاعة
وورقها حسن الخلق وثمرها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل
والتفكر والانس والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم و
الرضاء والصبر الا وهى القلب وهو كنز لا له شرق ولا غرق
ولا حرق وقال رسول الله صلعم قال الله تعالى كل يوم وليلة ينظر
ثلثمائة وستين نظرة فى قلب كل مؤمن ومؤمنة نوع آخر
خلق الله فى العالم سبع سموات وخلق فى الآدمى سبعة اعضاء

ياش اقتمق، نظر اتمك و يلدرمق،
بالكسر دنر مك و حركت اتمك،
ان كان للارض القرار فللآدمى السكون والوقار

بالضم بياض العلل ١٤

وخلق في العالم الحيوان وامثاله في الآدمي العقل والثواب و
البراغيث وفي العالم الشمس ومثالها في القلب المعرفة وفي العالم
القمر فمثاله العقل وفي العالم النجوم فمثاله العلوم وفي العالم الطيور
وفي الآدمي الخواطر وفي العالم الجبال وفي الآدمي العظام وفي
العالم اربع مياه عذب ومر ومنتن ومالح وفي الآدمي فالعذب
في الفم والمر في الاذنين والملح في العينين والمنتن في الانف
كما قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون تفكر يا ابن آدم
خلقتك وصورتك على سبعة اعضاء وسبعين مفاصل و
مائة وثمانية واربعين عظما وثلثمائة وستين عرقا ومائة
الف اربعة وعشرين شعرا اليدين والرجلين والاذنين وسائر الا
عضاء حياتها بروح واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار
واللوح والقلم والسماء والارض والانهار والبحار والانبياء
والملائكة والجن والانس من العرش الى الفرش ومن الفلك الى
السماء ومن العلى الى الثرى اجناس مختلفون وخالقهم
الواحد القهار العزيز الغفار والسابع خلق الله الايام

سبعة

سبعة يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلثاء ويوم
الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا تفكر العاقل في حقايق هذه
الكلمات علم ان السموات سبع والارضين سبع والبحار
سبع والاقاليم سبعة واعضاء الآدمي سبعة وخلق من سبعة ورزقه
من سبعة وايامه سبعة فهذه الاشياء السبعة دليل على ان الخالق
ليس بسبعة ولا في سبعة ولا على سبعة بل هو خالق سبعة ورازق سبعة و
محيي سبعة ومميت سبعة وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموات
والارضين في يوم الاحد فمن اراد البناء فليبن فيه وخلق الشمس
والقمر في يوم الاثنين وصفتها التسيير فمن اراد السفر فليسافر فيه و
خلق الحيوان والبهايم في يوم الثلثاء واباح ذبحها واهراق دمها
فمن اراد الحجامة والفصد فليحتجم فيه وخلق البحار والانهار في
يوم الاربعاء واباح شرب مائها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه
وخلق الجنة والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الى دخول الجنة
والنجاة من عذاب النار فمن اراد ان يسأل حاجة من احد فليسأل
فيه وخلق آدم وحوا في يوم الجمعة وزوجهما فيه فمن اراد عقد

التزويج فليتزوج فيه كما قال علي رضي الله عنه شعر لنعم اليوم يوم
الثبت حقا لمصيراح اردت بلا امتراء وفي الاحد البناء لان فيه
ابتداء الله في خلق السماء وفي الاثنين اح سافرت فيه يوب با
لنجح وبالثرى وان ترد الجانه فالثلثاء في ساعاتها هرق الدماء
وان شرب امرء يوم رواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي الخميس
قضاء حاجته لان الله يأذن للقضاء ويوم الجمعة التزويج فيه
ولذات الرجال مع النساء وهذا العلم لا يحويه الا نبي او وصي
الانبياء قال بعض العلماء ان الله تعالى سمى الاحد باسمين من
اسماء نفسه احدهما الاول والثاني الاحد وانما سماه اولا لانها
اول يوم بدا فيه خلق الاشياء ويقول الله عز وجل يوم الاحد اول
الايام ولم يكن قبله شيء ومولاك هو الاول كان ولم يكن قبله
شيء شعر تقلل فوادك حيث شئت من الهوى وما الحب
الا الحبيب الاول وحبيب الاول هو الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن الاول والباطن وهو بكل شيء عليم فانك تنقل قلبك
الى محبة الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة غيرهما من الاولاد
والازواج

والازواج والاموال فاذا مت انقطع القلب عن محبتهم و
يقطعون قلوبهم عن محبتك فيقول الله تعالى عبدي انا حبيبك
الاول اجبتني يوم الميثاق وكل الاحباء هجروك وانا احبك
فارجع الي حتى اكرمك بكرامة الانبياء قوله تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و
ادخلي جنتي عبارة اخرى عبدي احبائك اربعة حبيب
يصلح لاولك ولا يصلح لآخرك وحبيب يصلح لآخرك ولا يصلح لا
ولك وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب يصلح
لباطنك ولا يصلح لظاهرك اما الاول هو الابوان يخدمان
لك ويربيان لك في صغرك فاذا كبرا يكونان ضعيفين لا يقدران
على تربيتك واما الثاني فاولادك يخدمونك في آخر عمرك واما الثالث
الذي يصلح للظاهر ولا يصلح للباطن فهم الاخلاء والاصدقاء
من الرجال واما الرابع الذي يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر فازواجك
جلك يصلحن لباطن امورك ولا يقدرون على ظاهر امورك
يقول الله تعالى اذا اردت ان تحب احدا فاحبني فاني حبيب

اصلح لاولك وآخرك وظاهرك وباطنك ولاني انا الله الاول
والآخر والظاهر والباطن وان الله تع سمي يوم الاحد والاحد
من اسماء الله تعالى كما قال الله تع قل هو الله احد واحد في القرآن
على سبع معان يذكر في موضع ويراد منه الله تعالى قوله تع ايحسب
ان لن يقدر عليه احد يعني الله وقوله تع ايحسب ان لن يقدر عليه احد و
يذكر في موضع ويراد منه المخلوق قوله تع اذ تصعدون ولا تلوون
على احد يعني النبي صم وقوله تع ولا تطيع فيكم احدا ابدا يعني النبي صم
ويذكر في موضع ويراد بلال قوله تع وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى ولسوف يرضى ويذكر في موضع ويراد منه بعلبخا رجل
رجل من اصحاب الكهف قوله تع فابعثوا احدكم بورقكم ويذكر
في موضع ويراد منه دقيانوس قوله تع ولا يشعرن بكم احدا
يعني دقيانوس الملك ويذكر في موضع ويراد زيد بن حارثة
قوله تع ما كان محمد ابا احد من رجالكم الا قوله فلما قضى زيد منها
وطرا ويذكر في موضع ويراد منه واحد من المخلوقين قوله تع
ولا يشرك

ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني لا يراد بذلك غير الله تع عز وجل
وانما سماه الله تعالى يوم الاحد لان النصارى قالوا هذا يوما
فتفاهم الله تعالى قال هذا يوم الاحد فتفرقت النصارى بعد
عيسى صم على اربع فرق النسطورية واليعقوبية والملكانية
واهل الحق فقالت النسطورية لعنهم الله تع عيسى ابن
الله وزوجته مريم وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت
اليعقوبية خذلهم الله تع بل عيسى هو الرب نزل من السماء الى
رحم مريم ثم خرج الى الارض تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وقالت الملكانية لعنهم الله تع الآلهة ثلثة مريم وعيسى والله مك
قال الله تع لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وما من اله الا
اله واحد قال اهل الحق رحمهم الله تع بل عيسى صم عبد الله ومريم
امته الله فانزل الله تع تصديقا لقول اهل الحق وتكذيبا
لقول اهل النصارى قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي
فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى
امرا فانما يقول له كن فيكون وقال قل هو الله احد وقال

بعض العلماء سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من
الكفار والمشركين ادعوا آلهة وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله
تعالى (اى صفى) ردا عليهم قولوا قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير
ولا ضد ولا ند ولا وزير ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير وقال بعضهم ان مشركي العرب قالوا يا محمد
انسب لنا ربك من اي جنس هو ام من ذهب ام من
فضة ام من حديد ام من صفر فاغتم رسول الله صلعم
ولم يجبهم بشئ فنزل جبرائيل عم فقال قل هو الله احد الى
آخرها قل يا جرئ الجنان (بهادر خ ل قلب) ويا لطيف اللسان قل يا ايها
النبي العظم ويا ايها الرسول المكرم الله احد الله
الصمد يعني السيد الذي قد انتهى سودده وقيل الصمد الذي
لا يأكل ولا يشرب اليه في الحوايج اي يقصد وقيل الصمد الذي
لا يأكل ولا يشرب ولا له بطن ولا ظهر ولا جسم ولا شبيه
وقيل الصمد الذي لا ينام ولا ينام وقيل الصمد لم يلد ولم يولد
وقال ابن عباس رض الصمد الذي ليس فوقه احد وقال

كعب

كعب الاحبار رض الصمد الذي لا يصل اليه بوصف صفاته احد وقال
مقاتل الصمد الذي لا عيب فيه وقال ابو مالك الصمد الذي لا تاخذه
سنة ولا نوم وقيل الصمد الذي لا جوف له وقال ابو هريرة رض
الصمد الذي يستغني عن كل احد ويحتاج اليه كل احد نوع آخر قل اثبت
الوحي والتنزيل هو براءة من النفي والتعطيل الله براءة من الكفر
والتبديل احد براءة من الشرك والتعديل الصمد نفي الافات
عنه بالتفضيل لم يلد ولم يولد نفي التكثير والتقليل ولم يكن
له كفوا احد نفي التشبيه والتمثيل نوع آخر يا عارف قل هو
يا مشتاق قل الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد يا
عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا ولي قل ولم يكن له كفوا
احد نوع آخر يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل احد
يا لسان قل الصمد يا سمع لم يلد ولم يولد يا بصر ابصر
ولم يكن له كفوا احد نوع آخر كان الله تع يقول يا ايها الطا
لبون هو اشتاقني ويا ايها الراغبون الله اسمي ويا ايها المو
حدون احد نعتي ويا ايها المشتاقون الصمد صفتي ويا ايها

العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي ويا ايها العارفون ولم يكن
له كفوا احد هيبتي ونفعنا الله به وآياكم آمين يارب العالمين

المجلس الثالث في معنى يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا
الآية سبب اشتهاره روى انس بن مالك رض قال سئل رسول الله صلعم
عن يوم الاثنين فقال يوم سفر وتجارة قالوا كيف ذلك يارسول الله
قال لان فيه سار شعيب النبي عم للتجارة وربح في تجارته **باط**

المجلس قال بعض العلماء خص الله يوم الاثنين بسبع
فضائل الاولى ان ادريس عم صعد الى السماء في يوم الاثنين
والثانية ذهب موسى عم الى الطور في يوم الاثنين والثالثة
نزل دليل واحد انية الله تع في يوم الاثنين والخامسة اول ما نزل
جبرائيل الى رسول الله صلعم في يوم الاثنين والسادسة تعرض
اعمال الامة على روح رسول الله صلعم في يوم الاثنين والسابعة و
فات رسول الله صلعم في يوم الاثنين **اما اولا** صعود ادريس عم الى السماء
في يوم الاثنين قوله تع واذكر في الكتاب ادريس عم انه كان صديقا
نبيا ورفعناه مكانا عليا وكان اسم ادريس اخنوخ و

والى ابو ولد رسول الله عم في يوم الاثنين صح

سمي

ادريس لكثرة دراسته من كتب الله تع وكان يخيط قميصا في كل
يوم وكلما غرز ابرة يسبح الله تع فلما اتم القميص سلمه الى صاحبه
ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تع في كل يوم وليلة عبادة
تعجز الواصفون عن وصفها حتى اشتاق اليه ملك الموت وسأل
الله تع ان يأذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة آدمي
وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس صايم الدهر فاذا حان وقت
افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل
بعبادة ربه فاتاه ملك الموت في تلك الليلة بطعام الجنة فا
كل ادريس وقال لملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام
ادريس في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت
الشمس وكان النهار والرجل جالس عنده فتعجب
ادريس عم فقال يا هذا اتسير معي اذا سرت حتى نتفرج
فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا منزرعة فقال
ملك الموت يا ادريس اتاذن لي ان آخذ من هذا الزرع لنا
كل فقال ادريس سبحان الله لم ناكل الطعام الحلال امس ونريد

ان تاكل اليوم لحرام فمضيا حتى مضى عليهما اربعة ايام وكان
ادريس يرى منه ما يخالف طبع الآدميين فقال له من انت قال
انا ملك الموت قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم قال انت
عندي منذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت
ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائدة آتناولها كما
تتناول اللقمة وقال ادريس يا ملك الموت احببت زائرا
ام قابضا قال جئت زائرا باذن الله تع قال ادريس يا ملك
الموت حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تع واعبد
الله تع بعد ما ذقت مرارة الموت فقال ملك الموت اني لا اقبض
روح احد الا ان يامرني الله عز وجل فيه فاوحى الله تع ان اقبض
روح ادريس فقبض من ساعته فمكث ادريس يوما فبكى ملك الموت
وتضرع الى الله تع وسأل منه ان يحيي صاحبه ادريس فاجابه
الله تع فاحياه فعانقه ملك الموت وقال يا اخي كيف وجدت
مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا انسلخ جلده حال حياته
فمرارة الموت اشد منه الف مرة فقال ملك الموت بالرفق الذي

فعلت

فعلت بك دفع فبض روحك ما فعلت باحد قط قال ادريس
يا ملك الموت لي حاجة اخرى اني اريد ان اراى نار جهنم واعبد الله
تع بعد ما ابصرت الانكال والاغلال قال ملك الموت كيف اذهب
بك الى نار جهنم فيذهبها اليها فراى فيها جميع ما خلق الله تع
لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال ومن الحيات والعقا
رب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس
لي حاجة اخرى ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى ما فيها وما خلق
الله تع لاوليائه وازيد في طاعته وقال ملك الموت كيف اذهب بك
اليها بغير امر الله تع فامره الله تع ان يذهب به الى الجنة فذهبا
فوقف على باب الجنة فراى ادريس عم ما فيها من النعم و
الملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه
والثمار فقال يا اخي ملك الموت ذقت مرارة الموت ورايت
اهوال الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسئل الله تعالى ان
ياذن بالدخول في الجنة فاشرب من مائها لتزول عني
مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستاذن ملك الموت من الله تع

فاذن له حتى ان يدخل الجنة ثم يخرج فدخل الجنة ووضع
نعليه تحت شجرة من اشجارها وخرج من الجنة وقال
يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فارجع فيها فرجع ودخل
ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان
الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فاني ذقت الموت ويقول
وان منكم الا واردها واني قد وردت النار ويقول وما هم منها
بمخرجين فمن يخرجني فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه فاني قضيت
في الازل ان يكون هو في الجنة واخبر رسول الله صلعم عن قصته وقال
الله تع واذكر في الكتاب ادريس الآية بيت طوبى لادريس في
الفراديس نال الفراديس في الدنيا بتدريس والثاني سافر
موسى ام الى طور سينا يوم الاثنين قال الله تع ولما جاء موسى لميقاتنا
وكان لموسى ام سبعة اسفار كلها يوم الاثنين الاول سفر
الغضب والثاني سفر الحرب والثالث سفر الطلب والرابع
سفر السبب والخامس سفر العجب والسادس سفر الادب والسابع
سفر الطرب اما سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا من

غضب

غضب فرعون عليه اللعنة قوله تع واوحينا الى ام موسى الى قوله فالقيه
في اليم وسفر الحرب حين خرج من مصر الى مدين قوله تع ولما توجه
تلقاء مدين وسفر الطلب حين رجع من مدين فاحتاج الى النار
فرآى نورا فقصده لطلب النار قوله تع قال لاهله امكثوا
اني آنست نارا الآية وسفر السبب حين خرج نحو البحر وتبعه
فرعون عليه اللعنة فصار سببا لهلاك فرعون قوله تع وانجينا
موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين وسفر
العجب حين ضلوا الطريق في التيه اربعين سنة فاطعمهم
الله المن والسلوى واخرج الماء من حجر فشرب منه قوم موسى
وسقيا بهم قوله تع واوحينا الى موسى اذ استسقيه قومه ان
اضرب بعصاك الحجر فانبجست الى قوله وظللنا عليهم الغمام
وانزلنا عليهم المن والسلوى ويقال كان في التيه سبعون
الفا من قومه وقال بعض المفسرين كانوا في التيه مائة الف
وسفر الادب حين سافر لطلب الخضر عم الى مجمع البحرين
قوله تع واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او

امضى حقباً ولغز الطرب حيث سافر الى طور سينا لمناجات
مولاه قوله تع ولما جاء موسى لميقاتنا ففي هذه الآية دليل
على شرف محمد صلعم حيث قال في قصته معراج موسى فلما جاء موسى ع
لميقاتنا وقال في معراج محمد صلعم سبحان الذي اسرى بعبده
ليلاً اليه والذي يجيء بنفسه لا يكون كمن اسرى به مولاه و
موسى جاء بسبعين رجلاً من اصحابه الى اصحابه الى جبل طور
سيناء ومحمد ص ترك البراق عند بيت المقدس والمعراج في السموات و
جبرائيل عند سدرة المنتهى قبله مقاماً تقول نفسه اين قلب المصطفى
ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول روحه اين سر المصطفى ويقول سره
اين مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج موسى ومعراج مصطفى صلوات
الله عليهما ان معراج موسى ع كان على جبل الطور ومعراج مصطفى
صلعم على بساط النور وقال الله تع لموسى وما اعجلك عن قومك يا موسى
وقال لمحمد ص لم تدعونا تأتينا فانزل الله تع اليه ملائكة فالوى به و
قال لموسى في معراجه فاخلع نعليك وقال لمحمد لا تخلع نعليك لما
روى ان النبي ص قال همت في ليلة المعراج ان اخلع نعلي

فسمعت

فسمعت النداء من الله تع لا تخلع نعليك فقلت يا رب لاخي موسى
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فقال الله تع ادن مني يا ابا
القاسم ادن مني يا خيرني ادن يا خير خلقي ادن يا بشير يا نذير
يا شفيع ادن مني يا صفيتي يا محمد يا احمد يا محمود ادن مني يا نبي
يا رسولي يا حبيبي ادن مني يا لست عند موسى فان كان موسى كليمي
وانت حبيبي قوله تع ولما جاء لميقاتنا اي جاء ابن عمران في وقت من
اوقاتنا فجاوز ورآه الانسان لما اوتيته بالاحسان فطمع في الرؤية
والعيان فقلت يا موسى هيهات هيهات ذاك لن ترآني وانا الله
الواحد القهار اليوم لا ترى الابصار والثالث نزل دليل
وحدانية الله تع في الاثنين قال الله تع لا تتخذوا الهين اثنين
من دون الله فالله تع خلق كل شيء زوجين اثنين وقال تع
فان كن نساء فوق اثنتين وقال الله تع انا ارسلنا اليهم اثنين
وقوله تع ثاني اثنين اذ هما في الغار وقوله تع ثمانية ازواج من
الضان اثنين ومن المعز اثنين فالحاصل ان ماسوى الله تع
جايز في صفاتهم ان يقال اثنين والله منزه عن ذلك كما قال الله تع

لاتتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فرد ولا ضد له ولا ند
له ولا مثل له وكفوله ولا شبيه له ولا وزير له ولا مشير له
فجعل الاشياء زوجين اثنين مثل العرش والكرسي والجنة والانس
والجنة والنار والاشجار والانهار واللوح والقلم والصحة والسقم
والشمس والقمر والسماء والارض والسنة والشهر والفرض والواجب و
الوصل والفصل والخير والشر والنفع والضر والموت والحيوة والحشيش
والنبات والنور والظلمة والظل والحرور والهواء والقضاء و
الداء والدواء والسراء والضراء والحجر والمدر والشعر والوبر والانثى
والذكر والقلب واللسان واليدين والرجلين والعينين والاذنين
ليعلم الخلائق انه واحد واحد انى ليس معه اله ثان قال بعض
العلماء اختلف المجوس لعنهم الله في الصانع قال بعضهم ان
الصانع ثنان احدهما النور والثاني الظلمة وقال بعضهم الارواح
هو الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع هو
الطبايع الاربع وقال بعضهم آدم وابليس هما ابناه الله منزه
عن ذلك علوا كبيرا وقال الله لاتتخذوا الهين اثنين انما

هو

هو اله واحد دليل وحدانية الله تع ظاهر في خلق السموات
والارض والطول والعرض والريح والخسران والوصل والهجران
والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة و
النقصان والعذاب والغفران والسخط والرضوان فمن
تفكر في هذه الاشياء بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة
والايمان علم ان الصانع هو الواحد الحكيم الحنان الملك المنان

شعر ايا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاهد
ولله في كل شئ تسكنة وتحريكه ابدا شاهد ففي كل شئ
له آية تدل على انه واحد والرابع ولد رسول الله يوم
الاثنين وظهرت له سبع معجزات في حال ولادته الاولى
كل حامل يلحقها العناء والمشقة من حملها وولادة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يلحقها العناء في حملها والثانية يكون
للحامل مخاض حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثالثة
لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه الكريم وقال في سجوده
امتي امتي والرابعة انه ولد مختونا والخامسة منعت الجن و

الشياطين من السماء حين ولد رسول الله صلعم وذلك انه كانت
الجن تصعد الى السماء وتسمع حديث الملائكة فلما ولد رسول الله
صلعم ارادوا ان يصعدوا الى السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا
الى ابليس وقالوا كنا نصعد الى هذا اليوم فالآن منعنا من
ذلك فقال ابليس طوفوا في مشارق الارض ومغاربها
لتطلبوا اي حادثة حدثت على وجه الارض فطافوا حتى
اتوا مكة فرأوا فيها بيتا حفيته الملائكة (واقعة، وقعت) ويطلع منه
نور الى السماء وترى الملائكة بعضهم بعضا (يرتفع) فرجعوا واخبروا
ابليس فصاح صيحة فقال اواه خرج آية العالم ورحمة
على بني آدم فلذلك منعنا من الصعود الى السماء (موضع لان السماء)
نظره ونظر امته قال الله تع وزيناها للناظرين فاذا لم
يكن للشيطان سبيل الى السماء التي هو موضع نظر المؤمن
فكيف له سبيل الى القلب الذي هو موضع نظر الرحمن قال
كعب الاحبار رضه رايت في التورية ان الله تع اخبر قوما موسى
عن وقت خروج محمد صلعم وقال ان الكوكب المعروف عندكم
اسمه

اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد صلعم فلما ولد
رسول الله صلعم سار الكوكب فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا حسدا
من عند انفسهم واخبر قوم عيسى عم في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا
ورقت واثمرت فهو وقت خروج محمد عم فلما ولد رسول الله صلعم اورقت
النخلة اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا واخبر في الزبور
ان العين المعروفة التي غاض ماؤها اذا ينبع منها الماء فهو وقت
(اي خرج) خروج محمد عم فلما ولد رسول الله صلعم ينبع منها الماء فعرفوا بهذه العلامة
وكتموا والسادسة ان حليمة ظئر رسول الله صلعم لا يدر اللبن من احدى ثديها
(لا ينزل)
فلما وضعتها في فم رسول الله صلعم درّ اللبن منه والسابعة لما ولد
(نزل)
رسول الله صلعم خرج صوت من زوايا الكعبة خرج من زاوية يقول قل
(اي جهة زاوية)
جاء الحق وزهق الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين والرابعة
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وروي ان عبد
المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سقطت الاصنام من
اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي

يهلك بيده الكفار ويطهر الارض عن هذه الاصنام ويأمر بعبادة الملك
العلام والخامس اول ما نزل جبرئيل عم الى رسول الله ص يوم الاثنين
وسببه انه ص عبد الله تع عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين
سنة حتى اتفق الناس على حسن خلقه حتى قالوا ان محمدا امين
فلما طال تهجده غلب شوق التهج على قلبه حتى اشتغل بحبه عن سائر
احبائه فصار دائم الاحزان طويل التفكر شعر اذا لعب الرجال
بكل شيء رايت الحب يلعب بالرجال حتى اطلع على حاله جميع الناس
فقال عمه حمزة رض لاخته عاتكة يا عاتكة ماذا اهم محمدا فاني ارآه مصفر الوجه
دايم التفكر غير مستأنس بالناس فلما اجابت فدعوا رسول الله صلع
وقالوا ان كان لك في قلبك هم او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتى
نكفيك فلم يخبرهم بشيء فقالوا انه يصادق مع ابي بكر رض فلعله
يقول صديقه ان كان له سر مكتوم فاتاه ابو بكر رض وسأله عن حاله و
قال يا ابا بكر القلب في فلوة والنفس في حروة والعين في ارقة
لا ادري لماذا سلب مني القرار وغلب على وجهي الاصفرار ثم سأل
الماء واغتسل وائتزر بمئزر وارتدى برداء وتوجه نحو جبل حراء

فصعد

فصعد الجبل ووضع وجهه على التراب وبكى بكاء شديدا وتضرع الى الله
عز وجل حتى صاحت الملائكة في السموات السبع والحور العين في الجنان
وقالوا الهنا تسمع انين محب وضراعة مشتاق فاوحى الله تع الى
التواضع والخضوع هو النزل
جبرئيل قال يا جبرئيل حان وقت انزال الوحي واظهار احكام الامر
والنهي انزل الى حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي بلغه تحيتي
واوصل اليه هويتي فنزل جبرئيل عم وصاح عليه من الهواء فنظر عم
فرأى شخصا بين السماء والارض عليه ثياب خضر فنزل فقال اقراء
فهاب رسول الله ثم مد يده فاخذه وحركه وقال اقراء فقال رسول
الله صلع ما انا بقارئ فقال اقراء باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق ثم غاب عن عينه فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وقص
القصة لزوجته خديجة رض الله عنها فقال دثروني يا خديجة فاني قد
هبت فقالت خديجة انك تصل الارحام وترحم الايتام وتحب معالي
الامور ومحاسن الاخلاق لا يفعل بك ربك الا ما يجمل بك فلعله الناموس
اي جبرئيل
الاكبر الذي يأتي الانبياء فلما دثرته نزل جبرئيل عم ونادى يا ايها المدثر
قم فانذر فقال رسول الله صلع يا خديجة ها هو ذا قد حضر فقالت

خديجة يا محمد اني اكشف شعري فان كان شيطانا لا يبرح عن مكانه
وان كان رسول الله غاب فلما ابدت شعرها غاب عن عيني رسول
الله صلعم فقال عليه السلام غاب عن عيني فقالت خديجة - يا محمد ع م
اعرض علي الاسلام فانك رسول الله فانه الروح الامين فعرض
فاسلمت فهي اول من اسلمت من النساء والثاني عرض
اعمال الامة على روح رسول الله صلعم يوم الاثنين لما روى ابو هريرة
رض الله عنه ان النبي ع م قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول
الله قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال ع م
حياتي خير لكم ما دمت فيكم دعوتكم الى الله تع بالحكمة والموعظة
الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل
يوم الاثنين والخميس فما رايت من خير استبشرت به وما رايت
غير ذلك استغفرت الله لكم والتاسع وفات رسول الله صلعم
في اليوم الاثنين في الثالث عشر من شهر ربيع الاول عن
ابن مسعود رضه انه قال لما دفنا وفات النبي ع م اجتمعنا في
بيت امنا عايشة رضي الله عنها ثم نظر الينا فرمقت عينا

ثم

ثم قال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله اذكركم الله هواكم الله
اوصيكم بتقوى الله واوحي الله بكم واستخلفه عليكم اني لكم
منه نذير مبين وان لا تعلوا على الله فان الله تع قال لي و
لكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين الآية قلنا متى اجلك
يا رسول الله قال قد دنا الاجل والمنقلب الى الله العزيز و
الى سدرة المنتهى والى الجنة المأوى والعرش الاعلى قلنا
فمن يغسلك منا قال رجل من اهل بيتي قلنا كيف
نكفنك قال في ثيابي هذا ان شئتم او في حلة يمانية قلنا
من يصلي عليك منا فبكينا وبكى رسول الله صلعم ثم قال
مهلا مهلا غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني فوضعوني
على سريري في بيتي على شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول
من يصلي علي حبيبي وخليلي جبرائيل ع م ثم ميكائيل ثم
اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده عليهم السلام ثم ادخلوا
علي فوجا فوجا صلوا علي وسلموا تسليما وليبدأ بالصلوة علي

رجال من اهل بيتي ثم تنساء ثم انتم فمرض ورسول الله ﷺ
من يوم وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده النّاس و
كان ذلك يوم الاثنين يبعث يوم الاثنين وقبض فيه
فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب فقال
السلام عليك يا رسول الله وقال عليه الصلوة والسلام يرحمك الله
فقالت فاطمة ان رسول الله صلعم مشغول بنفسه فرجع بلال
المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال فقام بالباب وقال
كذلك فسمع رسول الله صلعم صوت بلال فقال ادخل يا بلال
فدخل فقال رسول الله صلعم انّي مشغول بنفسي مرّ يا بلال ابا بكر
يصلّي بالنّاس فخرج بلال ويده على راسه وينادي
واغوثاه واانقطاع رجاه واانكسار ظهراه ليتني
لم تلدني امّي ليتني مت صبيا ليتني كنت حشيشا
اكلتني البهايم فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله
صلعم يأمرك ان تتقدم فلما نظر ابو بكر رضه خلوة المكان
من رسول الله صلعم وكان رجلا رقيق القلب لم يتمالك ان يصلي

حرمفتيا

حرمفتيا عليه فصيح المسلمون فسمع رسول الله الصيحة فقال
يا فاطمة ما هذه الصيحة فقالت صيح المسلمون لفقدك
فدعا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وابن عباس واتكاء
عليهما فخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم
ولى بوجهه الى النّاس وقال يا معشر المسلمين انتم في
وداع الله وكنفه ان ابا بكر خليفتي من بعدي عليكم
بتقوى الله فاني افارق الدنيا وهذا اول يوم من الآخرة
وآخر يوم من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تع الى ملك
الموت ان اهبط الى حبيبي باحسن زيّ وارفق به في قبض
روحه فان امرك ان تدخل فادخل وان نهاك لا تدخل فا
رجع فهبط على صورة اعرابي فقال السلام عليكم يا اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة ادخل فخرجت فاطمة
رضه الله عنها فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه
ثم نادى الثانية فقالت مثله ثم نادى الثالثة بصوت
اقشعر بدني وارتعدت فرايصي وتغير لوني فقال عم

اندرس من هو فقلت لا قال هو هادم اللذات وقاطع الشهوات
ومفرق الجماعات ومخرب الدور والعمارات ومعمر القبور ثم قال
ادخل يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله وقال
وعليك السلام يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال
جئت زائرا وقابضا ان اذنت لي والا رجعت فقال يا ملك الموت
اين خلفت حبيبي جبرئيل فقال خلفته في السماء الدنيا و
الملائكة يعزونه فلم يلبث فهبط جبرئيل ع وجلس عند راسه
فقال يا جبرئيل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله
قال بشرني ما لي عند الله قال ان ابواب السموات قد فتحت والملائكة
صفوف صفوف ينتظرون لروحك فقال لوجه ربي الحمد لله بشرني
يا جبرئيل ما لي عند الله فقال ان ابواب الجنان قد فتحت وحورها قد
تزينت وانهارها قد اطردت واشجارها قد تدلت ينتظرون لروحك
قال لوجه ربي الحمد لله بشرني يا جبرئيل ما لي عند الله تع قال ابشرك
انت اول شافع واول مشفع اي اول من يقبل شفاعته في
امته يوم القيمة قال الحمد لله بشرني يا جبرئيل فقال عما تسألني

قال ع

قال ع عن صلاتي وعن صيامي وعن قراءة القرآن بعدي وما لصوام شهر رمضان
بعدي ولزوار بيت الله الحرام بعدي وما لامتي المصطفين الاخيار
بعدي قال جبرئيل ع ابشرك يا محمد ان الله تع يقول اني قد حرمت
الجنة على سائر الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال ع
الآن طاب قلبي يا ملك الموت ادن مني فدنا ملك الموت فقال
علي رض الله عنه من يغسلك وبمن نكفنك فقال اما الغسل
فانت تغسلني واما ابن عباس يصب الماء وجبرئيل يا نيك
بحنوط من الجنة فاذا غسلتماني وكفنتماني فاخرجوا سائر
على ما مر ذكره ثم دنا ملك الموت فعالج قبض روحه فلما بلغ الروح
السرة فقال يا جبرائيل ما اشد مرارة الموت فولى جبرئيل وجهه
فقال يا جبرئيل اكرهت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله و
من يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تعالج سكرات
الموت فقبض روح رسول الله صلع وعن انس بن مالك رضه
انه قال مررت بباب عايشة رضه وهي تبكي على قبر النبي ص
وتقول في بكائها هذه الابيات يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على الفراش

الوثن وياس خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير
ولم يشرب الماء البارد ياس اختار الحصير على السرير ياس
لم ينم بالليل من خوف السعير يحيى عن سعيد بن يزيد عن خالد بن
سعداد عن معاذ بن جبل انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فاقمت بين مدابنهم اثنى عشر سنة فبينما انا نايم
ذات ليلة اتاني آت فقال انتام يا معاذ بن جبل ورسول
الله تحت اطباق الثرى ففزع من ذلك فقام وقال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ثم صلى تلك الليلة فلما كانت
الليلة الثانية اتى كذلك وقال كذلك ايضا واراى انها ليست
من الشيطان ثم قال معاذ فزعا فصاح حتى شعر به اهل اليمن
فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم اني رايت رؤيا آتوني بالمصحف
لاني رأيت رسول الله ﷺ اذا راى رؤيا صعبا يتفال بالقرآن
فاخذ معاذ المصحف واول ما اخذ به المصحف راى قواصع
انك ميت وانهم ميتون الآية فصاح فغشي عليه فلما اخذ
المصحف فراى قواصع وما محمد الا رسول الى قوله افان مات

اوقتل

او قتل انقلبتم الآية فصاح وقال وا ابا القاسماه وا محمداه ثم خرج
من اليمن راجعا الى المدينة وترك اهل اليمن وقال ان كان
ما اريت حقا فهلكت الارامل والايتام والمساكين وصرنا كالـ
لفخ بلا راع ورفع صوته وهو ينادي واخرناه لفراق محمد عليه السلام
ثم فارقهم معاذ وهو يقول يا محمد ليست شؤبي اين انت افوق
الارض ام تحتها فلما دنى من قرب المدينة مسيرة ثلث ليال
اذ هاتف يهتف في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت
فدنا معاذ فقال من انت فقال امرئ من الانصار يقال له
عبد الله فقال معاذ يا عبد الله ما فعل حبيبي محمد فقال يا
معاذ ان محمدا فارق الدنيا فغشي على معاذ فجعل عبد الله
ينادي يا معاذ حق لك ان يغشى عليك فلما افاق دفع
اليه كتاب ابي بكر الى معاذ وعليه خاتم رسول الله ﷺ فلما راه
معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه على عينيه ثم بكى بكاء شديدا
ومضى نحو المدينة فلما انفجر الصبح وبلغ المدينة فاذا قال
بلال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال معاذ

ايضاً اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله
بكى بلال بصوت رفيع فغشى على معاذ وكان سليمان الفارسي عند
بلال فقال يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد صلعم وهذا معاذ قد غشى
عليه فلما فرغ بلال الى معاذ فقال السلام عليك ارفع رأسك
سمعت رسول الله صلعم وهو يقول اقرأ وامتي السلام فرفع
رأسه فصاح حتى ظنوا ان نفسه قد خرج فقال معاذ وعليك
بابي وامي من ذكرني عند اول مطلعه بابي وامي من ذكرني عند فراق
الدنيا ثم قال يا بلال انطلق بنا الى قبر نبينا وبيت امنا
عايشة رضي الله عنها فانطلق حتى وقفا بباب عايشة رضه
فقال انا معاذ السلام عليك يا اهل البيت ورحمة الله
وبركاته فخرجت ريحانة فقالت من انت قال انا معاذ فبكت
ريحانة وقالت انطلقت عايشة رضه الى بيت فاطمة رضه
فاتى معاذ الى باب فاطمة فنادى فقال السلام عليكم فقالت
فاطمة قال رسول الله صلعم اعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل
هذا حبيب رسول الله فقالت ادخل فدخل فلما رأى عايشة

وفاطمة

وفاطمة غشي عليه فلما افاق قالت فاطمة رض سمعت
رسول الله يقول يا فاطمة اقرئي من السلام على معاذ واعلمي انه يوم
القيمة امام العلماء ثم خرج واتى قبر النبي صلعم عن علي ابن ابي طالب
رضه ان فاطمة قبضت قبضة من تربة النبي صلعم فوضعتها على
انفها فبكت وقالت رضي الله عنها شعر ماذا على من شم
تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا ٥ صبت علي
مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا المجلس
الرابع في يوم الثلثاء قال الذبيح واتل عليهم نبأ ابني
آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل
من الآخر الآية روى انس بن مالك رضه سئل رسول الله صلعم
عن يوم الثلثاء فقال يوم دم قيل وكيف ذلك يا رسول الله
قال لان فيه حاضت حوآء وقتل ابن آدم اخاه باط
المجلس قال بعض العلماء قتل سبعة انفس يوم الثلثاء
الاول جرجيس صلعم والثاني يحيى صلعم والثالث ذكريا صلعم والرابع
سخرة فرعون والخامس آسية بنت مزاحم امراة فرعون و

التاسع بقرة بني اسرائيل والسابع هابيل ابن آدم صلوات الله عليهما

اما الاول قتلوا جرجيس سبعين مرة وفي بعض الكتب قتلوه الف مرة وسببه ان جرجيس كان من فلسطين وكان له ملك يقال له دادمانة كان يعبد الاصنام فيوما من الايام نصب كرسيا ووضع صنما على كرسي وزينها بالجواهر واللآلي وطيبها بالمسك والكافور واوقد النار بين يدي السرير فمن لم يسجد لصنمه امضاه ومن لم يسجد القاه في النار فارسل الله تع جرجيس عم اليه فاتى اليه ودعاه الى عبادة الله تع وقال لم تعبد ما لا تسمع ولا تبصر ولا يغني عنك شيئا قال الملك يا جرجيس ان المال والنعمة عندي مالا يحصى عددها منذ عبدت الصنم فاين اثر عبادتك لربك لا يظهر عليك شيء من النعم فقال جرجيس ان نعيم الدنيا فانية والله تع اعطاني نعيم الآخرة في الجنة فجرى بينهما مباحثات كثيرة ومحاجات شديدة حتى امر الملك بقتل جرجيس وامر بان يغلى الخردل بالخل وصبوه على بدن جرجيس ومشطوا لحمه بمشط الحديد حتى لم يبق عليه شيء الا العظم ثم احياه الله تع من ساعته على احسن

صورة

صورة كما كان فنادى بأعلى صوت يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك بان يأتوا بستة اوتاد من حديد فاتوا به فضرب الوتد الاول على يديه والوتد الثاني على رجليه والوتد الثالث على رأسه والوتد الرابع على كبده فارسل الله تع اليه ملكا فاخرج من اعضائه وقام حيا كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر بان يأتوا بقدر عظيم فاتوا بها والقوا جرجيس فيها فاوقدوا النار فاغلوها فاخرج الله تع من القدر عينا باردة حتى لم يضره غليان القدر شعرا من شعور جرجيس فخرج من القدر كما كان وقال قل يا كافر لا اله الا الله ثم امر بان يعذب بعذاب آخر مرة بعد اخرى حتى قال الملك يا جرجيس لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قال فان اطعتني فيها اطعتك في كل ما تأمرني قال فما هي قال اريد ان تسجد لصنمي سجدة واحدة وتقرب القربان لاجله فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل ما تأمرني به فسكت جرجيس ولم يجب شيئا فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب واذيتك كثيرا فاذهب معي الى بيتي لتستريح

الليلة فذهب جرجيس الى منزله وقام الى الصلوة وقراءة الزبور حتى
طلع الفجر فانس قراءته في قلب امرأة الملك فبكت بكاء كثيرا
وقامت خلف جرجيس وتحنت وتأنت فعرض عليها الاسلام
فاسلمت فلما خرج من بيت الملك فدعاه الملك الى السجدة
للصنم فلم يجبه فحبسه في بيت عجوز لها ابن اصم وابكم واعمى و
منعوه من الطعام والشراب وكانت سارية في بيت العجوز
فوعاجرجيس فاحضرت اليه بانواع الثمار فجاءت العجوز
ورأت السارية فاسلمت وسألت من جرجيس ان يدعوا
لابنها المعلول فدعا له فازال الله عنه ما كان فيه فصاح جرجيس
فقال يا غلام فقال لبيك يا رسول الله قال اذهب الى بيت
الاصنام وقل لها ان جرجيس يدعوكن فذهب الغلام ودخل
بيت الاصنام فكان فيها سبعون صنما فلما بلغ الغلام الى
سالة من جرجيس عم خرت الاصنام وسعت على رؤسها
بقدرة الله الى جرجيس فلما رأها جرجيس اشار الى الارض و
ركض برجله فانخسفت في الارض فلما رأت امرأة الملك

بهذه المعجزة صعدت القصر ونادت يا اهل البلدة ارحموا
انفسكم واسلموا فقال لها زوجها اني رايت منذ سبعين
سنة معجزة كثيرة ما اسلمت فانك تسلين برؤية معجزة واحدة
فقالت ذلك من شقاوتك وهذا من سعادتي فامر بقتلها
فقتلت ثم ناجى جرجيس وقال يا الهي قاسيت منذ سبعين
سنة اذاء الكفار فلم يبق لي طاقة بعد اليوم منذ فارزقني
الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه راى
نارا تنزل من السماء فلما دنت النار اليهم سكنوا سكونهم
وقتلوا جرجيس عم فنزلت النار واهلكتهم وكان ذلك يوم
الثلثاء والثاني وقتل يحيى عم يوم الثلثاء وذلك انه كان
ملك في بني اسرائيل له زوجة لها بنت من غيره فاراد
المراءة ان تزوج بنتها لزوجها غيرة وخوفا من ان يتزوج
عليها غيرها فاتخذت وليمة فدعت يحيى عم فاستاذنت منه
في هذا الامر فقال يحيى عم هذا حرام في دين الاسلام وخرج يحيى عم
من عندها وغضبت عليه واحتالت في قتل يحيى عم فسقت

يوما زوجها من الاشربة المسكرة فلما سكر زينت بنتها و
عرضت عليه وقالت ان الحي م يابى ان يزوجك هذه فا
حضره واقتله فوعا يحيى م وقال ما تقول في هذا الامر قال
انه حرام فامر بذبحه فذبحوه كما يذبح الشاة فبكت
الملائكة في السموات وقالوا الهنا بأي ذنب قتلوا يحيى م
قال الله تعالى ما اذنب يحيى ولا هم بالذنب قط ولكن
احبني فاحببته فلا بد في الحبيب من القتل كما حكى عن
المنصور الحلاج رحمه الله حبسوه ثمانية عشر يوما فجاءه
الشبلي فقال يا منصور ما المحبة فقال لا تسألني اليوم
واسألني غدا فلما جاء من الغد اخرجوه من الحبس وضربوا
الجوع لاجل القتل فمر الشبلي بين يديه فنادى يا شبلي
المحبة اولها حرق وآخرها قتل وحكى عن ابي يزيد البسطامي
رحمه الله انه كان يمشي في البادية فرأى اربعين رجلا
مشيانا من اصحاب الطريقة ما تواعطاشا جياعا
فنا جى ابو يزيد فقال الهي الى كم تقتل الاحباء والى كم تريق

دم الا

دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدم واعطى دية
وقال ما دية ذلك وقال مادية هؤلاء فسمع هاتفا يقول شعر دية
مقتول الخلق الف دينار ودية مقتول الحق رؤية الغفار
سئل ابو بكر الشبلي رحمه الله عن المحبة فقال المحبة هو السكر شربوا
بكأس الوداد فضاقت عليهم الارض والبلاد من عرف الله حق معرفته
وله في عظمته وتحير في قدرته ومن شرب بكأس حبه غرق في بحر انسه
وتلذذ بمناجاته قوله ثم انشاء ويقول شعر ذكر المحبة يا مولاى
الكرى وهل ايت محبا غير سكران والناس حاشا قتل ذكريا م يوم الثلثاء
وذلك ان ذكريا م هرب من اليهود فقفوا اثره فلما دنوا منه رأى
شجرة فقال لها يا شجرة اكتمني فيك فانشقت الشجرة فدخل
فيها ثم التامت الشجرة فجاءوا فلم يجدوه فقال لهم ابليس
عليه اللعنة انه قد اكم في هذه الشجرة فاتوا بمنشار فشقوا هذه
الشجرة بنصفين حتى بموت فيها ففعلوا كما قال ابليس فلما
بلغ المنشار الى احر راسه صاح وقال آه فوقعت الزلزلة في
ملكوت السموات فنزل جبرئيل م من ساعته وقال يا ذكريا

ان الله تع يقول لو قلت مرة اخرى آه لحواسمك من ديوان
الانبياء فعض ذكريا شفتيه حتى شقوه بنصفين ليعلم العا
لمين ان اشد البلاء للانبياء والاولياء كما حكى عن يحيى بن معاذ
الرازي رحمه الله انه قال ناجى ربه في ليلة فقال الهي ان طلبتك
اتعبتني وان هربت منك احرقتني وان احببتك اقتلتني
وان وجدتك اجرتني فلا منك فرار ولا معك قرار والقرار منك
اليك والرابع قتلت سحرة فرعون يوم الثلثاء حين قالوا
آمنا برب العالمين رب موسى وهرون فاوعدهم فرعون عليه اللعنة
وقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا على ايما
نهم ولم يرجعوا من الايمان فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف و
صلبهم على جذوع النخل وفي الحديث ان النبي ع م قال ليلة
الرى الى السماء رأيت في الجنة طيورا على اشجار الجنة تنسأ
لت عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون
وصلبهم على جذوع النخل والخامس قتلت امرأة فرعون آسية
بنت مزاحم يوم الثلثاء قوله تع وضرب الله مثلا للذين امنوا

امرأة

امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الآية
وذلك انها كانت مسلمة منذ ستين سنة وكانت تكتم ايمانها
من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان تعذب فعذبوها
بانواع العذاب وقال ارتدي فلم ترتد حتى اتوا باوتاد وضربوا على
اعضائها قوله تع وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد
ثم قال ارتدي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي
لو قطعتني ارباربا ما ازددت الا حبا حبا فمر موسى عم بين
اي عضوا عضوا
يديها فنادت يا موسى اخبرني عن امر عند ربي اراض هو
عني ام ساخط قال موسى عم يا آسية ملائكة سبع سموات في
نظارتك والله يباهي بك فاسألي حاجة فانه لا يرد ذلك
فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الهي اريد
بيتا ولكن عندك ليس المراد من السؤال الدار ومرادي
جار الجبار والسادس ذبحت بقرة بني اسرائيل يوم الثلثاء
قوله تع ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وسببه كان في بني اسرائيل
اخوان فقيران وكان لهما عم غني يقال له عاميل ليس

لوارث سواها وكان لابويهما بشئ فاجتمعا على قتله
لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين من
قوم بني اسرئيل وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وجلسا
لتعزيته ثم طلب من قريتي ديته فوقعت الخصومة بين
قريتي قوم تواذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اى اختلفتم
فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين الى موسى
وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتيل وقال موسى لهم
لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا
هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله فذ
بحوها وما كادوا يفعلون الآية فامر الله تع لموسى ان اضرب
القتيل بلسان البقرة فضربه فاحياه الله تع وكلم
بني اسرئيل وقال قتلني ابن اخي فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون والاشارة
فيه ان الله تع امر بذبح البقرة دون سائر الحيوان لان
قوم موسى عبدوا العجل فامر بذبح البقرة ليعلموا ان جنس

البقرة

البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانة كذلك عذب الكافرين
بالنار واطفاء النار بايمان الابرار ليعلم الكفار وعبدة النار انهم مخلوقة
الملك الجبار قيل ان البقرة كانت ليتيم في بني اسرائيل فاشتروا
منه بملئ جلدها ذهبا لان اليتيم بار بأبي الدين ويقال ان اباء
اليتيم لما حضرته الوفاة ناجى ربه فقال الهي ليس لي سوى هذه
البقرة شئ يرثه فاودعتك هذه البقرة لكي تسلمها الى ولدي اذا
احتاج اليها فلما سلمها الى الله تع ربتها الله تع ثم باعها بملئ
مسكها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله شيئا يرد
مثليه بل يضاعف وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب
مع ابن له وكان الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر فقال ما رأيت
غرابا اشبه بغراب من هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين ان في
شان الولد هذا شئ عجيب انه مكث في القبر تسعة اشهر ثم
خرج بقدرة الله تع فوثب عمر رضه وقال ايش تقول يا هذا
قال الرجل اردت ان اسافر فان ولدي هذا كان في بطن امه
فتوضأت وصليت ركعتين فرفعت يدي الى السماء فقلت الهي

اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك فردّه إليّ سالمًا اذا
رجعت ثم خرجت الى السفر ومكثت فيه تسعة اشهر ثم رجعت
فوجدت ان امرأتي قد ماتت فذهبت الى زيارة قبرها فانقضّت
قبرها وبكيت بكاءً شديدًا فاذا سمعت صوت صبيّ من قبرها
فتعجبت وقلت اكشف رأسها لانظر ما هذا الصوت الذي
السمع فكشفت فرأيت زوجتي قد بليت اجسادها وتفتّت
اعضاءها سوى ثديها فرأيت الغلام يرضع فوقفت
محوا ولق
الصبيّ فقلت الهي منّتك على برد ولدي هذا فلو رددت
زوجتي لعظمت منّتك علي فسمعت هاتفًا يقول اودعت
ولدك عند الله تعالى فوجدته سالمًا فلو اودعت زوجتك لردّها
اليك سالمة كما ردّ ولدك سالمًا والسابع قتل هابيل يوم
الثلثاء فعاقبه الله واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا
قربانًا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر وسبب ذلك اني
حواء رضه ولدت مائة وعشرين ولدًا وفي رواية وثمانية
ولدًا وفي رواية خمسمائة كلما ولدت ولدت ولدين توأمين
ذكرًا وانثى فاول ما ولدت قابيل واخته اقليما ثم ولدت هابيل
واخته دميما فلما بلغا اوحى الله تعالى الى آدم عم ان تزوج دميما
من قابيل واقليما من هابيل فاخبرهما آدم عم بوحي الله تعالى
فرضيها هابيل وابى قابيل وقال ان اختي احسن فلا بدّ
لها مني فقال آدم يا بنيّ لا تخالف امر الله تعالى
فقال لم يا مرك الله ولكنك تحب هابيل فتزوجه احسن بنائك
فقال آدم عم اذهبا وتحاكما الى الله تعالى وتقربا اليه بقربان فايكما يقبل
قربانه فهو احق فذهبا الى الموضع الذي نبّاها آدم عم وكان قابيل
زرّاعًا فاتى بسنابل من زرعه وكان هابيل راعيًا فاتى بكبش
فوضعا قربانهما على جبل منًا وقالا الهنا تقبل منّا فنزلت نار
بلا دخان على صورة مثل عنقاء لها جناحان احمران فاحرقت
قربان هابيل ولم يلتفت الى قربان قابيل والكناية فيه كان الله
يقول احرقت قربان سائر الامم ولم اجوز ان احرق قربان حبيبي
فامرتهم باطعام الفقير فاذا لم اجوز احراق القربان فكيف
اجوز احراق من قرأ القرآن نكتة كان سبعة حاكم في وقت

سبعة من الانبياء عليهم السلام فالغراب ان كان حاكم آدم عم فمن
أحتر قربانه علم انه حق ومن لم يحترق قربانه علم انه باطل و
السفينة كانت حاكم نوح عم فمن وضع يده على السفينة ولم تتحرك
علم انه حق ومن وضع يده عليها وتحركت علم انه باطل والسلسلة
كانت حاكم داود عم فمن وصلت اليها يده واخذها علم انه حق
ومن لم يقدر ان ياخذها علم انه باطل والنار كانت حاكم ابرهيم عم
فمن وضع يده على النار فلم تحرقها علم انه حق ومن وضع يده عليها
فاحرقت علم انه باطل والصاع كانت حاكم يوشع عم فمن وضع يده
على الصاع فسكنت الصاع فعلم هو حق ومن وضع يده على الصاع
وصاحت الصاع وصوتت علم انه باطل والحفرة في صومعة سليمان
عم كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها فلم تاخذها وخرجت
علم انه حق ومن وضع رجله فيها فاخذتها علم انه باطل و
قلم من حديد كان حاكم زكريا عم قصبة وماكنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم الاية وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه في الماء
فاذا اجرى القلم على الماء وعلم انه حق فاذا رسب في الماء علم انه
باطل

باطل فلما بلغت التوبة الى محمد صلع فقال البينة للمدعي واليمين على
من انكر كيلا يهتك ستر من كان كاذبا فاذا اليهتك الستر من
كذب في دعوه في الدنيا فكيف يهتك الستر بمن صدق بشهادت
ان لا اله الا الله في القبر وفي الحشر اذا كان يوم القيمة يامر الله كل
نبي ان يحاسب مع امته ويقول لمحمد عم لا تحاسب مع امتك
فتاجي رسول الله صلع فيقول اللهم اجعل امتي في يدي حتى لا
يطلع على قبايحهم ومساويهم غيري يقول الله يا محمد انك تريد
ان لا تطلع على مساويهم وقبايحهم غيرك وانا اريد ان لا اطلع على
مساويهم انت ايضا ولو اطلعت على مساويهم وقبايحهم وفضا
يحهم لتبرات منهم كما انقطعت عن عايشة رضه الله عنها ما كلمتها
ثلثة ايام بافترا وبهتان واحر قطعت عنها حتى جاء جبرئيل
واخبرك بانها افتراء وبهتان مما قالوا في حق عايشة رض فانها
طاهرة وبريئة مما قالوا ثم بعد ذلك اقبلتها وان لم اخبرك
باحوالها كنت تبرا منها يا محمد فاني احاسبهم حتى لا اطلع على
قبايحهم وفضايحهم غيري لا انت ولا غيرك رجعنا الى القصة

الهتك بالفتح يرده برفع
حرف الستر مفتاح لسنة اع

فلما تقبل قربان هابيل حسد اخوه قال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال
انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشياء يتمناها كل الناس
ولكن وعدها الله للمتقين فقال ومن يتق الله يكفر عنه سيآته ويعظم له
اجرا وثانيها كل الناس يتمنى ان ينجو من النار ولكن وعدها الله
للمتقين فقال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وثالثها
كل الناس يتمنى ان يجد خير العاقبة ولكن وعدها الله للمتقين فقال
والعاقبة للمتقين ورابعها كل الناس يتمنى ان يرث ملك الجنة ولكن
وعدها الله للمتقين فقال تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان
تقيا وخامسها كل الناس يتمنى ان يجد الفوز والنصرة من الله ولكن
وعدها الله للمتقين فقال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسادسها كل الناس يتمنى ان يجد محبة الله ولكن وعدها الله
للمتقين فقال ان الله يحب المتقين وسابعها كل الناس يتمنى ان يتقبل
منه الطاعة ولكن وعدها الله للمتقين فقال انما يتقبل الله من المتقين
فلما قال له قابيل لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت الي يدك
لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين

فما زال

فما زال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيوما من الايام ذهب في طلبه
فوجده نايما عند غنمه فرفع حجرا يثقل ابليس عليه اللعنة وضرب على راسه
وقتله كان ذلك في يوم الثلثاء فلما اراد دفنه اجتمعت السودان
وقالوا امره لم يرحم لاخيه فكيف يرحمنا فنفروا باجمعهم البراري و
توحشوا ولم يستانسوا فتحير قابيل فاخذ في كتم يدور الارض ويحفره
وكل ارض وقعت فيها قطرة من دم هابيل صارت سبخة فبعث
الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه
فبحث الغراب الارض فكتم فيها شيئا ثم سوى عليه التراب
فلما راه قابيل قال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى
سوءة اخي فاصبح من النادمين يعني ندم على كونه عاجزا عن
كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتل اخيه
لصار ندمه توبة وانه مات بغير توبة ونظيره قوله تعالى فعقروها
فاصبحوا نادمين ندموا لانهم لم يقتلوا ولد الناقة ولم
يندموا على قتل الناقة فلما اوارى اخاه في التراب رجع الى
منزله وكان آدم عليه السلام ذهب الى حج بيت الله ورجع آدم

اى كسلا

اى جمع بريه

السبخة بالفتح والتشديد بوزن

عورة اخيه

يستتر اى عورة اخيه

بعد ايام فاستقبل جميع اولاده الا هابيل سئال آدم اولاده
وقال اين ولدك هابيل وكان آدم يحبه من جميع اولاده
وقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندرى اين هو فاغتم
آدم وبات تلك الليلة مغتما فراى فى منامه هابيل
ينادية من بعيد يا ابت الغوث الغوث فانتبه من نومه مذ
عورا وبكى حتى غشى عليه فنزل جبرائيل ع ورفع راسه
ووضعه فى حجره فلما افاق قال يا جبرائيل اين ولدى هابيل
فقال جبرائيل ع يا آدم عظم الله اجرك من هابيل قد قتله
قابيل فقال آدم ع انا برئ من قابيل ثم قال جبرائيل ع
يا آدم ان الله يقول ايضا انا برئ من قابيل ثم قام و
قال يا جبرائيل ارنى قبره فاراه فكشف وراه متلطخا
بالدم فصاح يا حسرتاه ويا ويلاه ويا ابناه ويا حبيباه
فبكى حتى بكت ملائكة السموات السبع ببكائه وقالوا الهنا
بكى آدم ثلثمائة عام فلم يسترح الا مدة يسيرة ثم اشتغل
بالبكاء قال الله تع نعم ان الدنيا دار البكاء والعناء ودار البلاء
والفناء

وكان آدم ع ينوح ويبكى ويقول فى بكائه شعر
تغير البكا والحزن منى وقد دمعى كفيض النهر سحا
وهو اشفع فى وصف القبر صح ط
على هابيل ابنى فتيل قد تضمنه الضريح فاذا ابلغ وادٍ يا بكى الوادى
ببكائه فاذا صعد جبلا بكت الاحجار (احباط) ببكائه فاذا القى قابيل
وحشيا فرت منه وقالت ليس له رحمة ووفاء لا يرحم اخاه
فكيف يرحمنا المجلس الثامن فى يوم الاربعا قوله تع انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر الآية وكان هذا فى
يوم الاربعاء بدليل ما روى انس بن مالك رض قال سئل رسول الله
صلعم عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا كيف ذلك يا رسول
الله لان فيه اغرق الله تع فرعون وقومه واهلك عادا وثمود
وقوم صالح بساط المجلس قال بعض العلماء اهلك الله تع سبعة
مع الكفار سبعة اشياء فى يوم الاربعاء الاول اهلك الله تع
عوج بن عنق بالهدهد وقارون بالخسف وفرعون وجنوده
باليم ونمرود بالبعوض وقوم لوط بالحجر وشداد بن عاد بصيحة
جبرئيل ع وقوم عاد بالريح لعنهم الله اما الاول

اهلك الارعوجا وهو ابن خمسمائة واربعة الاف سنة وكان
طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت نوح ع م لم
يجاوز ركبته ويقال كان يجلس على الجبل ويمد يده في
البحر ويأخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا غضب على
اهل بلد بال عليهم فغرقوا في بوله فلما دخل موسى ع م في
التيه قصد عوج ليهلكه فجاء وحزر عسكر موسى ع م فوجدوا
ضعف عسكره فرسخا في فرسخ فقلع جبلا فرسخا في فرسخ
فوضع على رأسه جبلا ليلقيه على عسكر موسى ع م فارسل الله
هدهدا وجعل منقاره من حديد كحديد الماس فوضع على الجبل الذي
على راس عوج ابن عنق وثقبه بقدرة الله تع فوقع على عنقه
ولم يقدر على ان الله فهلك به ويقال كانت قامة موسى ع م
اربعين ذراعا وعصاه ايضا اربعين ذراعا فوثب
موسى ع م اربعين ذراعا فضربه بعصاه على كعبه فسقط
باذن الله تع ومات ولم ينج من الموت مع طول قامته وقوته

شعر الموت باب كل الناس داخله ... فليت شعري بعد الموت

ما الدار

ما الدار جنة خلد ان عملت لها ... بما يرضي الاله وان خالفت
فالنار هما محلان ما للناس غيرهما ... فاختر لنفسك اي الدار
تختار الموت باك وكل الناس شاربه ... والقبر باب وكل الناس
داخله والثاني هلاك قارون عليه اللعنة يوم الاربعاء وكان قارون
ابن عم موسى ع م وختنا له يعني زوج اخته فلما امر الله تع لموسى ع م بكتابة
التوراة امره ان يكتبه بالذهب قال الهي ابن اجد الذهب فعلم الله تع علم
الكيمياء وكان قارون فقيرا مقلا ذا عيال عابدا لربه قايما بالليل وصائما
بالنهار فرحمه موسى ع م لفقره فقال اعلمك علم الكيمياء ليكون معينا له على
طاعة ربه ونفقة اولاده فعلمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة قال
الله تعالى ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة فكان مفاتيح
خزائنه تحمل مائة بعير وفي رواية سبعين بعيرا وقال مجاهد رحمه الله
وكان وزن كل مفتاح وزن درهم وفي رواية وزن نصف درهم و
يفتح بكل مفتاح سبعون بابا فلما بغا بجمع المال ترك النوافل من
العبادات ثم امر الله تع الى موسى ع م ان يسأل منه زكوة اموالهم حسب
مقدار زكوته فرآه كثيرا فلم يؤد وكان عنده يركب الف غلام والف جارية

مسروج كلهم من الذهب وثيابهم كذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقتين فرقة
عند موسى ع وفرقة عند قارون عليه اللعنة فلما اتاه موسى ع في امر الزكوة
فقال قارون اجمع اهل مصر غدا فانا ظهر معك فلو غلبتني بالحجة اعطيت
زكوة مالي والا فلا وكانت امراة في بني اسرائيل ذات جمال وحسن
معروفة بالفسق والفجور فوعدها قارون وقال لها اني اجمع بني اسرائيل
فاشهدك على موسى بالفسق وقلت انه زنى فانا حامل منه لا
عطيتك مالا كثيرا فقبلت المراة قوله ثم جمع قارون عليه اللعنة
بني اسرائيل في داره ودعا موسى ع فلما حضر موسى ع قال له بنو
اسرائيل يا موسى ع عظنا عظة فبداء موسى ع بالوعظ وقال في اثناء
كلامه من سرق مالا اقطع يده ومن قطع طريقا اقطع راسه
ومن زنى بامراة ارجمه بالحجارة فقام قارون عليه اللعنة وقال يا موسى
ان فعلت ما قلت فكيف الحكم عليك فقال موسى ع ان فعلت فالحكم
علي كما حكم الله فقال قارون ان لي شهودا انك ازنيت بهذه المراة
وانها تقر انها حامل منك واشار الى المراة وقامت فاوقع
الله تع الخوف في قلبها وحول الله تع لسانها من الكذب والبهتان
الى الصدق

الى الصدق وقالت ان موسى ع بريء مما يقول له قارون وان
قارون دعاني ووعدني اموالا كثيرة وعلمني ان افتري على
موسى ع بهتانا فاني اخاف الله تع ان افتري على رسوله و
كليمه فغضب موسى ع وقال يا عدو الله ايش اردت بهذا
الامر ثم خرج من عندهم وسجد لله تع وناجى ربه شاكيا وقال يا رب
ان كنت نبيا فاغضب لي اي لقارون من مكر قارون
فجاء جبرائيل لا جلي نبيه وقال يا موسى ع ان الله تع يقرأ بك السلام ويقول
جعلت الارض في امرك فاي شيء تامرها فهي تطيعك في اهلاك
قارون فرجع موسى ع الى قارون ورآه جالسا على السرير متكاءا
على فراش ديباج فضرب موسى ع عصاه على الارض واشار الى
سريره فانخسف سريره فوثب قارون عليه اللعنة فقال موسى ع
يا ارض خذيه فاخذته الى ركبتيه فتضرع الى موسى ع فلم يلتفت
الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى انخسفت قارون وداره وقومه في
الارض ويقال ان قارون كان راكبا وعنده اربعة الاف راكب
فدعا موسى ع فاخذته الارض ارجل مراكبهم فاستغاث موسى ع

فلم يلتفت وقال يا ارض خذيه فاوحى الله تع الى موسى ع م يا موسى ع م
انه استغاث بك اربع مرات وفى رواية سبعين فلم تفثه
فوعزتى وجلالى لو استغاث بى مرة واحدة لاغثته ثم قال بنو
اسرائيل ان موسى ع م دعا على قارون ليبقى اموالهم وخزائنه له
فوعا موسى ع م على اموالهم وخزائنه فخسف الله تع بجميعها والا
شارة فيه كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها حبه
الدنيا والثانى منع الزكوة والثالث افترى على موسى ع م فيا مفترى
اعتبر بقارون ولا تفترى على احد ويا مانع الزكوة اعتبر بخسف
قارون ولا تمنع الزكوة ويا صاحب الدنيا تفكر فى امر قارون شعر
اذا جاءت الدنيا عليك فجربها على الناس طرا فانها تتقلب فلا الجود ينفيها
اذا هى تذهب والثالث اهلاك فرعون عليه اللعنة وجنوده فى يوم الار
بعاء وقصته خرج موسى ع م الى شط البحر وعنده سبعون الفا من بنى اسرائيل
فتبعه فرعون مع جنوده الوف مرتين فلما رآهم قوم موسى ع م خافوا
وقالوا لموسى ع م انا لمدركون قال موسى ع م كلا ان معى ربى سيهدين و
نظيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار لابى بكر رضه لا تحزن ان

الله معنا

فلم يلتفت وقال يا ارض خذيه فاوحى الله تع الى موسى ع م يا موسى ع م
انه استغاث بك اربع مرات وفى رواية سبعين فلم تفثه
فوعزتى وجلالى لو استغاث بى مرة واحدة لاغثته ثم قال بنو
اسرائيل ان موسى ع م دعا على قارون ليبقى اموالهم وخزائنه له
فوعا موسى ع م على اموالهم وخزائنه فخسف الله تع بجميعها والا
شارة فيه كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها حبه
الدنيا والثانى منع الزكوة والثالث افترى على موسى ع م فيا مفترى
اعتبر بقارون ولا تفترى على احد ويا مانع الزكوة اعتبر بخسف
قارون ولا تمنع الزكوة ويا صاحب الدنيا تفكر فى امر قارون شعر
اذا جاءت الدنيا عليك فجربها على الناس طرا فانها تتقلب فلا الجود ينفيها
اذا هى تذهب والثالث اهلاك فرعون عليه اللعنة وجنوده فى يوم الار
بعاء وقصته خرج موسى ع م الى شط البحر وعنده سبعون الفا من بنى اسرائيل
فتبعه فرعون مع جنوده الوف مرتين فلما رآهم قوم موسى ع م خافوا
وقالوا لموسى ع م انا لمدركون قال موسى ع م كلا ان معى ربى سيهدين و
نظيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار لابى بكر رضه لا تحزن ان
الله معنا وقال عز وجل لامة محمد صلعم وهو معكم اينما كنتم فالاولى قال
ان الله معنا نجى من شر الكفار فكيف لا ينجوا من قال له الجبار انى معكم
من عذاب النار فاوحى الله تع الى موسى ع م ان اضرب بعصاك البحر
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى ع م مع قومه فجاء
فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تع البحر بان يغرقهم فاغرقوا و
دخلوا نارا ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان يسلم فى
حال الغرق فرفع جبرائيل ع م الطين وجعله فى فيه حتى استغاث بجبرئيل
سبعين مرة فلم يغثه فعاتبه الله تع وقال يا جبرائيل ان فرعون
استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتى وجلالى لو استغا
ث بى مرة واحدة لاغثته وقالوا فحق فرعون عليه اللعنة
شعر ولو ان فرعون لما طغى وقال على الله افكا وزورا
اتاب الى الله ستغفر لما وجد الله الا غفورا والرابع
اهلاك نمرود عليه اللعنة وقومه بالبعوض فى يوم الاربعاء
قال الله تع وما يعلم جنود ربك الا هو الآية وكان نمرود سبعمائة
الف فارس مدرع ومقنع وشاك فقال نمرود يا ابراهيم

ان كان لربك ملك فليرسل عسكرا وليحارب معي وليأخذ الملك مني
فنادى ابراهيم فقال الهي ان نمرود ركب مع جنوده ينتظر الى عسكرك
فارسل اليه جندا من اضعف خلقك فان اضعف الحيوان البعوض
لان سايرالحيوان اذا شبع يجي والبعوض اذا شبع يموت لانها ليس لها
دبر فجمع نمرود عسكره في المعركة فامر الله تع جندة البعوض ان تخرج
من البحر فخرجت حتى ملاءت وجه الارض وجو السماء وقالت الهي اي
شيء تامرنا قال الله تع جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود علي اللعنة
فاشتغلوا في طلب رزقكن وسلط عليهم البعوض وقوى منا
قيرها حتى لم يجسها الدروح والمفاقير حتى اكلت لحومهم و
دماغهم حتى لم يبق منهم احد فهرب نمرود فاوحى الله تع الى البعوض
التي سلط عليه امهله حتى يرى هلاك جنوده فامهلته حتى رجع الى بيته
فتعجب ابراهيم ع فاوحى الله تع ابراهيم فوعزتي وجلالي لو لم تسأل مني جند
البعوض لارسلت اليهم جندا مالوا جتمعت منهم الفالة لم يكن مثل بعوضة
واحدة فاهلكتهم قطعا وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى
وقيل لما دنا عذاب نمرود فارسل الله اليه بعوضة فجعل يطوف

حول

حول منخره ثم دخل منخره بعد ثلثة ايام وطارت في خياشيمه وجعلت
تاكل من دماغه اربعين يوما فكانت الحكمة في طوافها ثلثة ايام
تنبيها بنمرود كانه يقول الله امهلناك بمعاصيكم وكفرك
لم نأخذك بغتة فان رجعت الينا في الثلث فلك الامان
ومنا القبول والاحسان فان لم ترجع فالعيب منك فلما
نحن استعملنا فضلنا وكرمنا والناس اهلك قوم صالح ع بصيحة
جبرائيل ع فقطعتهم ان ارسلنا عليهم صيحة واحدة وكانوا كهشيم المحتظر
وقصته ان صاحاء م اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلام فيكون
سبب اهلاك هذا القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا نعتزل من
زوجتا ومن كانت حاملا نقتل ولده ان كان ذكرا ففعلوا
كذلك ثم ولدت امراة رجل غلاما فلم يقتل لانه كان لا يولد له
ولد قبله فسماه قذارا وكان تسعة رهط قتلوا اولادهم فلما كبر
قذار وراوه ندموا على قتل اولادهم شاوروا على قتل صالح
ع م قال الله تع وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون فقالوا انسافوا الى الارض ثم نرجع حفية من الناك

فيشوم اقصاى داخ
كه دماغك بطن مه
متصلدر حتى ش
محليدر جمع خيا
وداغ بورنلرنه ح
حيال ديرلر
21

ونقتل صالحًا ثم نحلف بالله عند قرابته انا ما قتلناه ولا علمنا
له قاتلًا وكان قدار ابن خمسة عشر سنة فبينما هم يشربون الخمر
فاحتاجوا الى ماء وكان الماء في ذلك اليوم نوبة الناقة وطلبوا
ماء ولم يجدوا فقام قدار فقال اني ارى ان قتل ناقة صالح لانه
في ضيق وخرج من الماء فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ سيفا
وخرج فاكمن في شعب جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء
فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها فند الولد
الى الجبل فانشق الجبل بقدرة الله تع ودخل فيه وقال
سعيد بن مسيب رض كان سبب قتل الناقة شرب الخمر
وكان سبب قتل يحيى ع شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل من بني اسرائيل
شرب الخمر وكان ابتداء قوم نوح ع بينهم شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان
رض شرب الخمر وكان سبب قتل حسين رض شرب الخمر فلما قال رسول الله
صلعم الخمر ام الخبائث رجعنا الى القصة فلما عقر صالح ع بقتل الناقة و
قال تمتعوا في داركم ثلثة ايام ثم يأتيكم العذاب وعلامة ذلك ان
تكون وجوهكم متغيرة فلما رأوا هذه العلامات فقالوا نقتل صالحًا

كما قتلنا

115

الناقة فقصدوا الى دار ع في اليوم الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء
فجاء جبرئيل ع واخذ بسبوره البلد وزلزله ثم صاح عليهم صيحة واحدة
فماتوا جميعا جواب البلد نكتة فالله الذي اخرج الناقة من الجبل بدعاء صالح ع
كان قادرا على ان ينجي الناقة من يد الكفار ولكن تركها حتى قتلوها
فاغتنم المسلمون على قتلها واستحقوا الثواب ففرح الكفار فاستحقوا
العقاب فكذلك كان قادرا على ان ينجي الحسين من القتل ولكن
بوسطه تركه حتى قتلوه حتى استوجب العذاب من قتله واعانه على قتله ويستحق
الثواب من اغتم لاجله فان قيل ان الحسين رض كان افضل من الناقة
فلم العذاب بقتل الناقة ولم لم ينزل بقتل الحسين رض قيل الجواب
لان الناقة سبب الفتنة لقوم صالح ع وهو قطعا انا ارسلوا الناقة
فتنة لهم فارتقبهم واصطبر وجواب آخر لما جاء النبي ع في الدنيا
رفع العذاب عن جميع الخلايق قوله تع وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وحسين رض ولد من ارسل الله رحمة للعالمين وفي وقت صالح
كان ابواب العذاب مفتوحة فقال تع اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
وفي وقت محمد ع كان ابواب الرحمة مفتوحة كما قال الله تع وما ارسلن

كذا الآية للعالمين واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
وقصته كان لعاد ابنان احدهما شديد والآخر شداد وكان شداد
يقرأ الكتب فقرأ في الكتب صفة الجنة فقال اني اصنع في الدنيا مثل
الجنة جنة وكان وجه الارض في حكم فشاور الملوك وقال اني اريد
ان ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله في كتبه فقالوا الامر اليك
والدنيا كلها في حكمك الخزائن كلها ملكك فامر بنين يديه بان يجمع الذهب
والفضة من المشرق والمغرب وقال ابتغي جنة في ثلثمائة
فوسخ فجمعوا ابنائهم بين يديه واختاروا منهم ثلثمائة صانع في تحت
يد كل واحد منهم الف رجل فطافوا عشر سنين فوجدوا ارضا طيبة فيها
الانهار والاشجار فبدؤا ببناء الجنة فبنى في فرسخ لبنة من ذهب
ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجرى فيها انهارا دونها وفيها
الاشجار فجذوعها من فضة وفروعها من ذهب وبنى قصورا
من ياقوت احمر وبلور ابيض وعلق الدر والياقوت فيها وانواع
الخزف من اغصان الاشجار كهيئة الاثمار والقوا هو واللآلي في الانهار
والمسك والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسل الى شداد
واخبر

واخبره باتمام الجنة فاخذ باهبة المسير اليها فبقي في اهبته عشر
سنين فكان الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما
حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا مقدار درهم في غور
صبي فاخذوا الصبي وقصدوا ان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي
لم تاخذون هذا مني فقالوا امرنا الملك باخذه فاخذوا فرفع الصبي
وجهه الى السماء فقال الهي انت اعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك
واما ئك فاغثنا يا غياث المستغيثين فامر ملائكة السموات
بدعاء الصبي فارسل الله تعالى جبرائيل عليه السلام وكان شداد وصل الى باب
جنته مع جنوده فصاح جبرائيل عليه السلام من السماء فماتوا جميعا قبل الدخول
في الجنة فلم يبق به غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير كما قال الله تعالى
وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا او
قيل ان شدادا مات جوعا وروي في بعض الحكايات ان لوحا من حجر وجد
منصوبا على رأس قبر شداد بن عاد فيه مكتوب بعد ما اتى عليه سبعة اشياء وهو عشرة
الف سنة وهو ستمائة الف جيش وقتلت الف ملك وتزوجت الف عذراء
وولد الف ابن ووضعت الف كنز تحت الارض وبنيت جنة اصلها

اى البكر

من جنع اليماني وجدارها من الذهب والفضة وفي آخر ذلك كله مت
جابغا ثم اخفى الله تلك المدينة فلم يرآها احد بعده الا رجل واحد
من العرب شردت له ابل فخرج في طلبها فاذا هو بصحراء من صحاري
عدن وقع على مدينة عليها حصن عظيم وباب عظيم موضع بالدر
والياقوت وحول المدينة قصور عظام واعلام طوال لم ير شيء
احسن منها فلما دنا منها ظن ان فيها واحدا يسأله عن ابله
فلم ير حارجا منها ولا داخلا فيها احدا فنزل عن دابته وعلقها
عند باب المدينة ودخل من باب الحصن فرأى من حسن المدينة
وجمالها ما فيها من الدر والياقوت واللآلي ومن المسك والعنبر
وغير ذلك ما يعجز الواصفون عن وصفه فاخذ من دورها ويواقيتها
وذهبها وفضتها وغيرها قدر ما يحمل دابته وخرج ورجع الى اليمن
واعلم الناس بذلك فطلبوا تلك الضاحية فهذه قصة ارم
ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد والسابع اهلك قوم
هود يوم الاربعاء بالريح قوله تع انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
الآية وقصته ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا

ماهود

يا هود ما انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من
تهديدك فان كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال قد وقع
عليكم من ربكم رجس وغضب الآية فمنع الله تع عنهم المطر ثلاث
سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط في بلادهم وهلك المواشي و
الدواب وصار الخلق في صعب شديد قال هود عليه السلام استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه فقالوا انا لا نتوب ولكن نرسل رجالا الى مكة
للاستسقاء وكان مشركي العرب يعظمون مكة ويذهبون اليها
للاستسقاء فاختاروا ستة رجال فارسلوا الى مكة فاسلم منهم
رجلان وقالا اللهنا وسيدنا انا نعلم انك تريد ان تهلك قوم هود
ونحن لسنا منهم فاستجب دعوتنا واقض حاجتنا فسمعا
سلبط فقال احدهما الهي اني اسئلك عمر سبع نسور فسمع
صوتا اعطيت ذلك فعاش الفا وستمائة وعشرين سنة وقال
الآخر الهي اريد منك ان ترزقني خبز الحنطة ما كنت حيا في الدنيا
اعطاه الله تع له ما كان فبقي اربعة من الكفار وكان اسم واحد
منهم قيد وقالوا له ادع انت فدعا وقال اللهنا اني لم اجيء لنا

لاجل اسيره فاقربه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه فجاءت
ثلاث سحابة بيضاء وحمراء واسوداء فسمع صوتا اختر ايتها
شئت فقال قيدقد اخترت سوداء فسمع صوتا يا قيدقد
اخترت رمادة لا يبقى من آل عاد احدا لا والدا ولا ولدا فامر الريح
ملك الريح ان يرسل من الرصر مقدار خلقة درع وقال وهب
بن منبه اليماني رحمه الله ان في تحت الارض السفلى ريحا يقال
لها العقيم تقصف يوم القيمة فتقطع الجبال من اماكنها وتزلزل
الارض وترفعها وتشقق السماء فلولها فحملت الارض والجبال فدكتا دكة
واحدة وسبعة آلاف ملك موكل على هذه الريح فامر الله تع الموكل ان يرسل جزءا من هذه الريح الى قوم عاد وقال الهي كم ارسل قال تع بمقدار
منخر ثور وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله ان يرسل بمقدار
حلقة خاتم وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله تع ان يرسل بمقدار سم
الخياط فلما جاءهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجا
بهم هود ع فقال بل هي ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجاءت
الريح فخرج منها سبعمائة رجل فصعدوا الجبال اخذ كل واحد
منهم

منهم بيد الاخر ذيله فلما اشتدت الريح صاحوا وركضوا الجبل
فساخوا الى اركبتهم في الجر فلما حان وقت العذاب اطبت السماء
اطيعا وارعدت وزلزلت ريح فهدمت جميع ابنيتهم ورفعتها في
الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحونة فصار رملا
وهذه الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد الى
الهواء وضربها على الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية
وفي لطائف القصص ان هودا ع جمع المسلمين وخط حوالهم
خطا وكانت الريح تاتي الى ذلك الخط وترجع قوله تع انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا الآية كل ارسال في القرآن للحيوان فالمراد
منه حقيقة الارسال قوله تع انا ارسلنا نوحا وكل ارسال للآدميين
فالمراد منه الفتح كقوله تع هو الذي يرسل الرياح قال وهب ابن
منبه رحمه الله الرياح سبعة ثلاث منها رياح الرحمة واربع منها
رياح العقوبة اما رياح الرحمة فاولها المنشرة قوله تع والله
ينشر الرياح نشرا والثانية المبشرة قوله تع والارياح ذروا
فهذه الرياح رياح الرحمة تهب على كل شئ في الدنيا اما رياح

العقوبة فاولها الصرصر قوم عاد فاهلكوا بريح صرصر والثانية الكلة
العقيم قوم ثمود فارسلنا عليهم الريح العقيم والثالث القاصف قوم
فيرسل عليهم قاصفا من الريح وهذه الريح تهب في البحر دون
البر برحمة الله قيل ثلث رياح اخر وهي رياح الرحمة الجنوب
من الجنة والشمال والصبا تهب الجنوب وخلق الله الفرس
منها كما روى عن ابن ابي طالب رضه عن رسول الله صلعم انه قال
لما اراد الله ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني اخلق
منك خلقا اجعله عزا للاولياء ومذلة للاعداء وحاملا لاهل
طاعتي فقبلت الريح فقبض منه قبضة فخلق فرسا فقال له
خلقتك وجعلت الخير مقصودا بناصيتك وجعلت تطير
بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وساجعل على ظهرك
رجالا يسبحون بحمدي ويهللوني ويكبرونني فانت
تسبح اذا سبحوا وتهلل اذا هللوا وتكبر اذا كبروا
وقال النبي عليه السلام ما من تسبيحة وتهليلة وتحميدة يذ
كر صاحبها فتسمعها الا فتجيبه بمثلها وريح الصبا ريح

مباركة تهب من قبل الكعبة وقت السحر وتحمل السفار
الى الملك الجبار وهي الريح التي وصلت ريح يوسف الى يعقوب عم
حيث قال اني لاجد ريح يوسف عم فلهذا قال ابو علي الدقاق
الريح رسول العشاق شعر لي الى الريح حاجة ان قضيتها
فما انا للريح ما حييت غلام ايها الريح بلغ الحب عني شدة
التشوق والهوى والسلام شعر نسيم الصبا بلغ سلامي
اليهم بفضلك وارفع في المحبوب عليهم فاخبرهم مني وان
كنت غائبا فقلبي وروحي حاضران لديهم وقيل في التفسير
ان الريح نصر رسوله يوم الاحزاب بالصبا كما قال النبي عم
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور نكتة لطيفة سبحان
من يجري السفن بالريح ويخرج الاوراق والازهار والاثمار
من الاشجار بالرياح ويميت الاوراق من الاشجار ايام
الخريف بالرياح ويوقد النار بالرياح ويطفئها بالرياح ويرفع
السحاب في السماء بالرياح وينزلها بالرياح اذا اراد ذو الجلال
فكون الكل اذا كان يوم القيمة تهب ريح قدرته على نار جهنم فتطير

النار اقدام امة محمد خامدا فيمرون عليها بقدرة تعالى المجلس السادس
في يوم الخميس قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا الآية روى انس
بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الخميس فقال يوم
قضاء الحوايج قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابراهيم
الخليل ع م على ملك المصر فقضى حاجته واعطاه هاجر رضه عنها بساط
المجلس قال ارباب القصص سبقه من الانبياء والاولياء وجدوا
سبعة اشياء يوم الخميس الاول ابراهيم ع م دخل على ملك مصر
فوجد زوجتها هاجر والثاني خرج الساقي من السجن يوم
الخميس ووجد الملك والنجاة فوجد امالاصل كما فيسقي ربه خمرا
والثالث اخوة يوسف على يوسف فوجد والتهمة فوجد فدخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون اي لم يعرفوا والرابع دخل ابن يا
منه في مصر فوجد يوسف ع م فوجد فلما دخلوا على يوسف آوى اليه
اخاه والخامس دخل يعقوب ع م في مصر فوجد الابن فوجد نعما
وقال ادخلوا مصر ان شاء آمنين ورفع ابويه على العرش
والسادس دخل موسى ع م مصر فوجد القبطي قوله وذكر

المدينة

المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان والسابع
دخل محمد رسول الله صلعم مكة فوجد الفتح والنصرة فوجد فوجد لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق اما الاول دخل ابراهيم ع م على ملك مصر
وقصته ان ابراهيم ع م لما جعل الله له النار بردا وسلاما فقصد
نحو مصر فقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وذهب بسارة
فقيل له ان في بلاد الشام ملكا عظيما ظالما يأخذ ازواج الناس
ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم غيورا وسارة رضه
(باج الى)
كانت من اجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير واتخذ ابراهيم ع م
صندوقا فادخل سارة فيها ووضع القفل على الصندوق وحملها
على البعير فقصد نحو مصر فلما وصل الى العشار وسئل منه
(الضمك)
المكس واراد فتح الصندوق فقال ابراهيم ع م اعطيك ولا تريد
من الملك المكس ولا تفتح الصندوق فلم يترك حتى غلب عليه
اعوانه حتى فتحوا الصندوق فرأوا امرأة ذات جمال وكمال
قالوا لابراهيم اهذه زوجتك قال هي اختي فقالوا انها تصلح
للملك فذهبوا بسارة الى الملك وذهب ابراهيم ع م ايضا فلما

ادخلوا سارة عند الملك فرفع الله تع عنه ابراهيم الحجاب حتى رأى سارة
من خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة فمد يده اليها
فيبست يده ورجله فقال يا امراة انك ساحرة حتى أيبست يدي
ورجلي فقالت ما انا بساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا عليك
فايبس الله تع يدك ورجلك فتب الى الله حتى يصح الله تع يدك
ورجلك فتاب الملك فصح الله تع يده ورجله من ساعته ثم نظر الملك
الى سارة فلم يصبر فعمد اليها ثانيا فاعمى الله تع عينيه ثم تاب
فرد الله بصره ثم عمد ثالثا فايبس الله تع بقية اعضائه ثم تاب توبة
حقيقة ودعا ابراهيم عم واعتذر كثيرا وقال احكم علي ما شئت
فقال ابراهيم عم هذا من امر ربي فلا احكم الا ما يامرني ربي فنزل
جبرئيل عم فقال يا ابراهيم يقول الله تع عز وجل قل للملك ان يؤمن
تربك وان لم يؤمه تربك ليخرج الملك من جميع املاكه وخزائنه و
يسلم اليك ثم ادع له فاخبره بحكم الله تعالى عز وجل فرضي الملك
بحكم الله تع فدعا ابراهيم عم فصح الله تع جميع اعضائه **نكتة**
ان سارة كانت امراة يحبها الخليل فحفظها الله تع من

غيره

غيره حتى لم يجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد التي في قلب المؤمن تحبها
الجليل فاذا لم يكن للعدو سبيل الى حظ الخليل فكيف يكون للشيطان
الى حظ الجليل **شعر** بستان ملك دل مريدان باشد اندر بستان
درخت ايمان باشد آن باغ كه نظر گاه رحمان باشد واجب نكند كه
آن باغ ويران باشد رجعنا الى القصة فلما صح الملك اتى بهاجر و
بها لسارة فقالت سارة افي اهبها من ابراهيم لانه اعظم لاجلي فوهبتها له واعتذرت وقال ابراهيم عم لا تغيبي فان الله تع رفع الحجاب
بيني وبينك فان قيل ان محمدا عم كان افضل من ابراهيم فلم لم
يرفع الحجاب فيما بينه وبين عايشة رضي الله عنها حتى يقول المنافقون
حين تخلفت عنه حتى اتتهم المنافقون وقالوا ما قالوا الجواب عنه
لو رفع الحجاب عن رسول الله صلع ورأى احوال عايشة فيتيقن رسول الله
ويشكر المنافقون وسايرالناس وقالوا ان محمدا صلع لم يهتك ستر
زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبره في كلامه الازلي بالوحي السماوي
عن طهارة عايشة رضي الله عنها بقوله سبحانك هذا بهتان عظيم الآية
كيلا يشكر فيه المنافقون والملحدون وجواب آخر كان الله تع يقول

الات غالب او لق يق
انه اى غلبه بالحج

يا محمد رفعت عن ابراهيم الحجاب حتى حفظ زوجته ولم ارفع الحجاب عنك
ولكن حفظت زوجتك بنفسي فحافظ سارة الخليل ع م وحافظ عائشة
الجليل جل جلاله والثاني دخل الساقي في السجن يوم الخميس فقضى و
دخل معه السجن فتيان احدهما الساقي لملك ريان والثاني طباخه و
سبب سجنهما ان ملك الروم بعث الى الساقي والطباخ اموالا كثيرة ليجعلا
ان في طعام ملك الريان وشرابه سما وقبله الطباخ ولم يقبله الساقي
فسعى الساقي الى الملك بهذه الحادثة فسجنهما فبقيا في السجن ستة ايام
وفي رواية ثلثة ايام فرأيا يوسف في السجن يعبر الرؤيا فرأيا رؤيا
في رواية وفي رواية لم يريا رؤيا ولكن لاجل تجربة تعبير يوسف ع م وقال
بعض العلماء رآى الساقي الرؤيا ولم ير الطباخ رؤيا وقيل رأيا ولكن
بدل كل رؤيا احدهما برؤيا الآخر والصحيح ان كل واحد منهما قال الرؤيا بنفسه
فقال الساقي اني رأيت ثلث طلاسيس من ذهب واني اعصر فيها
بوبكر طاسلي
عنبا واتخذها خمرا واسقيها الملك الريان وقال الآخر اني اراني احمل فوق
راسي خبزا تاكل الطير منه فعبر يوسف ع م يا صاحبي السجن اما احد
كما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما

سمعا ذلك ضحك الطباخ وقال اني لم ار رؤيا قط فقال يوسف ع م انى عبرت
وقضى الامر وذلك قوله تعالى قضي الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمض من
الزمان الا يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ وصلبوه والاشارة
فيه ان من خان في امر الريان يصلب ويقطع رأسه فكيف حال من خان
في امر الديان ثم مكث الساقي في السجن ثلثة ايام فجاءه رسول الملك يوم
الخميس واخرجه من السجن وجعل عليه ثياب الخلعة وذهب به الى الامير بالتشريف
والاكرام فقال ليوسف عند خروجه اذكرني عند ربك تزلزلت الارض وانشق
الجدار وتباعدت الملائكة عنه وجاء جبريل ع م وقال يا يوسف ان الله تع
يقول لك من حبتك في قلب يعقوب فقال ربي قال ومن انجاك من يد
اخوتك فقال ربي ومن حفظك في قعر الجب قال ربي قال ومن اعشق
اليك زليخا قال ربي قال ومن انجاك من كيدها قال ربي قال جبريل ع م
ان الرب احسن اليك جميع هذه الاحسان فاني عجزت منه حتى
استفيث من غيره يا يوسف ان جدك ابراهيم ع م لم يستغث بجبريل ع م
في النار حين قال هل لك حاجة قال ما اليك فلا وجدك اسمعيل لم يستغث
من ابيه ابراهيم وقت القربان ولكن قال استجرني ان شاء الله من

الصابرين فانت يا يوسف تصبر في السجن ثلثة ايام حتى استوفيت مدة
الريان وتركت استفاثة الايام فخر يوسف عم ساجدا وبكى اربعين
يوما وقال الهي بحرمة جدي ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والدي يعقوب
فارحمني وتجاوز عني فجاء جبرائيل عم قال ان الله تع يقول عفوت عنك
ولكن حكمت بان تسكن في السجن سبع سنين فرسول الله يوسف بقي في السجن
سبع سنين بزلة واحدة فكيف حال من عصا سبعين سنة كم يبقى في سجن
النيران ولو سأل يوسف بالخروج من الله تع في ذلك الذي قال اذكرني عند ربك
كان يخرج من السجن في ذلك اليوم والثاني لما خرج من السجن وقال له الملك
انك اليوم لدينا مكين امين واجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم لو
طلب من الله تع المملكة والجزائر كان اعطاه لاجل ذلك غضب الله
واخره ثلثة سنين والثالث اخوة يوسف دخلوا على يوسف عم يوم الخميس
فوجدوا النعمة قوله تع وجاء اخوة يوسف الآية وقصته ان اخوة يوسف عم لما
دنوا من مصر فجاء جبرئيل عليه السلام الى يوسف وقال جاء اخوتك اليك فكيف تعاملهم
معهم فقال يا جبرئيل انهم اذوني كثيرا وقصدوا الى قتلي والآن اتوا الي محتاجين
فاني لا ارى الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف جاؤا

الى يوسف

الى يوسف عم واعطاهم النعمة وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وجاؤا
في المرة الثانية متكبرين فرحين فرجعوا مهمومين حزينين قال لهم رؤبيل
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق لان يوسف عم كان ملكا
والملوك لا يحبون المتكبرين وجاؤا في المرة الثالثة بالابتهال والتضرع
فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف عم كان رحيما والرحيم يحب من تضرع فلما
دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره ودياره واخرج من خزائنه انواع
الثياب والبسها خواصه وغلمانه وفرشوا في دياره انواع الفرش
وهيؤا الاسباب الملوكية والسياسية ثم نصب سريرا فجلس يوسف عم على سرير
المملكة فقام خدمه فوخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفي هذا اقاويل
انه يعرفهم يوسف فكيف لم يعرفوا يوسف قيل ان يوسف كان وافيا واخوته
كانوا جافيا فشوم الجفاء اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف وجفاء يوسف عم
اثر في قلوبهم حتى لم يعرفوا فمن جفا في حق مولاه سبعين سنة كيف لا يخاف
ان يزول عنه معرفته وقت النزع وقد قال الله تع ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن عبد العزيز رحمهم الله تع
الجفاء يأتي بسبعة اشياء ويذهب بسبعة اشياء الاول يأتي بالغضب و

ويذهب بالالفة والثاني يأتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث يأتي
بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع يأتي بالبعد ويذهب بالقرب والخامس
يأتي بالفرقة ويذهب بالوصلة والسادس يأتي بالبغض ويذهب بالمودة
والسابع يجعل صاحبه اجنبيًا ويذهب بالاخوة والقول الثاني ان يوسف
عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي رآهم يوسف اولًا ولم يكن يوسف على الصفة
التي رأوه فلذلك لم يعرفوه والقول الثالث ان يوسف ع كان لم يقطع
الرجاء عن رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا قطعوا الرجاء
عن رؤيته فلذلك لم يعرفوه والاشارة ان قلب يوسف ع كان مشغولًا
باشتياقهم فلما رآهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية عن اشتياقه
فلذلك لم يعرفوه وكذلك قلب المؤمن مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفه
من غير رؤية وقلب الكافر مشغول بمحبة الصنم فلذلك لم يعرف الله
بعد ما رأى دلايل ظاهرة ومعجزات كثيرة والقول الرابع ان يوسف كان
متبرقعا فلذلك لم يعرفوه وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وانما
رد اليهم بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع الى مصر مرة اخرى
حتى يرى يوسف ع كذلك كتم الله عز وجل بضاعة الايمان في قلب المؤمن

ليكون

ليكون لهم تقوية الى وصول الجنة حتى يروا المولى الرابع دخل ابن
يامين على يوسف يوم الخميس وقصته ان اخوة يوسف ع لما اتوا بابن
يامين فدخلوا على يوسف فقاموا بين يديه وكان يوسف على السرير في حجاب
فلما رآه آنحاه ابن يامين تذكر اباه يعقوب ع وبكى بكاءً كثيرًا ثم
امر الحاجب بان يسأل عنهم كيف حال ابيهم يعقوب ع فلما سأل
منهم الحاجب خروا سجدًا ورفعوا رؤسهم وقالوا هو في البكاء و
الحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعًا وتقدم ابن
يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر و
فتح الكتاب وبكاء كثيرًا وكان في ذلك الكتاب صفة ما اصاب يعقوب ع
من حزن يوسف فقراء الكتاب وطواه وغيض دمعه وامر برفع الحجاب
وامر المطبخ بان يأتي المائدة فاتى بها فامر يوسف ع بان يجلس
كان لاب وام في مائدة واحد فجلس اثنى عشر فبقي ابن يامين وحيدًا
لانه كان من ام يوسف فبكى ابن يامين ولم يتناول الطعام فسأل يوسف ع
لم يبكي هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فبكى على فرقة
وقال يوسف ع ادن يا فتى اجلس معي لانا كل وحيدًا فلما دنى من

يوسف ورآه غشي عليه فلما افاق قال له يوسف يا ابتي انا اخوك فتعانقا
وتقابلا **نكتة لطيفة** ان ابن ياصين كان غريبا متحيرا فقال
ليوسف اني انا اخوك وموسى عم كان متحيرا غريبا فقال التربع اذا انا
ربك فاخلع نعليك كذلك العاصي اذا تحير في بحر المعاصي والذنوب يقول
الله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم **والخامس** دخل
يعقوب عم مصر يوم الخميس فوجد يوسف قد تربع فلما دخلوا على يوسف اوى
اليه ابويه قال وهب بن منبه رحمة الله لما دنى يعقوب عم من مصر ارسل
يهودا الى يوسف مبشرا فاستقبل يوسف عم ومعه مائة الف رجل من قومه
فلما دنا يعقوب رأوا على رأسه غمامة تظله فآمن يومئذ بتلك المعجزة
الملك الريان وغيره فلما التقيا تعانق يوسف مع ابيه وخالته وهذا
معنى قوله تربع آوى اليه ابويه لان الغريب تسمى الخالة امّا والعم ابا
وكان يعقوب عم تزوج خالة يوسف من بعد ما ماتت امه وكان يوسف عم
حين فارق اباه ابن سبع عشرة سنة وحين وصل ابن تسعين سنة والاشارة
في قوله تربع آوى اليه ابويه كان التربع يقول ان يعقوب لما تغرب من كنعان
جعلت حجر يوسف مأواه ورسولي محمد صلعم لما تغرب من ابويه جعلت حجر ابي طالب

مأواه

مأواه كذلك للمؤمن اذا تغرب من دار الدنيا اجعل دار الجنة مأواه قوله تربع
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فلما رأى يعقوب عم اناسا كثيرة
فقال يا يوسف من هؤلاء قال يا ابتي ان هؤلاء كلهم عبيدي فقد اعتقت
كلهم لاجلك وكذلك اذا كان يوم القيمة يقول التربع يا محمد اعتق يوسف
عبيده بروية ابيه الوفاء من عباده فاني اعتقت بروية جميع عصاة
امتك **والسادس** دخل موسى عم مصر يوم الخميس قوله تربع ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها اختلف العلماء في دخول موسى عم قال السدي
ان موسى عم لما ترعرع كان يركب مع فرعون ثم رجع ودخل المدينة وقت
القيلولة وقال محمد بن اسحق ان موسى عم لما ترعرع وتم عقله عرف
بطلان قول فرعون عليه اللعنة وتبرأ عنه وخرج من المدينة وتبعه
قوم من بني اسرائيل فيوما من الايام رجع الى المدينة ودخل على فرعون
وقت القيلولة وقال ابو يزيد ان موسى عم لما ضرب فرعون اخرجه فرعون
من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة وفي ظاهر الرواية وقت
القيلولة وقال الحسن البصري كان يوم العيد وقال مقاتل رحمه الله كان
بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما من بني

ذكر قصة فرعون وهامان وقارون

ذكر قصة فرعون وبوابه بلوغة قريبة اولعه

بني اسرائيل والآخر من اتباع فرعون عليه اللعنة فاستغاث الرجل الذي هو من بني
اسرائيل فاغاثه فوكز القبطي فقتله فخاف وقال الهي تبت ولا افعل مثله
بعد هذا اليوم ولم يقدر ان يشاء الله قال رب بما انعمت علي فلن
اكون ظهيرا للمجرمين فخرج في الذي وراء الرجل الذي اغاثه يخاصم
واحدا من آل فرعون فقال انك لغوي مبين حيرة قاتلت امس رجلا
(آل فرعون، موسى ع)
وقتلته بسببك وتقاتل اليوم مع آخر قال ابن عباس رض ثم مد يده وهو
يريد ان يبطش بالفرعوني فنظر الاسرائيلي الى موسى ع فاذا هو عليه
غضبان كغضبته بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن
اراده وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس الآية فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى
فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون بقتل موسى ع ومن هنا قيل عدو عاقل
خير من صديق جاهل والاشارة فيه ان موسى ع كان كريما والاسرائيلي كان
لئيما بخيلا وموسى ع لم ينظر الى لؤمه ولكن عامله بكرمه كذلك الرب الكريم
يعامل عبده العاصي بكرمه ولا ينظر الى لؤمه رجعنا الى القصة فلما امر
فرعون بقتل موسى ع جاء رجل (آخر رجل) من اقصى قوم آل فرعون فهو مؤمن من بني اسرائيل

وقال يا

وقال يا موسى ان آل فرعون ائتمروا بك ليقتلوك حيث وجدوك فاخرج من
المصر الى الشام هاربا ولا تمشي في الطريق فلما خرج موسى ع من المصر بعث
الله تعالى اسدين وليلان رفيقان واحد يمشي الى قدامه والآخر على عينه واذا
غشي الليل نزل من السماء نورا عمود كبير بين يديه سبعة ايام وليال حتى وصل الى
قوم يسقون اغنامهم واستظل في شجرة وقال الهي لو شبعتني من خبز شعير وارى بنيتي
واقفين مع غنمهم وسألهم ما لكم ما تسقون اغنامكم قالوا انا لا نسقي ما نقدر حتى
يجيئوا من القوم الذين لنا يسقوا اذا فرغ القوم قام موسى ع واخذ
الدلو وسقى غنمهم والتابوت دخل رسول الله صلعم مكة يوم الخميس قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية وذلك ان رسول الله صلعم كان
راى رؤيا في عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى اراني
في منامي آية يكرمني بالفتح والنصرة ويدخلني مكة فلما قصد نحو
مكة استقبله سهيل بن عمرو تعاهدا موعدا وقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله انك اخبرت ان الله وعدك ان ادخل مكة فلم ادخل
فقال رسول الله صلعم ان لم ادخل هذا العام فادخل في العام الثاني
فلما اتى ثانيا وفتح الله تعالى مكة على يده فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه

ل ١

الآية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام وقال اهل
الاشارة ان الله تع ذكر في القرآن سبعة رؤيا الاول رؤيا يوسف ع قوله
تع اني رأيت احد عشر كوكبا والثاني رؤيا الخليل ع قوله تع اني ارى في المنام
اني اذبحك والثالث رؤيا الساقي قوله تع اني ارانى اعصر خمرا والرابع رؤيا
الطباخ قوله تع اني ارانى احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه والخامس رؤيا
الريان قوله تع اني ارى سبع بقرات سمان والسادس رؤيا المؤمنين قوله
تع لهم البشرى في الحياة الدنيا والسابع رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تع
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية والاشارة ان الله تع قادر بان يحفظ
الرسول في مكة ولكن اخرجه منها باذى الكفار وظفر الكفار انهم اذلوه
بالاخراج من مكة فاكرمه الله تع بالفتح والنصرة ليعلموا ان العزو
الذل هو الله تع وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف بملك مصر من غير
ان يفارق اباه ولكن فرقه من ابيه كيلا يظن الخلائق ان عز
يوسف ع بابيه ليعلموا ان العز والذل هو الله تع وكذلك كان قا
درا بان يعصم عباده من المعاصي والذنوب ولكن سلط الله
عليهم الشيطان حتى اوقعهم في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم
بالتوبة

بالتوبة والانابة وتداركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انه لا اله الا هو
ان غفور رحيم الاشارة ان اصحاب رسول الله لما ايسوا من دخول
مكة بشرهم الله تعالى بالفتح وقال لتدخلن المسجد الحرام واولاد يعقوب ع لما
تولوا مصر ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف بالامن وقال ادخلوا
مصر ان شاء الله آمنين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة حين عاين العذاب
والاهوال والافزاع يخاف على نفسه فبشره الله تع ان لا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوها بسلام آمنين وقيل لما دخل
رسول الله صلعم مكة اجتمع المشركون في المسجد آيسين من انفسهم
واذواجهم فجاء رسول الله صلعم حتى دخل المسجد واحاط جيشه با
لمسجد بحذوا السيوف ودخل خواصه المسجد مع رسول الله صلعم وفتح
له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها وقام الخواص حول المسجد و
ايديهم على مقابض سيوفهم ينتظرون بان يامرهم رسول الله صلعم بوضع
السيوف على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله صلعم وقام على عتبة
الباب واقبل على قريش وهم منكوسون خوفا وحزنا فقال يا اهل مكة بئس
بئس العشيرة لكم اليوم انتم اليوم اذ تقولون وتشتموني ومن مولد

اخرجتموني فالان قد اظفرني الله بكم كما تروني فاعلاً فقام كامل بن
عمرو وكان من رؤساء قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا
فبجرم عظيم وان عفوت عنا فبحلم قديم فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوههم وقال اقول فيكم ما قال اخي يوسف لاخوته قال لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم اطلقاني فاعتقهم جميعاً ولم يقسم
اموالهم ولم يسبب ذراريهم فلاجرم قد آمن به رجالهم ونساءهم
والحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا في زمرته صلى الله عليه وسلم **المجلس**
السابع في يوم الجمعة في يوم الجمعة قال الله تع يا ايها الذين اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الآية روى انس بن مالك
رضه بالاسناد ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله صلع عن يوم
الجمعة قال يوم صلة ونكاح قيل كيف ذاك يا رسول الله قال لان الانبياء
عليهم السلام كانوا ينكحون فيه **مباحث المجلس** قال بعض العلماء سبعة
نكاح حصل بين سبعة من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة الاول آدم
وحوا عليهما السلام والثاني يوسف وزليخا والثالث موسى وصفورا
والرابع سليمان وبلقيس والخامس محمد وخديجة والسادس محمد وعايشة و

بيان صفورا

والسابع علي ابن ابي طالب وفاطمة **اما الاول** نكاح آدم وحوا في الجنة
حصل يوم الجمعة بدليل ما روي عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلع انه قال
خلق الله تع آدم ع يوم الجمعة والكنه الجنة يوم الجمعة واخرجه يوم الجمعة
وتاب عليه يوم الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تع فيه
الا استجاب له وقصته ان آدم عليه السلام لما خلقه الله تع نظر في السماء
والارض فلم ير احداً من جنسه يستانس به كما قيل كل طير يطير مع شكله
فاستوحش واشتاق الى الجنس وكان جالساً فغلبه النعاس وكان
بدء النوم واليقظان اذا امر الله تع جبرئيل ع بان يخرج ضلعاً من جا
نبه الايسر ولم يأمره بآدم ع وخلق الله تع عز وجل منها حوا وكان
ملاحة وجمال وحسن وظرافة يكون الى يوم القيمة اضعافها وكان مائة مكرمة وفعل حسن
ورزانة وضعت فيها وكل شوق وعشق ومحبة ومودة وضعت
في قلب آدم ع حتى صارت حوا ع حسن من في السموات ومن في الارض
ثم البسها الله تع سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة واجلسها
على كرسي من ذهب ثم ايقظ آدم ع وعرضها عليه فناداها آدم منت انت
ولمن انت فقالت انا حوا خلقني الله تع لاجلك فقال آدم ع ائتني

فقالت بل انت اتبني فقام آدم ع وذهب فمر ثم تجرت العادة بوقاب
الرجل الى المراة فلما قرب اليها آدم ع واراد ان يمديرها فسمع نداء
يا آدم امكث لا يقربها فان صحبتك مع حوا لا تحل الا بالنكاح والمهر
ثم امر الله تع لكان الجنة بان يزينوها ويزخرفوها واموا الشار
واطبا قها ثم امر الله تع ملائكة السموات بان يحملوا تحت الحجرة طوبى
فاجتمعوا ثم اثنى الله تع بنفسه على نفسه وزوجها آدم ع فقال الله تع
الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي واماءي جمع امة
اشهدكم ملائكتي وكان سموا اني زوجت آدم بوبع فطرتي وحوا
اخوا
امتي على صداق يسبحني ويهللني ثم نثر الغلمان والملائكة نثارا
اللؤلؤ والياقوت وسلموا حوا الى آدم ع فطلبت حوا المهر منه فقال
آدم الهي اي شيء اعطيها ذهبا ام فضة ام جواهر فقال الله تع
لا فقال الهي اصلي او اصوم او اسبح لك فقال لا وقال الهي امرني
هو فقال الله تع عز وجل صداق حوا ان تصلي عشر مرات على نبيي و
بالفتح وبالكسر مهر المرءة
صفيي محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين نكتة قال الله تع
لآدم ع صلى على محمد حتى احل لك حوا وقال لامة محمد صلوا صلوا على محمد

حتى احرم عليكم النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان والثاني نكاح يوسف
وزليخا وقع في يوم الجمعة وهو ان يوسف ملك مصر وكان عزيزا وزليخا صارت
فقيرة عجوزة عمياء ومع ذلك بحبة يوسف ع وعشقه يزداد في قلبها
كل يوم فلما عبل صبرها واشتد امرها وكانت تعهد الوثن اذ ذاك
اليوم فرفعت وثنها وخرجت على الارض وتبرات منه وآمنت بالله
الحي القيوم وناجت في ليلة الجمعة بمناجات كثيرة وقالت الهي لم
يبق لي مال ولا جمال فصرت عجوزة حقيرة ذليلة فقيرة وابتليتني
بحب يوسف وعشقه فاما وصلتني اليه والا فارفع محبته عني حتى
يكون كفافا علي ولا ابي فسمعت الملائكة صوتها وناجت الهنا وسيدنا
ان زليخا جاءت الى حضرتك تدعوك بايمانها واخلاصها فاجابهم الله تع يا
ملائكتي قد حان وقت نجاتها وخلاصها وكان يوسف ع يمر يوما من
الايام مع حشمه اذ اخرجت زليخا فلما قرب منها نادت بأعلى صوتها سبحان
من جعل الملوك بقدرته عبيدا سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكا
فوق يوسف ع وقال من انت فقالت انا التي اشتريتك بالجوهر
واللآلي والذهب والفضة والمسك والكافور انا التي لم ينم الشبع بطني

من الطعام منذ عشقتك وما نمت الليلة كلها منذ رأيتك فقال
يوسف عم لعلك زليخا فقالت بلى يا يوسف فقال ابن مالك وابن
جمالك وابن خزائنك فقالت انما عشقتك كلها فقال يوسف عم كيف
عشقك الآن فقالت كما كان بل يزداد في كل وقت وآوان نكتة
كذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره يأتيه الملكان فيقولان له ابن
مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان له ابن ضياعك وبساطينك
فيقول ذهب به الاعداء فيقولان له ابن دورك وبيتك فيقول ذهب
به البنات والابناء فيقولان كيف معرفتك بالله تع عز وجل فيقول
ربي الله تع ودين الاسلام ونبيي محمد عليه الصلوة والسلام رجعنا
الى القصة فقال له يوسف عم ما تريدين يا زليخا قالت اريد ثلثة
اشياء اريد الجمال والمال والوصال فقصد يوسف عليه السلام
بان يمر فاوحى الله تع يا يوسف قلت ما تريدين فلم لا تجيبها
ما ارادت فاعلم يا الله تع زوج زليخا منك وخطب بنفسه
والشهد ملائكته ونشرت الحور العين فقال يوسف عم يا جبرئيل
ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب فقال جبرئيل عم يقول الله تع
يا يوسف

يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة فلي جمال ونوال وقدرة فو
جهها الله تع شبابها وجمالها حتى صارت احسن ما كانت بنت اربعة
عشرة سنة ثم القى الله تع المحبة والمودة والشوق والعشق في قلب
يوسف عم فصيّر المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فوحي يوسف عم الى
منزله فاراد الخلوة مع زليخا شرعت في الصلوة وكان يوسف عم يتنفل صلوة
صلوة اوحي لا تسلم حتى عجل صبره وناداها زليخا الست التي قدرت قميصي
حيث فررت منك فاجابت حين سلمت انا هي ولكن قلبي ليس كما كان حيث عهد
الشبلي رحمة الله تع انه عصى في آخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة فراه يدور في
بيت مظلم ويقول هذه الابيات شعر كم بيت انت ساكنه غير محتاج الى
السرج ووجهك المأمول يحيينا يوم يأتي الناس بالحج لا اباح الله لي فرجا
يوم ادعو منك بالفرج ثم قامت زليخا وشرعت في الصلوة فاخذ يوسف
قميصها ومدت اليه فتحرق قميصها ونزل جبرئيل عم وقال يا يوسف عم
قميص بقميص فارفع العقاب بينك وبين زليخا رضي الله عنها والثالث
نكاح موسى عم وصفورا بنت شعيب عم قال الله تع قالت احديهما يا ابت
استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وهو ان موسى لما قدم من

قال كعب الاحبار رحمة الله تعالى عليه وعلى نبينا محمد وعلى آله وسلم وعلينا معهم اجمعين
الطوفان قال يا رب اين شعيب الذي
انه قال يا رب الله
عيناه ورد الله بصره
حتى ذهب عيناه فر
ثانيا وثالثا فا
شعيب ان كان
خوفي فقد امنتك
للجنة فقد اوجبتها
من خوف النار ف
عليك قال الهي ل
من سخا فتك ولا من
ولا من خوف النا
البكر وحببتا للقائك و
فاوحى الله تع الى نبيه
فابكي ثم ابكي ثم ابكي فا
لك سوء لقائي فوعزتي
هذه المحبة التي احب
لاخوننك نبيا من
انبيائي

مصر وسقى غنم شعيب ع م ثم تولى الى الظل فرأى نفسه غريبا فقيرا
جايعا تعبانا فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف ان الفقير فنودى
في سره يا موسى المريض الذي ليس له مثلى طبيب والضعيف الذي ليس له مثلى
رقيب والفقير الذي ليس له مثلى نصيب والغريب الذي ليس له مثلى حبيب
فرجعت بنتا شعيب ع م وقصتا على ابيهما قصة موسى ع م فارسل اليه
احديهما فجاءته احديهما تمشي على استحياء وهي صفورا نكتة ان
مشية النساء على الاستحياء لو لم تكن مرضية عند الله تع لما اخبر
بمشيتها على استحياء وقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت
لنا فشعيب ع م ارسل ابنته الى موسى ع م يدعوه ليجزيه اجر ما سقاه له فالله
عز وجل ارسل محمدا صلعم الى عباده يدعوهم ليجزيهم اجرا عظيما فقال والله
يدعو الى دار السلام وقال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فقالت
صفورا لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فقال
شعيب النبي ع م ما رايت من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر الذي
على راس البير وحده ولا يرفعه الا اربعون رجلا وكنت امشي قدامه
في الطريق فقال تاخري حتى لا يقع بصري على اعضائك فلما سمعه شعيب ع م
رغبا فيه وقال لموسى يا موسى اني اريد ان انكحك احدى بنتي هاتين
فقال موسى اني فقير غريب ليس لي قدرة على المهر قال شعيب ع م على ان
تاجرني ثماني حج فان اتممت عشرا فمن عندك نكتة جمع شعيب ع م اهل
بلده وعقد النكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة
ان شعيبا ع م لما رأى امانة موسى ع م وديانته اسرع الى وصلته
وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الآية والله تع لما علم
مصلحة عباده وامانتهم وتقويمهم ودعائهم واضافهم الى نفسه
وقال الست بربكم قالوا بلى وقال الله تع ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال السدي رحمه
الله تع ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب على صورة آدمي ووضع
عنده العصا وديعة وكانت تلك من شجرة المنتهى نزل بها آدم
ع م من الجنة فلما توفي آدم ع م اخذها جبرئيل الى وقت شعيب ثم
نزل بها وسلمها الى شعيب ع م لاجل موسى ع م فلما عقد النكاح قال
لموسى ع م ادخل في البيت واخذ العصا من بين عصي فاذهب
نحو الغنم فدخل موسى ع م وخرج فراها شعيب ع م وقال هذه امانتي

ردّها الى موضعها وخذ الاخرى فرجع ووضعها وارادان يأخذ الاخرى قد
خلت هذه العصا في يده وكان جهد ان يأخذ الاخرى لم يقدر فاخذ
تلك العصا وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب ع م فقال انه ذهب بامانة الفير
فلحقه واستردها منه فادرك موسى ع م وقال اعطني العصا فانت مني بمرأى
فتنازعا واتفقا على ان يحكم بينهما اوّل فلقيا ملكا على صورة
آدمي فقالا له احكم بيننا وحكم وقال لموسى ضع العصا على الارض فا
ن قدرت ان ترفعها فهي لك وان قدر ان يرفعها هو فهي له فوضع العصا
على الارض فجهد شعيب ع م بان يرفعها من الارض فلم يقدر البتة فتناول
موسى ع م يده فرفعها من الارض ثم ظهرت منها معجزات كثيرة حتى ان موسى ع م
اذا عيا كان يركب عليها وكانت تمشي كالفرس الجواد وكان اذا اشتهي
طعاما ضربها على الارض فيظهر انواع الاطعمة واذا اشتهي ماء خرجت
منها عين باردة واذا اظلم الليل سطع منها النور كالشمع واذا
ضاق صدره وتوحش صارت له مونسة ومحدثة واذا القاها
نحو عدوه صارت ثعبانا تخرج من عينيها ومنخريها نارا وتصيح
كالرعد القاصف ثم لما اتم موسى ع م ثماني حج قال له شعيب ع م كلما

ولدت

ولدت من الحملان انثى فهي لك في هذه السنة وكان موسى ع م يرجع
الاغنام فاذا اراد سقي الاغنام القى عصاه في الماء ثم يسقيها
فولدت نعاجه كلها انثى في تلك السنة ببركة تلك العصا وقال شعيب
ع م في السنة العاشرة كلما ولدت من الحملان ذكرا فهو لك
فولدت في تلك السنة كل نعاجه ذكرا فاجتمع عنده اغنام كثيرة
فرجع مع اهله الى مصر فآنس في الطريق نورا فظنه نارا كما قال
الله تعالى لاهله امكثوا انّي آنست نارا الآية **والرابع** نكاح سليمان
عليه السلام وبلقيس وهو ان بلقيس لما اتت سليمان ع م مع عرشها
بدعاء آصف بن برخيا يروى انه كان لها سبعون قائدا عند كل
قائد عساكر الفا فارس وقال محمد بن اسحق عند كل قائد خمسمائة
فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكمال فحسدتها الجنّ وقالوا
ان لها عيبين احدهما انها ناقصة العقل والثاني ان ساقيها
مثل ساق الحمار فامر سليمان ع م بان ينكر والها عرشها ثم امر
بان يتخذ واقصر من زجاج ويجروا حوالية نهرا ويجعلوا فيه
السمك والضفادع وامر بان يتخذ واعلى رأس الماء فنظرة من

الحمل بفتحتين وجمعه حملان

الاشتى

مقصود وارزوه

يشتوى

ظهرت

الصور

132

زجاج فقطعوا ما امر دائم سألها سليمان يوم امكن اعرشكر قالت كانه هو
فلم تقل نعم لانه كان مغيرا ولم تقل لا فانها كانت ترى بعض علامات
عرشها فعلم سليمان بهذا القول عاقلة ثم امر لها بان تدخل الصرح
وعزمت على الدخول فرأت الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن
ساقيها فرأى سليمان يوم ان ليس فيها شيء من العيوب المنقصة
فقال انه صرح ممرد من قوارير فلما رأت بلقيس هذه العلامات
تفكرت في نفسها وقالت ان معي عظم عرشي وكثرة جنودي وحشمي
وسعة بلدي وقلعتي وبعد المسافة بيني وبين سليمان احضرت في
ساعة واحدة فلا يقدر ان يصف عرشها رسول الله سليمان الذي كانت
الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير معينه ومحدثة والوحوش
مسخرة والملائكة رسوله وكان له ميدان من ذهب ولبنة من
فضة وكان معسكره مائة فرسخ وكان منزله شهرا وكانت الجن
تسجد له بساط من ذهب وفضة فيه اثنى عشر الف محراب
وفي كل محراب كرسي من ذهب وفضة وعلى كل كرسي عالم من علماء
بني اسرائيل وكان يطبخ في مطبخه كل يوم الف جزور واربعة

الاف

الاف بقرة واربعون الف غنم وكانت له قدور السيات في الجبل يطبخ
فيها الجزور والفيل والبقر من غير تفريق اعضائها وكان له جفان
كالحياض كما قال الله تع وجفان كالجواب وقدور راسيات الآية
والاشارة فيه يا امة محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين
وانهارا واشجارا حتى قيل ادنى منزلة من منازل امة محمد صلعم
في الجنة مثل ملك سليمان يوم مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها دار الخلد
ليس فيها شمس ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا شغل
ولا صهر بل بقاء بلا موت وعطاء بلا عدم وقبول بلا رد وقرب بلا ضد
ووصول الى الواحد الفرد بلا شبهة ولا ند وفيها دار السلام فيها
سلامة بلا آفة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة ومحبة بلا عداوة
وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور وحبور وقصور
وحور فيها جنة نعيم قوله تع ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم
العبد فيها مقيم والنبي فيها نديم والثواب فيها عظيم والبقاء
فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحزن فيها عديم والمضيف فيها
كريم نعيمها مؤبد ومقامها مخلد وبقاؤها سرمد وفرشها منضد

ومرافقها محمد وصورها منهد وقصورها مشيد وظلها ممدود
وفيها جنات الفردوس قصرته كانت لهم جنات الفردوس نزلا لم
لم يقل لمولاه شريكا ولا مثلا واخلصه في دينه ودنياه قولا وعملا
وفعلا ولم يزل على غضبانه خيفا وجلا ولم يطلب الاعراض عن حبيبه
عاملا فاتخذ المولى حبيبا مؤيلا فجعل الله له الفردوس نزلا وفيها
اربعة انهار كما قال الله تع فيها انهار من ماء غير آسن الى آخر الآية
وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم وفيها
عينان تجريان وفيها عينان نضاختان احديهما الكافور وشا
نيرهما الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر كما قال الله تع ان المتقين في جنات ونهر الآية ملخص
نكاح رسول الله صلعم وخديجة روى ان خديجة رأت في منامها ان
الشمس نزلت من السماء ودخلت بيتها ثم اخرج نورها فلم يبق في
مكة بيت الا تنور به فلما انتبهت قصت رؤياها على عمها ورقة
بن نوفل وكان معبرا فقال ان نبي آخر الزمان يكون زوجك قالت
يا عمي ان هذا النبي من اي بلدة يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة
قال من

قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم قالت ما اسمه
محمد صلى الله عليه وسلم وكانت خديجة تنتظر من اين تطلع عليها هذه
الشمس فيوما من الايام كان رسول الله صلعم في بيت عمه ابي طالب
ياكل الطعام وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة ينتظران الى
اداب وحسن سيرته ويقولان ان محمدنا قد كبر وشب وليس لنا
بيسار بان نزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قالت عاتكة يا
اخي ان خديجة امراة ميمونة كل من تعلق بها يبارك في معاشه فانها
تريدان ترسل عيرا الى الشام فتواجرها محمدا كم لكي يحصل له شيء
ونزوجه بذلك نكتة كان الله تع يقول ان عاتكة وابا طالب
يتهيئان له الباب الاجارة ولا يعرفان بانا هيا نالها اسباب النبوة
وبنظره ان زليخا وعزيز مصر يتهيئان ليوسف عم اسباب العبودية
والحزمة ولم يعرفا بانا هيا نالها اسباب السلطنة والنبوة وبنظيره
ان بنت شعيب عم وابوها هيا لموسى عم اسباب الرعاة والا
جير ولم يعرفا بانا هيا نالها اسباب الكليم والسفير رجعنا الى
القصة فشاور اهل الامر لمحمد صلعم فقبله رسول الله صلعم فذ

فذهبت عائكة الى خديجة واخبرتها باجارة محمد صلعم فلما سمعت هذا القول
تفكرت في نفسها فقالت هذا ويل ذو يابي ان عمي ورقة قال انه يكون
من العرب هذا عربي مكي قريشي وهاشمي واسمه محمد وهو حسن الخلق عظيم
فليس هو الا نبي خالق الخلق فهمت بان تتزوج نفسها منه وتلك
الحالة لكنها خافت من التهمة وقالت استاجره الآن واصبر على عشقه
حتى يفتح الله بيننا ونظيره ان صفوراء لما رات موسى ع رغبت فيه
واحبت ان يكون هو زوجها ولكنها استحيت من ابيها بان يقول زوج
زوجته ولكن قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين
ونظيره كان الله تع يقول عبدي ليس لي حاجة لطاعتك وضد منك
ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة لقطع
تهامة الكفار وطغيانهم حتى اذا وضعت راسك على الارض وسجدت وقلت
سبحان ربي الاعلى اني اجيبك واقول لبيك عبدي وسعديك
رحمتي واطعتك طعام محبتي ومحبتي وسقيتك شراب شوقي شوقي
ارفع راسك فمرادي منك الوصال لا الاعمال رجعنا الى القصة ثم قالت
يا عائكة اني استاجرت كل اجير بعشرين دينارا فان استاجرت محمدا ارم

بخمسة

بخمسة دينارا فرجعت عائكة مسرورة واخبرت ابا طالب وقال لمحمد صلعم
اذهب الى بيت خديجة واشتغل بما امرك فجاء رسول الله صلعم الباب دارها
وجلس باكيا حزينا كان يقطر دموع عينيه على خديه وبكت ملائكة
السموات ببكائه رحمة عليه فلما ان رحل العير جاء ميسرة وهو
امير العير وقال يا محمد البس لباسا من صوف وضع قلنسوة
الجمال على راسك وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول
الله صلعم ودخل الطريق باكيا وقال في نفسه اين امي والدي عبد الله وابن
والدتي امينة كي يبصر احال ولديهما ويا ويلاه من اليتيمة ويا ويلاه
من الغربة التي عرضت علي فلا ادري ارجع الى مولدي ام اموت في دار
غربة فوقع الانين والعويل في الملائكة ببكائه ومناجاته يا امة محمد
ويا امة احمد ابكوا ثم ابكوا على رسولكم ونبيكم لان الملائكة في السماء بكت
من قبلكم واذا بكت امة محمد ع عند ذكر رسول الله صلعم تناجي الملائكة ويقولون
الهنا وسيدنا ماذا امة محمد صلعم نراهم باكين فيوحي الله تع اليهم ان عالما حدث
حديث رسولي فيهم فيبكون لاجله على ما صابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله
اشهدوا يا ملائكتي وارضي وسمائي اعتقت جميعهم من ناري وعذابي ثم

ارسل الله تع مزنة بيضاء تظل على راس رسول الله صلعم فى حر الحجاز وكانت
خديجة اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصريان يلبس محمدا احسن
الثياب ويركبه افره الدوابه ففعل ما امرت وكان رسول الله صلعم ينام
على البعير والمزنة تظله والنسيم تروحه حتى وصل العير الى صومعة راهب
كانت فى الطريق فنزلوا عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته وراى
رسول الله صلعم والمزنة التى تظله فتفرس بذلك انه نبى او ولى فاتخذ
ضيافة ودعا الى صومعته ليعرف ايتهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا با
جمعهم وتركوا رسول الله صلعم عند دابتهم واثقالهم فخرج الراهب
من صومعته ونظر نحو الشجرة ورأى المزنة لم تزل من مكانها فسالهم هل
بقى منكم احد عند اثقالكم وقالوا الا اليتيم الاجير يرعى الجمال ويحفظ الاثقال
فذهب وقصد الراهب نحوه واتى اليه فلما دنى منه قام رسول الله صلعم
فصافحه فاخذ الراهب بيده واتى به الى الصومعة فلما قصد رسول الله
فى المشى نظر الراهب الى المزنة راها تسير بحذاء رسول الله صلعم فلما
دخل رسول الله صومعة الراهب وجلس على المائدة فخرج الراهب والى نظر الى المزنة
فراها واقفا على باب داره ودخل وقال يا شباب من اى بلدة انت
قال من مكة

قال من اى قبيلة قال من قريش قال من اى اصل قال من
بنى هاشم قال ما اسمك قال اسمى محمد فوقع الراهب عليه وقبل بين عينيه و
قال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الراهب ارنى علامة واحدة يطمئن
قلبى بها ويزداد يقينى وقال رسول الله صلعم ما هى قال تجرد عن ثيابك
حتى اريك ما بين كتفيك فان فيها مهر نبوتك وعلامة رسالتك فكشف
عن كتفيه فراى الراهب مهر النبوة فكان مكتوبا عليه تنجيح هيصور
توجه حيث شئت فانك منصور فمسح الراهب وجهه عليه وقبله
وقال يا زين العامة ويا شفيع الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف
الغمة ويا نبى الرحمة فاسلم وحسن اسلامه نكتة ان الراهب
نظر الى مهر النبوة فاكرمه الله تع بالايمان وانقذه من عذابه بالايمان
فالمؤمن الذى ينظر الى قلبه الملك الديان الحكيم الجبار الرؤف المنان
ثلثمائة وستين نظرة فى كل يوم فيرد فيه التوحيد والايمان والبر
والاحسان والندامة على العصيان افلا ينقذه من النيران اولا
يستوجب عليه الجنان اولا يزوجه من الحور الحسان التى لم يطمثهن
انس ولا جان فكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يشرفه و

تنجيح هيصور ارسلان الهيص

ويتفضل عليه برؤيته وهو الرحيم الرحمن فلما وصل العير الى الشام
والجرواف فكان يوما ابو بكر ومحمد صلعم وميسرة خرجوا الى عبيد
اليهود المنظارة فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله صلعم في
بيعتهم ونظر الى قناديل التي كانت معلقة بالسلاسل فتقطعت
سلاسلها باجمعها فتكسر القناديل فخافت اليهود وقالوا لعلمائهم
ما هذه العلامة التي ظهرت قالوا نجد في التورية ان محمدا نبي
آخر الزمان اذا حضر في عبيد اليهود تظهر هذه العلامة قالوا
فلعله حضر اليوم واطلبوه وقالوا لو جدناه لقتلناه ورفعنا
شره فلما سمع ابو بكر وميسرة هذا القول كتما امر رسول الله صلعم و
تب دروا الرجوع الى مكة فرجعوا وكان ميسرة اذا دنا من مكة بسبعة
ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها بقدومه فقال لرسول الله صلعم يا محمد
لو ارسلت بشيرا هل تقدر عليه قال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها
بانواع الحرير واركب عليها رسول الله صلعم فوجه نحو مكة وكتب كتابا و
قال سيدة نساء قريش ان التجارة ابح تجارة في سائر السنين فساق
رسول الله صلعم الناقة وغاب عن عينهم فاوحى الله تعالى الى جبرئيل يا

جبرئيل

جبرئيل اطوي الارض تحت قدمي محمد صلعم ويا اسرافيل احفظه عن يمينه ويا
ميكائيل احفظه عن يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله تعالى عليه
النوم فغلب عليه ونام فاوصل الله تعالى في تلك الساعة الى مكة وكانت
خديجة رضه جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام ورأت راكبا
يقبل والسحاب على رأسه تظله وكانت لها جواري كثيرة فقالت
هل تعرفن ذاك الراكب الذي يجيء قالت واحدة منهن انه يشبه
محمدا الامين فقالت خديجة رضه ان كان هو محمد صلعم فاعتقت
جميعكن بقدومه فوصل رسول الله الى باب دارها فاستقبلته خديجة
واكرمته وبجلته فقالت وهبت لك الناقة التي تركب مع ما عليها
ثم ذهب رسول الله صلعم الى بيته عم وصم ايام فجاء يوما الى دار خديجة
فقالت له خديجة يا محمد تكلم واخبرني ما تريد فقال لا عمي وعمتي
ارسلاني اليك بان المال الاجر يريدان ان يزوجاني فقال هذا
القول والتحيا وتكسر راسه فقالت خديجة ان الاجر قليل فلا
يحصل لك منه شيء ولكن ان زوجك زوجا من اشراف العرب واحسنها
جمالا واكثرها مالا وهي التي ترغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل

الرواق بالكسر
شبه ايوان
وهو
اعم

وانی اسعی فی تزوجها منک واتزوجها ولکن فیها عیب وهو انه
کان لها زوج قبلک فان قبلت بهذا العیب فهی خادمتک وجاریتک فقام رسول الله صلعم من عندها ولم یتکلم بشئ وانی بیت عمها
وجلس مغموما حزینا فسئال عمه وعمته وقال ان خدیجة قد سخرت بی
وقالت لی کیت کیت وقامت عاتکة فقالت النکاح ما قال حقا
والا انا نرجع معها فاتت الیها وقالت یا خدیجة - ان کان لک مال
ونسب فلن حسب ونسب فیما تسخرین لابن اخی محمد صلعم فقالت
مت خدیجة - واعتذرت الیها وقالت ما یطیق ان یسخر من
انسابکم ولکن عرضت نفسی علی محمد صلی الله علیه وسلم فان قبلنی فزو
جت منه نفسی فان لم یقبل فلا اتزوج احدا الان اموت فقالت
عاتکة هل عرفی هذا القول عمک ورقة بن نوفل فقالت لا ولکن
قولی لاخیک ابی طالب بان یتخذ ضیافة ویدعو عمی ویسقیه من
الا شربت ویخطبنی منه فرجعت عاتکة واخبرت اخاها بقول
خدیجة - فاتخذ ضیافة ودعا ورقة بن نوفل واشراف العرب و
خطب خدیجة - وقال قبلت حبا وکرما انی اشاور خدیجة وذهب

الیها

الیها وشاورها فقالت یا عمی کیف اردد خطبة محمد صلعم وله
امانة وصیانة وحیاء وحسب واصالة فقال ورقة بن نوفل
نعم الا انه لیس له مال فقالت ان لم یکن له مال فلی مال بلا حد ولا عد
فلا حاجة لی فی المال ومرادی منه الوصال فقد وکلتک یا عمی بتزویجی
ایاه فرجع ورقة بن نوفل الی دار ابی طالب وعقد النکاح وخطب
بنفسه خطبة فدعا رسول الله صلعم ابا بکر رضه وقال یا صدیقی
اباکر اریدک ان تذهب معی الی دار خدیجة - رضه فقال ابو بکر
رضه حبا وکرما ثم اتی ابو بکر برداء مصریة وعمامة والبسهما
رسول الله صلعم وذهب الی دار خدیجة - وکانة خدیجة - اقامت
مائة غلام علی یمین ومائة جوار علی یسار فتهیئا بید
کل واحد منهم طبقا مملوا من درر ویاقوت وزبرجد ومن الفضة
والذهب فلما حضر رسول الله صلعم مع ابی بکر نشر الغلمان والجواری
کلها علی رأس رسول الله صلعم فدخل رسول الله صلعم دارها و
قدمت موائد علیها الوان الاطعمة فاکلا ثم رجع ابو بکر رضه
فقامت خدیجة وقالت یا محمد ان جمیع مالی من اموالی من الصامت

والنّاطق والضّياع والعقار والقصور والدّيار والاماء والعبيد والطّارف
والتّليد كلّها لك وانا خادمتك وجاريتك وذلك قبل تزويجه ووجدك عائلا فاغنى
يعني بمال خديجة ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله صلعم اربعا و
عشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام خمس عشر سنة قبل الوحي والباقي
بعده وكان رسول الله صلعم يوم تزوّجها ابن خمسة وعشرين سنة فولدت له من خديجة
سبعة اولاد ذكور قاسم وطاهر ومطهر ثم كلهم ماتوا في الصغر واربع
اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوّج فاطمة من علي وزينب
من ابي العاصي ابن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم اجمعين
فماتت هي ثم زوّج رقية وكانت هذه الانكحة يوم الجمعة والشاهد
نكاح رسول الله صلعم وعايشة رضه وهو ما روي ان خديجة لما توفيت
اغتمّ رسول الله صلعم فجاء جبرئيل عم بورق من اوراق الجنة منقوش عليها
صورة عايشة رضه قال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول اني زوّجت لك
البكر التي تشبه هذه الصورة في السما فتزوّجها انت في الارض ثم دعا
رسول الله صلعم الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين
بكرا في مكة تشبه هذه الصورة فقال نعم ان هذه الصورة تشبه بنت

صديقك

صديقك ابي بكر فدعا رسول الله صلعم ابا بكر فقال له يا ابا بكر ان لك بكرا
تسمّى عايشة رضه زوّجنيها الله تع في سمائه فامرك ان تزوّجنيها
في الارض قال يا رسول الله صغيرة فلا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا فقال
لم انكر صالحة لخدمتي لكن زوّجنيها الله تع ثم عقد العقد النكاح ورجع
ابو بكر الى منزله وملأ طبقا من التمر وقال لعايشة رضه اذهبي بهذا
التمر الى رسول الله صلعم وقولي له ان والدي يقول الشيء الذي سألت
رسول الله هذا فلا ادري ايصلح له ام لا فاتت الى حجرة رسول الله صلعم
ووجده وحيدا ووضعت الطبق بين يديه وادركت رسالة ابيها
فقال رسول الله صلعم يا عايشة قبّلني ثم قبّلني ومدّ يده واخذ بطرف
ردائها ومدّها اليه فنظرت اليه مغضبة وقالت يدعوك التمر
باسم الامانة وهذا من علامات الخيانة ومدت ثوبها من يده و
خرجت واتت بيت ابيها فقال ابو بكر يا عايشة كيف رايت رسول الله
صلعم فقالت يا ابت لا تسألني فانه اخذ ثوبي ومدّني فقال يا قرة عيني
لا تظني ظن السوء فاني زوّجتكِ منه فجئت ونكست رأسها قال
بعض العلماء ان عايشة كانت تفتخر على ازواج رسول الله صلعم بثلثة

اشیاء وتقول تزوجنی رسول اللہ صلعم وانا بکر والثانی ان اللہ تع زوجنیہ
فی السماء والثالث ان اللہ تع انزل فی حقی ایات ولعن فیہا من
برأنی کما قال اللہ تع ان الذین یرمون المحصنٰت الغافلات المؤمنات
لعنوا فی الدنیا والآخرة وقصتہ ان رسول اللہ صلعم اذا اراد ان یخرج
سفرا اقرع بین نسائہ فایتہن خرج سہمہا ذہب بہا قالت
عایشہ رضہ فاقرع بیننا فی غزوة بنی المصطلق فخرج فیہا
سہمی فخرجت مع رسول اللہ صلعم وذلک بعد ما نزلت آیة الحجاب
فکنت احمل فی ہودجی وانزل فیہ فسرنا حتی اذا فرغ رسول اللہ صلعم
من غزوتہ تلک وقفل ودنونا من المدینة قافلین آذن لیلة بالرحیل
فقمت حین آذنوا بالرحیل فمشیت حتی جاوزت الجیش فلما
قضیت شانی اقبلت الی رحلی فلمست صدری فاذا عقد لی من
جزع ظفار قد انقطع فرجعت التمس عقدی فحبسنی ابتغاؤہ
وارتحل الذین کانوا یرحلون لی فاحتملوا ہودجی فرحلوہ علی بعیری
الذی کنت اریکب وہم یحسبون انی فیہ وکنت جاریة حدیثة
السن خفیفة اللحم فلم یستنکروا خفة الحمل فرفعوہ وصعدوا
وانا فی منزلہم ولیس فیہا
داع

داع ولا مجیب فیممت منزلی الذی کنت فیہ ظننت ان القوم
سیفقدونی ویرجعون الی فبینما انا جالسة غلبتنی عیناہی
فنمت فکان صفوان بن المعطل السلمی ثم الذکوانی من وراء الجیش
فی وراء الجیش فلما اصبح رأی سواد انسان نایم فاتانی فعرفنی
وقد کان یرانی قبل ان یضرب علی الحجاب فاستیقظت باسترجاعہ
منہ کلمة غیر الترجاعہ حتی اناخ راحلتہ فرکبتہا فانطلق یقود
الراحلة حتی اتینا الجیش بعد ما نزلوا وہلک من ہلک فی شانی
کان اول من یتکلم بالافک والبہتان عبد اللہ بن ابی بن سلول رئیس
المنافقین لعنہ اللہ ثم المسطح بن اثاثة ابن خالة ابی بکر فقدمنا المدینة فمرضت
ایاما ورسول اللہ صلعم لیس علی کما کان فاشتکیت ایاما ورسول
اللہ یدخل ویسلم ثم یقول کیف یتکلم فیکم وذلک تحرینی ولا اشعر
بالشر فخرجت لیلا لمتبرزی مع ام مسطح فعثرت فقالت تعس
لمسطح فقلت لہا بئس ما قلت اتسبین رجلا شہد بدرا اولم تسمعی ما قال فقلت وماذا
قال فاخبرتنی بقول اہل الافک فازددت مرضا علی مرضی فلما

دخلتُ الى بيتي ودخل علىّ رسول الله صلعم فسلّم ثم قال كيف
فيكم قلتُ أتأذن لى ان اذهب الى بيت ابى فاذن لى فذهبتُ
فكنتُ ابكى يوما وليلة ولا اكتحل بنوم وابواى يظنان ان
البكاء فالق كبدى فبينما هما جالسان عندى ودخل رسول الله
ع م وجلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغنى عنك كذا كذا فان
كنتِ بريئة فليبرئك الله وان كنتِ بذنب فاستغفر الله وتوبى
اليه وان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكان
يقطر دموعى على خدودى فقلت لابى اجب عنى رسول الله
فيما قال فقال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلعم فقلت لأمى
اجيبى لرسول الله فقالت ما ادرى ما اقول لرسول الله فقلتُ
انا جارية حديثة السنّ لا اقرأ كثيرا من القرآن والله لقد
عرفتُ انكم سمعتم بهذا حتى استقرّ فى انفسكم وصدقتم به ولئن
قلتُ لكم انى بريئة والله ليعلم انى بريئة لا تصدقونى ولا
اقول لكم الا ما قال يوسف فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون ثم تحولتُ فاضطجعتُ على فراشى وانى كنتُ

احقّ نفسى

احقّ نفسى ومن ابى انا حتى ينزل فى شانى وحى يتلى ويتكلم الله فى ذلك
كنتُ ارجو من لطفه وعنايته ورحمته وكرمه على عباده انه رؤف
رحيم ارجو على ان يبشّرنى احوالى على رسوله او ان يرى برسول الله صلعم
رؤيا يبرّدنى الله تعالى بها قالت عايشة رض فو الله ما قام
رسول الله صلعم ولا خرج من اهل البيت احدٌ حتى انزل الله تعالى الوحى
على رسوله برحمته وكرمه ولطفه وعنايته على امّته وجاريته
المسكينة واخذه ثقل الوحى وعرق حبيبته واحمرّ وجهه فكان
اول كلمة كلّمنى بها رسول الله صلعم ان قال ابشرى يا عايشة
فقد برأك الله تعالى برحمته فقلت لحمد لله فقالت لى امّى قومى
اليه وقبّلى يدى رسول الله صلعم فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا
الله الذى انزل براءتى ثم على رسول الله صلعم ان الذين جاؤا بالافك
عصبة منكم الى آخر الآيات ثم قال ابو بكر الصديق رضه والله لا انفق
على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعايشة ما قال وكان ينفق
عليه لقرابته وفقره فانزل الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولى القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله

نكاح علي وفاطمة رضه روى ان رسول الله صلعم كان يحب فاطمة لانها كا
نت زاهدة عابدة وحب الولد الصالح الزاهد مباح ولانها كانت تذكرة
له من حديجة وكانت ام الحسن والحسين قرة عيني رسول الله صلعم وكانت
لها السماء تدعى بها احديها بقول والثانية زهراء والثالثة طاهرة
والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء
كان رسول الله صلعم يغتم لاجلها ويقول ليست لها والدة تربيها وتهيء
لها السباب تزويجها فنزل جبرئيل عم وقال الجبار يقرئك السلام ويقول
يا محمد لا يغتم لاجلها فانها احب الي منك ففوض امر تزويجها الي فانا
ازوجها ممن احب فسجد رسول الله صلعم فنزل جبرئيل عم وبيده طبق
وميكائيل وعزرائيل واسرافيل عليهم السلام وبيد كل واحد منهم طبق
مغطى بمنديل وبكل واحد منهم مع الف ملك ووضع الاطباق بين يديه
رسول الله صلعم فقال ما هذا يا جبرائيل قال ان الباري يقول ان زوجت
فاطمة من علي بن ابي طالب رضه وهذه ثواب الجنان واثمارها البسيها
الثياب وانثر عليها اثمارها فسجد رسول الله صلعم قال يا جبرئيل ان فاطمة
ترضى بما ارضى فاني احب ان تكون هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء

لا في دار

لا في دار الفناء ولكن يا جبرئيل كيف كان تزويج فاطمة في السماء قال جبرئيل
يا محمد ان الباري امر بان يفتح ابواب الجنان ففتحت وتفتحت ابواب
النيران فغلقت ثم زين الباري العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة
المنتهى ثم امر الولدان والغلمان بان يتصوفوا في كل قصر ظلة اي خيمة و
في كل غرفة حجلة ويجلسوا العروس عرس فاطمة وامر ملائكة السماء و
المقربين والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم ارسل
الباري الريح المنشرة هبت في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور
والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الباري طيور الجنة بان تغني فغنت
ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلي والجواهر عليهن وغنت
الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله واثنى على نفسه وقال انا
زوجت سيدة النساء فاطمة من علي بن ابي طالب وقال لي يا جبرئيل
كن انت خليفة علي وكنت انا خليفة رسولي محمد صلعم فزوجها الباري و
قبلتها انا من علي فهذا عقد نكاحها في السماء فاعقد انت يا محمد
في الارض فاخبر رسول الله صلعم علي بن ابي طالب رضه ثم فاطمة رضه عنها
وجميع اصحابه فنزل جبرئيل عم وقال ان الباري امر عليا بان يقرء الخطبة

الحمد لله المتوحد بالجلال المنفرد بالكمال خالق البرية بحسن طباق خليفة
الذي ليس كمثله شئ الا هو خالق العباد في البلاد والعمهم الثناء
عليه فسبحوه بحمده وقدسوه بمجده وهو الذي لا اله الا هو امر عباده با
لنكاح فاجابوه على نعم والاله والشهادة تبلغه وترضيه بخير قائلها
وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وصلى الله على محمد
النبي الذي انجيه لوصيه وير تضيه صلوة تبلغه لدنى وتحظيه و
رحمة الله على آله واصحابه ومحبيه والنكاح مما قضاه الله واذن فيه
واتى عبد الله بن عبيده وابن امنه الراغب الى الله تعالى الخاطب خير
نساء العالمين وقد بذلت من الصداق اربعمائة درهم عاجلة
غير آجلة فهل زوجتنها يا رسول النبي الامي الامين على سنة من
مضى من المرسلين فقال النبي صلعم قد زوجت منك فاطمة يا علي وزوّ
جك الله تعالى ورضيك واختارك وقار على رضة قبلتها من الله تعالى ومنك
يا رسول الله فلما سمعت فاطمة بان اباها زوجها وجعل الدراهم
لها مهرا وقالت يا ابت ماذا جعلت بالدراهم والدنانير مهرى
ان بنات نساء الناس يزوجن على الدراهم والدنانير فلو زوجت

بنتك

بنتك على الدراهم والدنانير فما الفرق بينك وبين سائر الناس فاستحيا من
الله تعالى ان يجعل مهر بضعة عصاة امتك فنزل جبرئيل عليه السلام من
ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب جعل الله تعالى مهر فاطمة الزهرا
بنت محمد المصطفى شفاعة امته العاصين فاوصت فاطمة و
قت خروجها من الدنيا بان يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت
اذا صرت يوم القيمة ارفع هذا الحرير والشفع في عصاة امة ابي فاذا
اراد المذكران يطوى كلامه فليذكر وفاة فاطمة فلما كان وصلة الانبياء
يوم الجمعة كذلك جعل الله تعالى وصلة امة محمد يوم القيمة وهي الصلوة في يوم الجمعة
وهو الوصلة في يوم الجمعة كما قيل بان الصلوة من الوصلة فدعا الله تعالى
عباده المواصلة يوم الجمعة وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا
نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
الى قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما وسبب نزول هذه الآية ان النبي صلعم كان يخطب على المنبر
يوم الجمعة اذا اقبل الكلبي من تجارة الشام وضرب لها طبل
يؤذن الناس بقدومه فخرج الناس ولم يبق في المسجد الا اثنى

عشر رجلا ونزل قوله تع واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما فقال النبي صلعم والذي نفس محمد بيده لو تم يخرج هذه اثنى
عشر منكم لسال الوادي نارا وهو قوله تع ولولا دفع الناس بعضهم
بعضا قال بعض العلماء رحمهم الله اعطى الله تع يوم السبت
لموسى ع م ولخمسة انبيا مرسلا معه واعطى يوم الاحد لعيسى ع م
ولخمسة انبيا مرسلا معه واعطى يوم الاثنين لمحمد صلعم و
لثلثة وستين نبيا مرسلا معه لان الانبيا مائة الف و
اربعة وعشرون الف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة و
ثلثة عشر واعطى يوم الثلثا لسليمان ع م ولخمسة
انبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين واعطى يوم الاربعا
الاربعا ليعقوب ع م ولخمسة انبيا مرسلا معه واعطى يوم
الخميس لآدم ع م ولخمسة انبيا مرسلا معه صلوت الله عليهم
اجمعين وبقي يوم الجمعة لله تعا قال عليه السلام الرحمن
ماحظا امتي فقال يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت
يوم الجمعة والجنة لامتك ورضائي مع الجمعة والجنة

هدية

هدية لهم ٥٥ تمت كتابة السبعيات بعون الله ٥
الملك الوهاب في جماذ الآخر في يوم الاربعا على يد افقر ٥
الانام الياس بن الياس غفر الله تعالى له ولوالديه ٥٥٥٥٥
ولمن دعا بالخير لسنة ستة ومائتين والف ٥٥٥٥٥

عن سعيد بن ابي وقاص عن حولة بنت حكيم رضي الله تع عنها قالت
قال رسول الله صلعم المريض ضيف الله تع مادام في مرضه يرفع له كل يوم
سبعين سيئة ويكتب كل يوم عمل سبعين شهيدا فان عافاه
الله تع من مرضه فهو كيوم ولدته امه وان قضى عليه الموت ادخل
خل الجنة بغير حساب

والمؤذنون حاجب الله تع يعطى بكل اذان ثواب الف نبي
والامام وزير الله تع يعطى بكل صلوة ثواب الف صديق والعالم
وكيل الله تع يعطى بكل حديث نورا وكتب الله تع له عبادة الف
سنة والمتعلمون من الرجال والنساء خدم الله تع فما جزاؤ
هم الا الجنة صدق رسول الله ٥ قال الفقيه رحمه الله قوله حاجب الله

على وجه المثل يعني يعلم الناس وقت القدوم الى ربهم كما يجب
الملك يأذن للناس بالدخول وقت الاذن وكذلك قوله وليؤمكم
الله يعني ان الناس يقتدون به في صلوته وصلوتهم يتم
بصلوته متنبيه الغافلين عن عايشة رضه قالت قال رسول الله
صلعم موض يوم يكفر ذنوب ثلثين سنة وفي الخبر اذا موض العبد
او الامة بعث الله اليه اربعة املاك قبل الموض فيامر الله تع
احدهم ان ياخذ قوته فياخذ بامر الله فيضعف ويامر الثاني ان
ياخذ لذة الطعام والشراب من فمه ويامر الثالث ان ياخذ نور
وجهه فيكون مصفر الوجه بامر الله تع ويامر الرابع ان ياخذ جميع ذنوبه
فيكون طاهرا عن الذنوب فاذا اراد ان يشفيه يامر الله تع الملك الذي
اخذ قوته بان يدفع اليه ما اخذه من القوة ويامر الملك الذي اخذ لذة الطعام
والشراب بان يدفع اليه ويامر الملك الذي اخذ نوره وجهه بان يدفع اليه ولا
يامر الملك الذي اخذ ذنوبه فيخر الملك لله تع ساجدا فيقول يا رب كنا اربعة
املاك في امرك فامرتنا بان نسلم اما اخذنا واولانا مرين بان ادفع اليه
ما اخذت منه من الذنوب فيقول الرب جل شانه لا يحمل من حمل وزر اخرى ان امرك ان
تؤدي ذنوبه بعد ما اتعب نفسه في المرض فيقول الملك يا رب اي شيء اصنع به
فيقول الرب جل شانه اذهب به واطرحه في البحر فيذهب الملك ويطرحه
في البحر وخلق الله تع من ذلك الذنوب تماسيح البحر فان عاش
المريض بعده يكون طاهرا من الذنوب وان مات ان تحمل الى الاخرة مع الدنيا
طاهرا فهذه الفضايل للمريض الذي لا يشتكي ولا يترك شيئا من الفرايض مقدار ما قدر على ادائه والا كان المرض عذابا وعذاب الاخرة اشد وابقى قال في الحلية ويكره له الجزع وسوء الخلق والشتم والمخاصمة والمنازعة

في غير

في غير الامور الدينية ويستحب له ان يكون شاكرا بقلبه ولسانه ويستحضر
في ذهنه ان هذا آخر او قاته من الدنيا ويجتهد على اختمها بالخير ويبادر الى
اداء الحقوق من رد المظالم والودايع والعواري واستحلال اهله
من زوجته وولده واولاده وغلمانه وجيرانه واصدقائه وكل من كان
بينه وبين من له معاملة او مصاحبة او تعلق في شيء وينبغي ان
يوصي بامور اولاده ان لم يكن جد يصلح للولاية والاذن حاجب الله
تع يعطي بكل اذان ثوابا الف نبي عن سالم ابن مروان عن رجل من
اهل الشام قال جاء رجل الى النبي صلعم وقال اخبرني بعمل واحد ادخل به
الجنة قال كن مؤذنا لقومك يجمعوا بك صلوتهم قال يا رسول الله
فان لم اطق ذلك قال كن امام قومك يقيموا بك صلوتهم قال فان لم اطق ذلك
قال فعليك بالصف الاول وروى جابر عن عبد الله رضه عن رسول الله صلعم انه قال
المؤذنون المحتسبون لا يخرجون من قبورهم يوم القيمة الا وهم يؤذنون فالمؤذن
المحتسب يشهد له كل شيء يسمع صوته من شجر وحجر ومدر ويغفر الله تع مد صوته
ويكتب له من الاجر بعدد من صلى باذانه ويعطي الله تع ما يسأله يوم الاذان والاقامة
اما ان يعجله في الدنيا او يؤخره يوم القيمة واما ان يصرف السوء فاول من يكسى يوم القيمة
من حلل الجنة محمد صلعم ثم ابو ابراهيم ثم الرسل والانبياء ثم المؤذنون المحتسبون
وتستقبلهم الملائكة بنجايب من ياقوت احمر يشيع رجل منهم ومعهم يسيرون الى ملك
يمشون من قبره الى المحشر والامام وزين الله تع يعطي بكل صلوة ثوابا الف صديق
عن ابو مالك رضه عن النبي صلعم صلوة ثلثة يقومون يوم القيمة على كثبان المسك لا يهولهم
الحسان ولا يحزنهم الفزع الاكبر رجل امّ قوما وهم له راضون به ورجل يؤذن للصلوة
الخمس ابتغاء وجه الله تع وعبد اطاع ربه وسيده وروى ابو هريرة عن رسول الله صلعم
انه قال لا يحل لمسلم ان ينظر في بيت مسلم الا باذنه فان نظر فقد دخل ان دخل يقبر
اذن فقد نقض العهد ولا يحل للمسلم ان يصلي وهو حاقن حتى يخفف ولا يحل لمسلم
ان يؤم قوما الا باذنهم فان فعل قبلت صلوته ولا يخص الامام نفسه بالدعاء
فان فعل خانهم وروى انس بن مالك رضه عن النبي صلعم انه قال خمسة ليس لهم
صلوة المرءة الساخط عليها زوجها والعبد الآبق عن سيده حتى يرجع و
المصارم الذي لا يتكلم اخاه فوق ثلثة ايام ومدمن خمر وامام قوم وهم له
كارهون والعالم وكيل الله تع يعطي بكل حديث نورا وكتب الله له عبادة

الف سنة قال التيع لداود عليه السلام يا داود ومن رد الى هذا كتبته جهنم
له اعذبه ابدا يا داود اذا رايت لي طالبا فكن له خادما وقال صلى الله عليه وسلم لما
بعث معاذا الى اليمن ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها
وقال عليه الصلوة والسلام اذا كان يوم القيمة يقول التيع للعابدين المجاهدين
ادخلوا الجنة فيقول العلماء بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول التيع انتم
عندي كبعض ملائكتي اشفعوا تشفعوا فيشفعون ثم يدخلون الجنة فهم
والمتعلمون من الرجال والنساء هم خدم التيع فما جزاؤهم الا الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعون وملعون ما فيها الا ذكر التيع وما والاه ومعلم
ومتعلم وقال ان الله التيع وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في
جحرها حتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير وقال حسن البصري رض
لا اعلم شيئا افضل من الجهاد في سبيل التيع الا ان يكون طالب العلم
فانه افضل من الجهاد في سبيل الله ومن خرج من بيته في طلب من باب العلم
حفته الملائكة باجنحتها وصلت عليه الطيور في جو السماء والسباع في
البر والحيتان في البحر وآتاه الله تيع اجر شهيد وسعيد صديقا الا
فاطلبوا العلم واطلبوا للعلم السكينة والحلم والوقار وتواضعوا لمن
يتعلمون منه ولمن تعلمونه ولا تتجبروا به السفهاء ولا تتبارزوا به بحظ الله
تيع فيكبتهم على مناخرهم في نار جهنم اطلبوا علما لا يضركم في عبادة الله تيع
واعبدوا الله تيع عبادة لا يضركم في طلب العلم فانه لا ينفع هذا الا بهذا
ولا تكونوا كاقوام تركوا طلب العلم واقبلوا على العبادة حتى اذا فخلت
جلودهم على اجسادهم خرجوا على الناس بارسيافهم ولو انهم طلبوا العلم
لكان يحجزهم عما صنعوا وان العامل بغير علم كالجائر على الطريق
فهؤلاء ما ازدادوا اجتهادا الا ازدادوا من الله تيع وكان ما يفسدهم
اكثر مما يصلحهم قيل عمر هذا يا ابا سعيد قال لقيت فيه سبعين بدريا
واعبرت اربعين عاما وعن حالد ابن عمران رضاة النبي ﷺ خرج
يوما على قومه فقال جذوا جنتكم فقالوا يا رسول الله امامه عدو ومن
قال بل من النار قالوا وما جنتنا من النار قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها تجيء يوم
يوم القيامة مقدمات يعني بقدمها صاحبها الى الجنة ومجنبات يعني

النملة في جحرها ... بيان

اورق ١٥٠

باب في الاذان قال اخبرنا عمر بن عبد العزيز عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان في الاذان عشر كلمات من الكفر ومن قال واحد منها يكفر بالله تيع الاول اذا
مد الالف الاول من الله اكبر فهو كفر والثاني ان يقول اكبار بمد الباء فهو كفر والثالث
ان يقول اشهاد بمد الهاء والرابع ان يقول الحاء مقام الهاء والخامس ان يقول
لا اله الا الله بلا تشديد والسادس ان يقول شهد بلا الف والسابع ان
يقول محامد بمد الحاء والثامن ان يقول حاي على الصلوة بمد الحاء والتاسع
ان يقول هكذا في الفلاح والعاشر ان يقول بلا تشديد ويقول ابو بكر الوسطي
رايت في المنام جاء النبي عليه السلام واخذ بيدي وقال انظر الى جهنم فلما نظرت
جماعت من المؤذنين ووجوههم مثل وجوه الخنازير ويشربون الصديد ويحرقون
في النار ثم سئلت النبي عليه السلام من اي عمل يحرقون في النار قال كانوا يؤذنون
في الدنيا في الجهل فلا يعلمون ثم قلت استشفع من الله تيع فاجاب فقال انا برئ
منهم ومنهم بريء مني وكذا الذين يستمعون ويعرفون ولا يمنعون

كذا في الكشاف وكنز الله

رفع الصوت اما ان يكون فائدة اولا والثاني باطل بالاجماع والاول باطل ايضا لانه اما لاسماع
الرب وهو باطل لاستلزام الحدوث وهو منزه عن الحدوث والجسم والمكان واما لاسماع غيره
وهو رياء والرياء مذموم لا يليق بالمشايخ ان يلقوا الناس في الرياء

زبدة الزهد

اعلم التقوى في القلب فلا يعلم ثبوته وعدمه الا بعلامة ظاهرة فمن فعل
معصية او دل عليه قرائن فعلينا ان نبغضه في الله تيع بريئة

روي انه آدم عليه السلام كان جالسا فاتى به ستة اشخاص وجلسوا عنده ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره وثلثة منها اسود وثلثة ابيض فقال آدم عليه السلام لواحد من الابيض من انت قال انا العقل قال اين مقامك فقال الدماغ فقال للثاني من انت فقال انا الشفقة فقال اين مقامك فقال القلب فقال للثالث من انت فقال انا الحياء فقال اين مقامك فقال في العين ثم رجع الى يساره فقال لواحد من السواد من انت فقال انا الكبر فقال اين مقامك فقال في الدماغ قال هل يكون العقل فيه فقال اذا دخلت يخرج فقال للثاني من انت قال انا الحسد فقال اين مقامك قال في القلب قال هل يكون الشفقة فيه قال اذا دخلت يخرج ثم قال للثالث من انت فقال انا طمع فقال اين مقامك قال في العين فقال هل يكون الحياء فيه قال اذا دخلت يخرج

نقل من منافع الاخبار

كان هذا الدخان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انقطع الماء ويبس الزروع والاشجار وهلك الناس من الجوع والعطش وصلوا الاستسقاء مع النبي عليه السلام ولم يقبل الله تعالى صلوتهم ودعاءهم وشكا النبي عليه السلام عن ربه لم لم يقبل صلوتنا ودعاءنا وقال الله تعالى لا امطر المطر ولا انبت الزروع حتى تقطعوا بهذا الدخان وتاب الناس كلهم ثم نبت الزروع والاشجار وينبع الماء والانهار وبعد ذلك قال النبي عليه السلام يا ابي هريرة رض اني اقوام في آخر الزمان يبدو مواهذا الدخان وهم يقولون نحن من امة محمد عليه السلام وليسوا مني ولا اقول لهم من امتي لكنهم من الشوم وسئل ابي هريرة رض عن هذا الدخان كيف نبت يا رسول الله عليه السلام قال عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام وامر الملائكة ان يسجدوا لآدم فسجد الملائكة الا ابليس عليه اللعنة ابى واستكبر وكان من الكافرين قال الله تعالى يا ابليس مالك امرتك ان يسجد قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال الله تعالى فاهبط فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين وعند ذلك خاف ابليس فكسر فسكر من الخوف وبال ونبت هذا الدخان عن بول ابليس فهل يسكر الايمان في قلب من شرب بول الشيطان وسئل عن ثمنها ونقلها وبيعها قال عليه السلام يد خلهم النار فانها شجرة خبيثة

نقل من تفسير الكبير رحمة الله عليه

اعلم ان العقل على ثلثة اقسام عقل معاش وعقل معاد وعقل كل فشان الاول تدبير الامور الدنيوية من المأكول والمشروب ونحوها وشان الثاني تدبير الامور الاخروية من الاعمال الصالحة والحسنات وشان الثالث معرفة الله ومحبته وتسليم التدبير اليه والله اعلم بالصواب

УНИВЕРЗИТЕТСКА БИБЛИОТЕКА
„СВЕТОЗАР МАРКОВИЋ" - БЕОГРАД
К. 31. Бр. 35. 225

قال شيخ ابراهيم اللقاني المصري وهو استاد قاضي زاده رحمة الله تعالى عليهما
في تحريم الدخان وكان الدخان حراما بقوله تعالى ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث قال المفسرون في تفسير الخبائث الخبيث ما هو في طعمه
مرة وفي رايحة قبيح وهما موجودان في الدخان بالاتفاق وحكم القرآن
حاكم والدخان في تحت هذه الآية داخل بلا خلاف ولا نزاع وقال النبي عليه
السلام من اكل الثوم والبصل فلا يقربن مسجدنا ورايحة الدخان اشد
منهما وهما نافعان للانسان وغذاء للفقراء وتاكيد النبي عليه السلام
معلوم عند اولو الالباب وقال الشيخ الاسلام ومفتي الانام ابو السعود
رحمة الله عليه في فتواه من يشرب الدخان لا يجوز نكاحه ولا امامته
وفي فتواه في تحريمه دلائل كثيرة جدا وهذه التاكيد يكفي لمن كان
مؤمنا منصفا والعناد في الانسان مرض شديد والشيطان عدو
مبين لا دواء لداء العناد فمن يضلل الله فما له من هاد ويقول
قاضي زاده في بعض موعظته امتاز الله اليوم اهل الجنة والنار
فمن شرب الدخان فهو من اهل النار ومن لم يشرب فهو من اهل الجنة في موعظته

يا سيبي شيطان صلاطايي إلخنده هركوده جمعي قابو سني جلاب
طاق طاق لوله سكلشه قره بهلوان قوشسي جيتاره
بخم اولور بخ سو يلمده دكل انش علمده عمل فكر ايدكور
اشلدي در دومنده امة مذليله يد محة فيحكه دنا اصحاب
غفور كرميله ربي جلمزه اكراهي نصيب ميسر ايليه

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة و
كفى بالله شهيدا اني اعهد اليك عهدا في هذه الحيوة الدنيا
بانى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
واشهد ان محمدا عبدك ورسولك فلا
يكلني الى نفسي تقربني الى الشر وتباعدني عن الخير
واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا
توفيه الى يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد
برحمتك يا ارحم الراحمين حسبي الله عند الموت
حسبي الله عند المسئلة في القبر حسبي الله عند الصراط
حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الجنة والنار
حسبي الله عند الحساب حسبي الله الذي لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم